الأوائل قبل يوم القيامة الواردة في الكتب التسعة -دراسة عقدية

د. وفاء بنت عبد الله بن محمد الدامغ
قسم العقيدة والمذاهب المعاصرة- كلية أصول الدين والدعوة
جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

الأوائل قبل يوم القيامة الواردة في الكتب التسعة -دراسة عقدية

د. وفاء بنت عبد الله بن محمد الدامغ

قسم العقيدة والمذاهب المعاصرة - كلية أصول الدين والدعوة
جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

تاريخ تقديم البحث: ٢٧/ ٥/ ١٤٤٥هـ تاريخ قبول البحث: ٢٢/ ١٠/ ١٤٤٥ هـ

ملخص الدراسة:

تعنى هذه الدراسة بالأوائل قبل يوم القيامة والمتعلقة بالعقيدة، ويهدف البحث إلى جمع الأوائل بما صح فيها من أحاديث، وبيانها في ضوء الكتاب والسنة وعقيدة سلف الأمة، ومنهج البحث: الاستقرائي التحليلي.

ومن أهم نتائجه حرص أهل العلم واهتماماتهم على إفراد الأوائل بمؤلف خاص، أو بجزء ضمن مؤلفاتهم، وأن من الأوائل ما يتعلق بتوحيد الألوهية والربوبية وبقية أصول الإيمان، وأن منها ما مضى وانتهى، ومنها ما يُنتظر وسيقع.

الكلمات المفتاحية: الأوائل، الغيبيات، التوحيد، النبوة، الصحابة

The "Firsts" Before the Day of Judgment as Reported in the Nine Canonical Books: A Theological Study

Dr. Wafaa bent Abdullah bin Mohammed Al-Damigh
Department the College of Fundamentals of Religion and Da wah –
Faculty Fundamentals of Religion and Da‘wah
Imam Muhammad ibn Saud Islamic University

Abstract:
This study addresses the concept of "firsts" that occur before the Day of Judgment, as related to Islamic creed (‘aqidah). Its primary objective is to compile authentic ḥadiths concerning these events, and to examine them in light of the Qur’an, the Sunnah, and the creed of the righteous predecessors. The methodology employed is both inductive and analytical.

Among the study’s key findings is the scholarly interest in compiling works—either independently or as chapters within broader writings—dedicated to these "firsts." These events encompass aspects related to the oneness of divinity and lordship, as well as other foundational elements of faith. Some of these events have already occurred and concluded, while others remain awaited and will take place in the future.

key words: Firsts, Unseen Realms, Tawhid, Prophethood, Companions

المقدمة:

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين، سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

أما بعد:

فإن من أصول الإيمان بالله عز وجل ولوازمه، ومن مقتضيات (أشهد أن محمدًا رسول الله) التصديقَ الجازم والتسليم الكامل بكل ما أخبر به الرسول صلى الله عليه وسلم مِنْ أمور غيبية، مما كان أو سيكون وجاءت به الأحاديث النبوية الصحيحة، وأهل السُّنَّة يعلمون ويؤمنون بأن الأحاديث النبوية الصحيحة في إخباره صلى الله عليه وسلم عن أمور غيبية وحْيٌ من الله تعالى، يجب الإيمان بها وتصديقه فيها، قال الله تعالى: ﴿وَمَا يَنطِقُ عَنِ ٱلْهَوَىٰٓ ۝٣ إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْىٌ يُوحَىٰ ۝٤﴾ [النجم: ٤-٣]، وعن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال: كنت أكتب كل شيء أسمعه من رسول الله صلى الله عليه وسلم أريد حفظه، فنهتني قريش وقالوا: أتكتب كل شيء تسمعه ورسول الله صلى الله عليه وسلم بشر يتكلم في الغضب، والرضا، فأمسكت عن الكتاب، فذكرت ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم، فأومأ بأصبعه إلى فيه، فقال: ((اكتب فوالذي نفسي بيده ما يخرج منه إلا حق))[1]، ومن النصوص التي جاءت في الإخبار عن الأمور الغيبية الخبر عن أوائل الأمور، ولما كان هذا العلم مذكورًا في كتب السنة وآثار سلف الأمة، وألف فيه جملة من أهل العلم ارتأيت بعد

(١) أخرجه أحمد (١١/ ٤٠٦/ح٦٨٠٢)، وأبو داود كتاب: العلم، باب: في كتاب العلم (٣/ ٣١٨/ ح٣٦٤٦)، وصححه الألباني. ينظر: السلسلة الصحيحة (٤/ ٤٥/ ح١٥٣٢).

الاستعانة بالله الجمع فيه ودراسته دراسة عقدية، وجعلت عنوان هذا البحث: **الأوائل قبل يوم القيامة الواردة في الكتب التسعة، دراسة عقدية**، وأسأل الله التوفيق والسداد.

مشكلة البحث:

لأوائل الأمور في شتى الموضوعات ميزة عن غيرها، وذلك في العلم بها ووقوعها، وقد اجتهد بعض العلماء في التأليف فيها منذ القدم، لكن ذلك كان جمعًا عامًّا في كل ما ورد من الأوائل، ومن ضمنها الأوائل العقدية، وهي مسائل خبرية غيبية يجب أن يرجع فيها إلى الدليل الصحيح من الكتاب والسنة وآثار الصحابة رضي الله عنهم؛ لذلك احتاج الباحث إلى جمع الصحيح من الأوائل قبل يوم القيامة من مصادر السنة والكتب التسعة تحديدًا، ودراستها دراسة عقدية وفق منهج السلف الصالح رحمهم الله.

أهمية البحث:

تبرز أهمية البحث في أنه يتناول علمًا تكلم فيه المؤرخون على اختلاف مشاربهم دون تمحيص للصحيح من الضعيف، وبيان للحق من الباطل، خاصة مع شغف الناس بمعرفة الأوائل في كل أمر.

أهداف البحث:

١- الكتابة في الأوائل العقدية في ضوء الكتاب والسنة، ووفق منهج أهل السنة.

٢- جمع الأحاديث والآثار الصحيحة، وذلك من الكتب التسعة واستبعاد الضعيف منها.

٣- دراسة المسائل المذكورة كأوائل دراسة عقدية.

أسئلة البحث:

١- ما المراد بالأوائل والتأليف فيه؟

٢- ما منهج السلف في تقرير الأوائل الواردة في الكتب التسعة؟

٣- هل هناك أوائل دلت عليها السنة الصحيحة، وما المسائل العقدية التي تقررها؟

الدراسات السابقة:

١- كتب الأوائل للعلماء المتقدمين في التأليف حول هذا الموضوع: ولعل أهمها: (الأوائل) لابن أبي عاصم رحمه الله [٢٨٧هـ]، و(الأوائل) لابن أبي عروبة رحمه الله [٣١٨هـ]، و(الأوائل) للطبراني رحمه الله [٣٦٠هـ]، ولم يزل التأليف حديثًا في محاولة جمع هذه الأوائل في الإسلام وإبرازها[١]، ولكن هذه المؤلفات عبارة عن جمع مجرد للأحاديث، أو الأخبار أو القصص دون شرح أو تعقيب، أو توجيه، كما أنها اشتملت على بعض الأحاديث الضعيفة والموضوعة، ولم تكن تلك المؤلفات خاصة في الأوائل العقدية قبل القيامة، بل شاملة لكل الأوائل، وبمختلف المضامين.

٢- (الأوائل في مسائل الاعتقاد جمعًا ودراسة): رسالة ماجستير، إعداد: سامي المغذوي، عام ١٤٣٦هـ، جمع الباحث ما يزيد على ثمانين مسألة عقدية، من مصادر متنوعة من كتب السنة والتاريخ، ولم تختص بالكتب

(١) ومثاله من المعاصرين: (الأوائل في تاريخ الإسلام) لمؤلفه: حسين الحسيني الزرباطي.

التسعة، وقد فات الباحث بعض الأوائل العقدية، والتي سأبحثها بعون الله في بحثي.

٣- **(الأوائل والأواخر يوم القيامة)**: بحث علمي، إعداد: مريم الحوشاني، عام ١٤٣٧هـ، واقتصرت الباحثة في جمع الأوائل قبل يوم القيامة.

٤- **(الأوائل في مقالات الفرق)**: بحث علمي، إعداد: ياسر اليحياء، عام ١٤٤٥هـ، واقتصر الباحث في جمع الأوائل بما يتعلق بالمقالات العقدية.

وبعد الاطلاع على المواقع المهتمة بتسجيل الرسائل والبحوث العلمية؛ لم أجد دراسة تناولت الموضوع على النحو الذي سأتناوله في بحثي.

منهج البحث:

قامت الدراسة على المنهج الاستقرائي ثم منهج تحليل المضمون، وهو أحد أشكال المنهج الوصفي، واتبعت المنهجية العلمية في كتابة البحوث المختصرة، وإخراجها على النحو الآتي:

١- اعتمدت الرسم العثماني للآيات القرآنية، مع ذكر اسم السورة ورقم الآية في المتن.

٢- خرجت الأحاديث الواردة من مظانها في كتب السنة؛ فإن كان الحديث في الصحيحين أو أحدهما اكتفيت بذلك، وإن كان في غيرهما خرجته من مظانه، ثم ذكرت الحكم عليه من حيث الصحة والضعف، واجتهدت في ذلك قدر الإمكان.

٣- قمت بجمع الأحاديث النبوية الصحيحة التي تدخل تحت هذا الموضوع في الكتب التسعة، وبعد ذلك قسمتها إلى مباحث.

٤- سرت على منهج أهل السنة في الاستدلال، وتقرير المسائل واستنباط الأحكام من النصوص، والترجيح بين أقوال العلماء.

٥- اعتنيت ببيان النصوص التي أنقلها عن أهل العلم بوضعها بين قوسين، وأضع الإحالة في آخر الكلام المنقول، وأشير لمرجعه في الحاشية.

٦- عزو أقوال الصحابة والتابعين ومن بعدهم من الأئمة إلى مظانها من كتب السلف.

٧- عند ذكر الأعلام اكتفيت بتاريخ الوفاة للعلم عند أول موضع له.

خطة البحث:

يشتمل البحث على: مقدمة، وتمهيد، وثلاثة مباحث، وخاتمة، وفهرسًا للمراجع على النحو الآتي:

المقدمة: وفيها: مشكلة البحث، وأهميته، وأهدافه، والدراسات السابقة، ومنهج البحث وخطته.

التمهيد وفيه:

أولًا: تعريف الأوائل.

ثانيًا: تعريف علم الأوائل.

المبحث الأول: الأوائل المتعلقة بالإيمان بالله:

المطلب الأول: الأوائل المتعلقة بتوحيد المعرفة والإثبات.

المطلب الثاني: الأوائل المتعلقة بتوحيد القصد والطلب.

المبحث الثاني: الأوائل المتعلقة بالنبوة.

المبحث الثالث: الأوائل المتعلقة بالصحابة رضي الله عنهم.

الخاتمة:

أهم النتائج.

أهم التوصيات.

فهرس المصادر والمراجع.

التمهيد

أولًا: تعريف الأوائل:

لغة: من الأوّل على وزن أفعل[١]، ومعنى (أَوَّلَ): ابتداءُ الشيءِ، وقد يكون المبتدأ له آخر، وقد لا يكون؛ فالواحد أول العدد، والعدد غير متناه، ونعيم الجنة أول وهو غير منقطع[٢].

واستعمال أول يأتي على ضربين: اسمٍ كقولك: ما تركت أولًا ولا آخرًا، كما تقول: ما تركت له قديمًا ولا حديثًا، ونعتًا موصولًا به كقولك: هذا رجل أول منك، وجئتك أول من أمس[٣].

اصطلاحًا: يقول الزجاج رحمه الله [٣١١هـ]: «الأول هو موضوع التَّقَدُّم والسبق، ومعنى وصفنا الله تعالى بأنه أول هو متقدم للحوادث بأوقات لا نهاية لها، فالأشياء كلها وجدت بعده وقد سبقها كلها؛ وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في دعائه: ((أنت الأول فليس قبلك شيء، وأنت الآخر فليس بعدك شيء))[٤]»[٥].

ثانيًا: تعريف علم الأوائل:

يستخدم اللفظ اصطلاحيًّا للدلالة على أفكار شتى، مثل: المعلومات

---

(١) العين، للخليل بن أحمد (٨/ ٣٦٨).

(٢) معاني القرآن وإعرابه، للزجاج (١/ ٤٤٥).

(٣) تهذيب اللغة، للأزهري (١٥/ ٣٢٩).

(٤) أخرجه مسلم كتاب: الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار، باب: ما يقول عند النوم وأخذ المضجع (٤/ ٢٠٨٤/ ح ٢٧١٣).

(٥) تفسير أسماء الله الحسنى للزجاج (ص٥٩-٦٠).

الأولية، أو القدامى والمخترعين للأشياء، أو الأشياء التي تنجز أولًا، وفي هذا المعنى الأخير، يدل المصطلح دلالة خاصة على فرع صغير من التأليف الإسلامي، والتطلعُ إلى معرفة أصول الأشياء قد رسخ في الوعي التاريخي للأمم القديمة وانتقل إلى العرب، وأما عند المسلمين فإن معرفة الأوائل واتصالها بتاريخ محمَّد صلى الله عليه وسلم، فهي ذات أثر بعيد من حيث الشرع ومن حيث العمل، وذلك من نواحٍ كثيرة، ومع اهتمام المسلمين بالتأليف في تاريخ الحضارة والعلوم، ظهرت المصنفات في الأوائل والتي تعد تعبيرًا رائعًا عن المستوى العلمي لأصحابها(١).

وعلم الأوائل: هو علم يتعرف منه أوائل الحوادث والوقائع بحسب النسب والمواطن.

وهذ العلم من فروع علم التاريخ(٢).

ومن الكتب المصنفة في هذا العلم:

(الأوائل) لأبي بكر عبد الله بن أبي شيبة رحمه الله [٢٣٥هـ]، وهو ضمن مصنفه.

(الأوائل) لابن قتيبة الدينوري رحمه الله [٢٧٦هـ]، وهو ضمن كتابه (المعارف).

(الأوائل) لابن أبي عاصم الشيبانيرحمه الله [٢٨٧هـ].

---

(١) ينظر: موجز دائرة المعارف الإسلامية (٥/ ١٤٠١).

(٢) ينظر: كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، لحاجي خليفة (١/ ١٩٩)، أبجد العلوم، للقنوجي (ص٣٠٤)

(الأوائل) لأبي عروبة الحراني رحمه الله [٣١٨هـ].

(الأوائل) لأبي القاسم سليمان الطبراني رحمه الله [٣٦٠هـ].

(الأوائل) لأبي هلال العسكري رحمه الله [٣٩٥هـ][(١)]، ولخصه ورتبه وأضاف إليه جلال الدين السيوطي رحمه الله [٩١١هـ] في كتابه (الوسائل إلى معرفة الأوائل).

(غاية الوسائل إلى معرفة الأوائل) لإسماعيل بن هبة الله بن باطيش رحمه الله [٦٥٥هـ] [(٢)].

(محاسن الوسائل إلى معرفة الأوائل) لبدر الدين محمد الشِّبلي رحمه الله [٧٦٩هـ]، ولخصه ورتبه وأضاف إليه ابن حجر العَسْقلانيّ رحمه الله [٨٥٢هـ] في كتابه (إقامة الدلائل على معرفة الأوائل).

(محاضرة الأوائل ومسامرة الأواخر)، لعلاء الدين علي دده الكتواري البسنوي رحمه الله [١٠٠٧هـ].

وغيرها من كتب الأوائل، سواء أفردها مؤلفوها بذلك أم كانت الأوائل ضمن مؤلفاتهم كما في (أخبار مكة) للفاكهي رحمه الله [٢٧٥هـ]، و(تلقيح فُهُوم الأثر) لابن الجوزي رحمه الله [٥٩٧هـ] [(٣)].

---

(١) قال عنه حاجي خليفة في كشف الظنون (١/ ١٩٩): «وهو أول من صنف فيه»، ونقله عنه آخرون، والذي يظهر أن أبا هلال العسكري ليس هو أول من صنف في الأوائل؛ فقد سبقه غيره.

(٢) قال أحد محققي السحب الوابلة على ضرائح الحنابلة (١/ ٣٠٥): «مع أنّ التّأليف في الأوائل كثير، وقد جمع العلّامة إسماعيل بن هبة الله بن باطيش الموصليّ الشّافعيّ رحمه الله [ت٦٥٥هـ] كتابًا حافلًا اسمه (غاية الوسائل إلى معرفة الأوائل)، هو أشمل كتاب وقفت عليه في هذا الفنّ».

(٣) ينظر: الجواهر والدرر في ترجمة شيخ الإسلام ابن حجر (٢/ ٦٦٢).

المبحث الأول: الأوائل المتعلقة بالإيمان بالله:

المطلب الأول: الأوائل المتعلقة بتوحيد المعرفة والإثبات:

١- أول هذا الأمر:

عن عمران بن حصين رضي الله عنه قال: ((إني عند النبي صلى الله عليه وسلم إذ جاءه قوم من بني تميم، فقال: اقبلوا البشرى يا بني تميم، قالوا: بشرتنا فأعطنا، فدخل ناس من أهل اليمن، فقال: اقبلوا البشرى يا أهل اليمن، إذ لم يقبلها بنو تميم، قالوا: قبلنا، جئناك لنتفقه في الدين، ولنسألك عن أول هذا الأمر ما كان، قال: كان الله ولم يكن شيء قبله، وكان عرشه على الماء، ثم خلق السموات والأرض، وكتب في الذكر كل شيء، ثم أتاني رجل فقال: يا عمران أدرك ناقتك فقد ذهبت، فانطلقت أطلبها، فإذا السراب ينقطع دونها، وايم الله لوددت أنها قد ذهبت ولم أقم))[(١)]، وفي لفظ: ((جئناك نسألك عن هذا الأمر قال: كان الله ولم يكن شيء غيره، وكان عرشه على الماء))[(٢)]، وفي رواية لأحمد رحمه الله: ((كان الله قبل كل شيء، وكان عرشه على الماء))[(٣)].

معرفة أصول العقائد التي هي المبدأ والمعاد وما بينهما، وبما يقتضي دخول الجنة؛ هي بشرى من رسول الله صلى الله عليه وسلم للوفود، وود عمران بن

---

(١) أخرجه البخاري كتاب: التوحيد، باب: ﴿وَكَانَ عَرْشُهُۥ عَلَى ٱلْمَآءِ﴾ (٩/ ١٢٤ /ح٧٤١٨).

(٢) أخرجه البخاري كتاب: بدء الخلق، باب: ما جاء في قول الله تعالى: ﴿وَهُوَ ٱلَّذِى يَبْدَؤُا۟ ٱلْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُۥ﴾ (٤/ ١٠٥ /ح٣١٩١).

(٣) أخرجه أحمد (٣٣/ ١٠٨ /ح ١٩٨٧٦)، وقال محققو المسند: «إسناده صحيح على شرط الشيخين».

حصين رضي الله عنه أن لم يقم من مجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى لا يغيب عنه سماع كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم والآخرة خير وأبقى[١].

وهذا الحديث الصحيح قد تناوله شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله بالتفصيل، وذكر اختلاف الناس في مقصود الحديث، وأنهم على قولين:

الأول: إخبار الرسول صلى الله عليه وسلم بأن الله كان موجودًا وحده، ثم إنه ابتدأ إحداث جميع الحوادث، وإخباره بأن الحوادث لها ابتداء بجنسها، فيحتمل أنهم سألوا عن أول جنس المخلوقات[٢].

والثاني: أن مراده إخبار عن أول خلق هذا العالم المشهود، الذي خلقه الله في ستة أيام ثم استوى على العرش؛ كما أخبر القرآن العظيم بذلك أكثر من مرة، فقال تعالى: ﴿وَهُوَ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ فِى سِتَّةِ أَيَّامٍ وَكَانَ عَرْشُهُۥ عَلَى ٱلْمَآءِ﴾ [هود: ٧]، وقد ثبت في صحيح مسلم عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: ((قدر الله مقادير الخلائق قبل أن يخلق السموات والأرض بخمسين ألف سنة، وكان عرشه على الماء))[٣]، فأخبر صلى الله عليه وسلم أن تقدير خلق هذا العالم المخلوق في ستة أيام وكان حينئذ عرشه على الماء[٤].

---

(١) ينظر: الكواكب الدراري في شرح صحيح البخاري، للكرماني (١٣/ ١٥١).

(٢) ينظر: تبيين كذب المفتري فيما نسب إلى الأشعري، لابن عساكر (ص٦٧)، شرح المشكاة، للطيبي (١١/ ٣٦٠٠)، فتح الباري، لابن حجر (٦/ ٢٨٨).

(٣) أخرجه مسلم كتاب: القدر، باب: حجاج آدم وموسى عليهما السلام (٤/ ٢٠٤٤/ ح ٢٦٥٣).

(٤) ينظر: مجموع الفتاوى (١٨/٢١١، ٢١٢)، شرح العقيدة الطحاوية، لابن أبي العز (ص٩٠).

قال ابن تيمية رحمه الله: «والمقصود هنا: بيان ما دلت عليه نصوص الكتاب والسنة، والدليل على هذا القول الثاني وجوه»، ثم ذكر خمسة عشر وجهًا:

«أحدها: أن قول أهل اليمن: ((جئناك لنسألك عن أول هذا الأمر))، إما أن يكون الأمر المشار إليه هذا العالم، أو جنس المخلوقات، فإن كان المراد هو الأول كان النبي صلى الله عليه وسلم قد أجابهم؛ لأنه أخبرهم عن أول خلق هذا العالم، وإن كان المراد الثاني لم يكن قد أجابهم؛ لأنه لم يذكر أول الخلق مطلقًا؛ بل قال: ((كان الله ولا شيء قبله، وكان عرشه على الماء، وكتب في الذكر كل شيء ثم خلق السموات والأرض))، فلم يذكر إلا خلق السموات والأرض، ولم يذكر خلق العرش مع أن العرش مخلوق أيضًا.. فعلم أنه أخبر بأول خلق هذا العالم لا بأول الخلق مطلقاً، وإذا كان إنما أجابهم بهذا علم أنهم إنما سألوه عن هذا لم يسألوه عن أول الخلق مطلقًا، فإنه لا يجوز أن يكون أجابهم عما لم يسألوه عنه ولم يجبهم عما سألوا عنه، بل هو صلى الله عليه وسلم منزه عن ذلك، مع أن لفظه إنما يدل على هذا؛ لا يدل على ذكره أول الخلق وإخباره بخلق السموات والأرض بعد أن كان عرشه على الماء، يقصد به الإخبار عن ترتيب بعض المخلوقات على بعض، فإنهم لم يسألوه عن مجرد الترتيب، وإنما سألوه عن أول هذا الأمر، فعلم أنهم سألوه عن مبدأ خلق هذا العالم فأخبرهم.

الوجه الثاني: أن قولهم: (هذا الأمر) إشارة إلى حاضر موجود..، ولو سألوه عن أول الخلق مطلقًا لم يشيروا إليه بهذا؛ فإن ذاك لم يشهدوه.. بل لم يعلموه أيضًا؛ فإن ذاك لا يعلم إلا بخبر الأنبياء، والرسول صلى الله عليه وسلم لم يخبرهم

بذلك، ولو كان قد أخبرهم به لما سألوه عنه، فعلم أن سؤالهم كان عن أول هذا العالم المشهود.

الوجه الثالث: أنه قال: (كان الله ولم يكن شيء قبله)..، فالذي ثبت عنه لفظ (القبل)... لم يكن في هذا اللفظ تعرض لابتداء الحوادث ولا لأول مخلوق.

الوجه الرابع: ... ليس في هذا ذكر أول المخلوقات مطلقًا، بل ولا فيه الإخبار بخلق العرش والماء، وإن كان ذلك كله مخلوقًا كما أخبر به في مواضع أخر...

الوجه الخامس: أنه ذكر تلك الأشياء بما يدل على كونها ووجودها، ولم يتعرض لابتداء خلقها، وذكر السموات والأرض بما يدل على خلقها...

الوجه السادس: وإذا كان لم يبين الحديث أول المخلوقات، ولا ذكر متى كان خلق العرش الذي أخبر أنه كان على الماء ... دل ذلك على أن النبي صلى الله عليه وسلم لم يقصد الإخبار بوجود الله وحده قبل كل شيء، وبابتداء المخلوقات بعد ذلك؛ إذا لم يكن لفظه دالًّا على ذلك، وإنما قصد الإخبار بابتداء خلق السموات والأرض...

الوجه السابع: أن يقال: لا يجوز أن يجزم بالمعنى الذي أراده الرسول صلى الله عليه وسلم إلا بدليل يدل على مراده؛ فلو قدّر أن لفظه يحتمل هذا المعنى وهذا المعنى لم يجز الجزم بأحدهما إلا بدليل، فيكون إذا كان الراجح هو أحدهما فمن جزم بأن الرسول صلى الله عليه وسلم أراد ذلك المعنى الآخر فهو مخطئ»[1].

---

(١) مجموع الفتاوى (١٨/ ٢١٣-٢٢٠).

٢- أول ما خلق الله:

عن عبادة بن الصامت رضي الله عنه أنه قال لابنه: يا بني، إنك لن تجد طعم حقيقة الإيمان حتى تعلم أن ما أصابك لم يكن ليخطئك، وما أخطأك لم يكن ليصيبك، سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم، يقول: ((إن أول ما خلق الله القلم، فقال له: اكتب قال: ربِّ وماذا أكتب؟ قال: اكتب مقادير كل شيء حتى تقوم الساعة))[١]، وفي رواية: أن عبادة بن الصامت رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: ((إن أول ما خلق الله القلم، فقال له: اكتب، فجرى بما هو كائن إلى الأبد))[٢].

وكما اختلف الناس: هل كان قبل السموات والأرض شيء مخلوق قبلهما أوْ لا؟ فقالت طائفة من المتكلمين: لم يكن قبلهما شيء مخلوق، وإنما خلقتا من العدم المحض، وخالفهم آخرون لقوله تعالى: ﴿وَهُوَ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ فِى سِتَّةِ أَيَّامٍ وَكَانَ عَرْشُهُۥ عَلَى ٱلْمَآءِ﴾ [هود: ٧]، ثم اختلف هؤلاء فاختار بعضهم أن القلم خُلق قبل هذه الأشياء، وأن العرش مخلوق بعد القلم،

---

(١) أخرجه أبو داود، كتاب: السنة، باب: في القدر (٤/ ٢٢٥ /ح٤٧٠٠) وصححه الألباني. ينظر: صحيح الجامع الصغير وزيادته (١/ ٤٠٥/ح٢٠١٨).

(٢) أخرجه الترمذي واللفظ له في موضعين: الأول: كتاب: القدر، باب منه (٥/ ٤٢٤ /ح٣٣١٩) وقال: «وهذا حديث غريب من هذا الوجه»، والثاني: كتاب: التفسير، سورة ن والقلم (٤/ ٤٥٧ / ح٢١٥٥)، وقال: «وفي الحديث قصة، هذا حديث حسن صحيح غريب، وفيه ابن عباس»، وقال الألباني: «حديث صحيح رجاله ثقات غير عبد الواحد بن سليم فهو ضعيف». السنة لابن أبي عاصم ومعها ظلال الجنة (١/ ٤٩/ ح١٠٥).

والجمهور على أن العرش خُلق قبل القلم[١].

وفي ذلك قول ابن القيم رحمه الله:

والنَّاسُ مختَلِفُونَ في القَلَمِ الَّذِي ... كُتِبَ القَضَاءُ بِهِ من الدَّيَّانِ

هَلْ كَانَ قبلَ العرشِ أو هو بعدَهُ؟ ... قولَانِ عندَ أبِي العَلَا الهَمَذانِي

والحقُّ أنَّ العرشَ قبلُ لأنَّهُ ... قَبْلَ الكتابةِ كانَ ذَا أركَانِ

وكتَابةُ القلمِ الشريفِ تعقّبتْ ... إيجادَهُ من غيرِ فصْلِ زَمانِ[٢]

للسلف في القلم والعرش أيهما خلق قبل الآخر قولان[٣]:

أحدهما: أن القلم خلق أولًا، وهذا هو اختيار ابن جرير رحمه الله [٣١٠هـ][٤] وابن الجوزي رحمه الله [٥١٠هـ][٥] وغيرهما، وهو الذي يفهم من ظاهر كتب من صنف في الأوائل كأبي عروبة الحراني رحمه الله [٣١٨هـ][٦]، وأبي القاسم الطبراني رحمه الله [٣٦٠هـ][٧]، واستدلوا بهذا الحديث، وبما روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال: ((إن أول شيء خلقه الله عز

---

(١) الإعلام بفوائد عمدة الأحكام، لابن الملقن (١/ ١٠٠-١٠١).

(٢) نونية ابن القيم الكافية الشافية (٢/ ٢٧٩-٢٨٠).

(٣) ينظر: الصفدية (٢/ ٧٩)، بغية المرتاد في الرد على المتفلسفة والقرامطة والباطنية، لابن تيمية (ص٢٨٥)، البداية والنهاية، لابن كثير (١/ ١٢).

(٤) ينظر: تاريخ الطبري (١/ ٣٥).

(٥) ينظر: تلقيح فهوم أهل الأثر، لابن الجوزي (ص٣٣٧).

(٦) ينظر: الأوائل، لأبي عروبة الحراني (ص٣٨).

(٧) ينظر: الأوائل، للطبراني (ص٢٢).

وجل القلم))[1]، ولم يُستثن شيء بتقدمه في خلق الله؛ بل عمَّ بقوله: شيء، وأن القلم مخلوق قبله من غير استثناء عرش ولا ماء، ولا أي شيء غير ذلك[2].

والثاني: أن العرش خلق أولًا، وأن القلم مخلوق قبل السموات والأرض، وهو أول ما خلق من هذا العالم، ولكن خلقه بعد العرش؛ كما دلت عليه النصوص وهو قول جمهور السلف[3]، وهو الراجح؛ لما دل عليه الكتاب والسنة أن الله تعالى لما قدر مقادير الخلائق بالقلم الذي أمره أن يكتب كان عرشه على الماء، فكان العرش مخلوقًا قبل القلم؛ ومن ذلك:

الحديث الصحيح الذي رواه البخاري رحمه الله: ((كان الله ولا شيء قبله، وكان عرشه على الماء، وكتب في الذكر كل شيء))[4]، وهذا إنما ينفي وجود المخلوقات من السموات والأرض وما فيهما؛ ولا ينفي وجود العرش، فكانت الكتابة والعرش على الماء، والحديث الصحيح الذي رواه مسلم عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما أنه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول:

---

(١) أخرجه مرفوعًا: الدارمي في الرد على الجهمية (ص١٤٢)، وأبو يعلى في المسند (٤/ ٢١٧ /ح٢٣٢٩)، وموقوفًا: الحاكم في المستدرك عن ابن عباس رضي الله عنهما (٢/ ٥٤٠/ ح٣٨٤٠)، وقال: «هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه»، ووافقه الذهبي. وذكره الألباني في السلسلة الصحيحة (١/ ٢٥٧ / ح١٣٣)، وقال في السلسلة الضعيفة: (١٣/ ٦٧٨/ ح٦٣٠٩): «وإنما يصح مرفوعًا من هذا الحديث عن ابن عباس وغيره أوله مختصرًا، فرواه سعيد بن جبير عنه بلفظ: ((إن أول شيء خلقه الله تعالى القلم، وأمره أن يكتب كل شيء يكون))».

(٢) ينظر: تاريخ الطبري (١/ ٣٥-٣٦).

(٣) ينظر: مجموع الفتاوى (١٨/ ٢١٣).

(٤) سبق تخريجه.

((كتب الله مقادير الخلائق قبل أن يخلق السموات والأرض بخمسين ألف سنة، وكان عرشه على الماء))[1]، فإذا كان العرش على الماء فهو موجود مخلوق عند التقدير، لم يوجد بعده.

وأما الحديث والآثار المروية أن أول ما خلق الله القلم، وأنه أمره أن يكتب ما هو كائن إلى يوم القيامة، فذلك بيان أن تقدير هذا العالم كان قبل خلقه، الذي خلقه في ستة أيام، فكان حين خلقه زمن يقدر به خلقه ينفصل إلى أيام، فعلم أن الزمان كان موجودًا قبل أن يخلق الله الليل والنهار والشمس والقمر في هذا العالم، وهذا نظير الحديث المشهور في كتب المسانيد والسنن عن أبي رزين العقيلي رضي الله عنه أنه سأل النبي صلى الله عليه وسلم فقال: ((يا رسول الله أين كان ربنا قبل أن يخلق خلقه؟ فقال: كان في عماء ما فوقه هواء وما تحته هواء ثم خلق عرشه على الماء))[2]، فالخلق المذكور في هذا الحديث لم يدخل فيه العماء[3].

قال ابن أبي العز رحمه الله [٧٩٢هـ]: «ولا يخلو قوله: (أول ما خلق الله

---

(١) أخرجه مسلم كتاب: القدر، باب: حجاج آدم وموسى عليهما السلام (٤/ ٢٠٤٤/ ح٢٦٥٣).

(٢) أخرجه أحمد (٢٦/ ١٠٨/ ح ١٦١٨٨)، والترمذي في أبواب تفسير القرآن عن رسول الله ﷺ، باب: ومن سورة هود (٥/ ٢٨٨ /ح٣١٠٩) وقال: «هذا حديث حسن»، وابن ماجه في افتتاح الكتاب في الإيمان وفضائل الصحابة والعلم، باب: فيما أنكرت الجهمية (١/ ٦٤ /ح١٨٢)، وذكره الذهبي في العلو للعلي الغفار (ص١٨) وقال: «إسناده حسن»، وصححه ابن القيم. ينظر: إعلام الموقعين عن رب العالمين (٤/ ٢٠٥)، وضعّفه الألباني. ينظر: السلسلة الضعيفة (١١/ ٥٠٠/ ح٥٣٢٠).

(٣) ينظر: الصفدية (٢/ ٨٢)، منهاج السنة النبوية (١/ ٣٦١-٣٦٢)، مجموع الفتاوى (٢/ ٢٧٥).

القلم) إما أن يكون جملة أو جملتين، فإن كان جملة، وهو الصحيح، كان معناه: أنه عند أول خلقه قال له: (اكتب)، كما في اللفظ: (أول ما خلق الله القلم قال له: اكتب) بنصب: (أول) و (القلم)، وإن كان جملتين، وهو مروي برفع (أول)، و(القلم)، فيتعين حمله على أنه أول المخلوقات من هذا العالم، فيتفق الحديثان، إذ حديث عبد الله بن عمرو صريح في أن العرش سابق على التقدير، والتقدير مقارن لخلق القلم»[1].

٣- أول من تكلم بالقدر:

عن يحيى بن يعمر، قال: كان أول من قال في القدر بالبصرة معبد الجهني، فانطلقت أنا وحميد بن عبد الرحمن الحميري حاجين - أو معتمرين - فقلنا: لو لقينا أحدًا من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم، فسألناه عما يقول هؤلاء في القدر، فوفق لنا عبد الله بن عمر بن الخطاب داخلًا المسجد، فاكتنفته أنا وصاحبي أحدنا عن يمينه، والآخر عن شماله، فظننت أن صاحبي سيكل الكلام إلي، فقلت: أبا عبد الرحمن: إنه قد ظهر قبلنا ناس يقرؤون القرآن، ويتقفرون[2] العلم، وذكر من شأنهم، وأنهم يزعمون أن لا قدر، وأن الأمر أُنُف، قال: ((فإذا لقيت أولئك فأخبرهم أني بريء منهم، وأنهم برآء مني، والذي يحلف به عبد الله بن عمر، لو أن لأحدهم مثل أحد ذهبًا، فأنفقه ما قبل الله

(١) شرح العقيدة الطحاوية، لابن أبي العز (ص٢٤٢).

(٢) تقفرت الشيء: إذا اتبعت أثره، أو جمعته، ينظر: إكمال المعلم بفوائد مسلم (١/ ١٩٦).

منه حتى يؤمن بالقدر))[1].

وقد اختلف في اسم أبي معبد وجده، فقيل: معبد بن خالد الجهني، وقيل: ابن عبد الله بن عكيم الجهني، وقيل: معبد بن عبد الله بن عويمر، كان يجالس الحسن البصري رحمه الله [١١٠هـ]، ثم حذر منه الأئمة كالحسن وطاووس [١٠٦هـ] رحمهم الله وكان الحجاج [٩٥هـ] يعذب معبدًا الجهني بأصناف العذاب ولا يجزع، ثم قتله[2].

(ناس يقرؤون القرآن، ويتقفرون العلم، وذكر من شأنهم، وأنهم يزعمون أن لا قدر، وأن الأمر أنف) فلما كان هؤلاء القوم بهذا الوصف، ثم قالوا تلك المقالة المبتدعة المستشنعة استعظمت منهم، بخلاف لو سمعت من غيرهم من الجهلة، وقوله: (الأمر أُنُفٌ) أي يستأنف من غير أن يسبق به سابق قضاء وتقدير[3].

والقَدْر: مصدر قدَرْتُ الشيء إذا أحطتُ بمقداره، وقول: إن الله تعالى قدر الأشياء، معناه: أن الله تعالى علم مقاديرها وأحوالها قبل إيجادها، ثم أوجدها على نحو ما سبق في علمه؛ فلا محدث في العالم العلوي والسفلي إلا وهو صادر عن علم الله تعالى وقدرته وإرادته.

هذا هو المعلوم من دين السلف، وبالأدلة ثبت، وقد حكى أهل المقالات

---

(١) أخرجه مسلم كتاب: الإيمان، باب: معرفة الإيمان، والإسلام، والقدر، وعلامة الساعة (١/ ٣٦ /ح٨).

(٢) ينظر: التاريخ الكبير للبخاري (٧/ ٣٩٩)، شرح النووي على مسلم (١/ ١٥٣)، سير أعلام النبلاء، للذهبي (٤/ ١٨٥).

(٣) ينظر: إكمال المعلم بفوائد مسلم (١/ ١٩٧).

عن طوائف من القدرية إنكار علم البارئ تعالى بأعمال العباد قبل وقوعها، وإنما يعلمها بعد كونها، قالوا: لأنه لا فائدة لعلمه بها قبل إيجادها، وهو عبث، وهو على الله محال، وهذا المذهب هو الذي وقع لأهل البصرة، وهو الذي أنكره ابن عمر رضي الله عنهما، ولا شك في تكفير من يذهب إلى ذلك، فإنه جحد معلوم من الشرع بالضرورة؛ ولذلك تبرأ منهم ابن عمر رضي الله عنهما، وأفتى بأنه لا تقبل أعمالهم ولا نفقاتهم، وأنهم كما قال الله تعالى فيهم: ﴿وَمَا مَنَعَهُمْ أَن تُقْبَلَ مِنْهُمْ نَفَقَٰتُهُمْ إِلَّآ أَنَّهُمْ كَفَرُواْ بِٱللَّهِ وَبِرَسُولِهِۦ﴾[1].

قال النووي [٦٧٦هـ] رحمه الله: «واعلم أن مذهب أهل الحق إثبات القدر، ومعناه أن الله تبارك وتعالى قدر الأشياء في القدم، وعلم سبحانه أنها ستقع في أوقات معلومة عنده سبحانه وتعالى، وعلى صفات مخصوصة، فهي تقع على حسب ما قدرها سبحانه وتعالى، وأنكرت القدرية هذا وزعمت أنه سبحانه وتعالى لم يقدرها ولم يتقدم علمه سبحانه وتعالى بها، وأنها مستأنفة العلم أي إنما يعلمها سبحانه بعد وقوعها، وكذبوا على الله سبحانه وتعالى، وجل عن أقوالهم الباطلة علوًّا كبيرًا، وسميت هذه الفرقة قدرية لإنكارهم القدر، قال أصحاب المقالات من المتكلمين: وقد انقرضت القدرية القائلون بهذا القول الشنيع الباطل، ولم يبق أحد من أهل القبلة عليه، وصارت القدرية في الأزمان المتأخرة تعتقد إثبات القدر، ولكن يقولون: الخير من الله والشر من غيره تعالى الله عن قولهم»[2].

---

(١) ينظر: المفهم لما أشكل من تلخيص كتاب مسلم (١/ ١٣٣-١٣٢).

(٢) شرح النووي على مسلم (١/ ١٥٤).

المطلب الثاني: الأوائل المتعلقة بتوحيد القصد والطلب:

١- أول من غيّر دين إبراهيم عليه السلام، وسيّب السوائب:

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال النبي صلى الله عليه وسلم: ((رأيت عمرو بن عامر بن لحي الخزاعي يجر قصبه في النار، وكان أول من سيب السوائب))[١].

وفي لفظ مسلم رحمه الله: ((رأيت عمرو بن لحي بن قمعة بن خندف أبا بني كعب هؤلاء، يجر قصبه في النار))[٢].

والسوائب: ما سيبوه من النعم، وذلك أن ينذر أحدهم إن برأ من مرضه ليسيبن ناقة أو ما أشبه ذلك لآلهتهم، فيحمون ظهورها لا يُحمل عليها، ولا تُمنع من كلأ ولا ماء، وإذا أعتق عبدًا فقال: هو سائبة، لم يكن عليه ولاء[٣].

وهذا من العلم المشهور: أن أول ما ظهر الشرك في أرض مكة بعد إبراهيم الخليل من جهة عمرو بن لحي الخزاعي؛ حيث ورد الشام فوجد فيها أصنامًا بالبلقاء[٤] يزعمون أنهم ينتفعون بها في جلب منافعهم ودفع مضارهم، فنقلها إلى مكة وسن للعرب الشرك وعبادة الأصنام، فأخبر النبي صلى الله عليه وسلم

---

(١) أخرجه البخاري كتاب: المناقب، باب: قصة خزاعة (٤/ ١٨٤/ ح٣٥٢١).

(٢) أخرجه مسلم كتاب: الجنة وصفة نعيمها وأهلها، باب: النار يدخلها الجبارون والجنة يدخلها الضعفاء (٤/ ٢١٩١/ ح ٢٨٥٦).

(٣) ينظر: معاني القرآن للنحاس (٢/ ٣٧١)، أعلام الحديث (٣/ ١٨٤١).

(٤) «إقليم في الأردن، تتوسطه مدينة عمّان ومن أشهر مدنه: عمّان والسلط ومأدبا والزرقاء، ويشرف على الغور الأردني غربا»
المعالم الأثيرة في السنة والسيرة لمحمد شُرَّاب (ص٥٣-٥٤).

أنه رآه (يجر قصبه في النار)، وهي الأمعاء، ومعلوم أن العرب قبله كانوا على دين أبيهم إبراهيم عليه السلام، وملة الحنيفية، وعلى شريعة التوحيد[١].

قال ابن هبيرة رحمه الله [٥٦٠هـ]: «وفي هذا الحديث ما يدل على أن لكل مبتدئ بسنة سيئة كفلًا من وزرها من غير أن ينقص ذلك من وزر فاعلها شيءٌ، وإنما أرى الله عز وجل رسوله صلى الله عليه وسلم عمرو بن عامر يجر قصبه في النار -والقصب: المعاء- حتى يزجر بذلك أمته عن أن يسيبوا سائبة، أو يسنوا سنة سيئة»[٢].

٢- أول ما يدعى إليه:

قال ابن عباس رضي الله عنهما: ((لما بعَث النبي صلى الله عليه وسلم معاذًا نحو اليمن، قال له: إنك تقدم على قوم من أهل الكتاب، فليكن أول ما تدعوهم إلى أن يوحدوا الله تعالى، فإذا عرفوا ذلك، فأخبرهم أن الله فرض عليهم خمس صلوات في يومهم وليلتهم، فإذا صلوا، فأخبرهم أن الله افترض عليهم زكاة في أموالهم، تؤخذ من غنيهم فترد على فقيرهم، فإذا أقروا بذلك فخذ منهم، وتوقَّ كرائم أموال الناس))[٣].

وفي لفظ مسلم رحمه الله: ((فليكن أول ما تدعوهم إليه عبادة الله عز

---

(١) ينظر: مجموع الفتاوى (٢٧/ ٩٠)، اقتضاء الصراط المستقيم لمخالفة أصحاب الجحيم، لابن تيمية (١/ ٣٥٠-٣٥١).

(٢) الإفصاح عن معاني الصحاح، لابن هبيرة (٦/ ٧٦).

(٣) أخرجه البخاري، كتاب: التوحيد، باب: ما جاء في دعاء النبي ﷺ أمته إلى توحيد الله تبارك وتعالى (٩/ ١١٤/ح٧٣٧٢).

وجل، فإذا عرفوا الله، فأخبرهم))[1].

قال القرطبي [٦٥٦هـ]رحمه الله: «ومن باب: أول ما يجب على المكلفين... و(قوله: فليكن أول ما تدعوهم إليه عبادة الله)...، والمراد بالعبادة هنا: هو النطق بشهادة أن لا إله إلا الله، وأن محمدًا رسول الله؛ كما جاء في الرواية الأخرى مفسرًا: فادعهم إلى شهادة أن لا إله إلا الله، وأني رسول الله و(قوله: فإذا عرفوا الله، فأخبرهم)، أي: إن أطاعوا بالنطق بذلك، أي: بكلمتَيِ التوحيد؛ كما قال في الرواية الأخرى: (فإن هم أطاعوا بذلك فأعلمهم)، فسمى الطواعية معرفة؛ لأنه لا يكون غالبًا إلا عن المعرفة...، وعلى هذا فلا يكون في حديث معاذ حجة لمن تمسك به من المتكلمين على أن أول واجب على كل مكلف: معرفة الله تعالى بالدليل والبرهان، بل هو حجة لمن يقول: إن أول الواجبات التلفظ بكلمتَيِ الشهادة، مصدقًا بها»[2].

والتوحيد هو أول الواجبات ومفتاح دعوة الرسل كلهم، فهو أول ما دعا إليه نوح، فقال: ﴿يَٰقَوۡمِ ٱعۡبُدُواْ ٱللَّهَ مَا لَكُم مِّنۡ إِلَٰهٍ غَيۡرُهُۥٓ﴾ [الأعراف: ٥٩]، وأول ما دعا إليه خاتمهم محمد صلى الله عليه وسلم، وأول فرض فرضه الله على العباد، وما عدا هذا من الأقوال فخطأ، كأقوال أرباب الكلام المذموم: أول الفروض النظر، أو القصد إلى النظر، أو المعرفة، أو الشك الذي يوجب النظر؛ فإن الصحيح أن أول واجب يجب على المكلف: شهادة أن لا إله إلا الله وأن

(١) أخرجه مسلم كتاب: الإيمان، باب: الدعاء إلى الشهادتين وشرائع الإسلام (١/ ٥١ ح١٩).
(٢) المفهم لما أشكل من تلخيص كتاب مسلم (١/ ١٨١-١٨٢).

محمدًا رسول الله[١].

والقرآن العزيز والسنة النبوية ليس فيهما أن النظر أول الواجبات، والنبي صلى الله عليه وسلم لم يدعُ أحدًا من الخلق إلى النظر ابتداءً، بل أول ما دعاهم إليه الشهادتان، وبذلك أمر أصحابه، واتفق أئمة الدين وعلماء المسلمين، وأجمعوا على ما علم بالاضطرار من دين الرسول صلى الله عليه وسلم، أن كل كافر يدعى إلى الشهادتين، وبها يصير الكافر مسلمًا[٢].

٣- أول ما فرض من الصلاة:

عن الزهري عن عروة عن عائشة رضي الله عنها قالت: ((الصلاة أول ما فرضت ركعتين، فأقرت صلاة السفر، وأتمت صلاة الحضر))، قال الزهري: فقلت لعروة: ما بال عائشة تتم؟ قال: تأولت ما تأول عثمان[٣].

إن أول ما افترض الله من الفرائض بعد الشهادتين الصلاة؛ فقد أمر بها في أول أوقات الوحي؛ كما ثبت في الصحيح أن أول ما أنزل عليه: ﴿ٱقۡرَأۡ بِٱسۡمِ رَبِّكَ ٱلَّذِي خَلَقَ ١﴾ [العلق: ١]، وآخر سورة اقرأ: ﴿وَٱسۡجُدۡ وَٱقۡتَرِب ١٩﴾ [العلق: ١٩]، فأمر في أول السورة بالقراءة وآخرها بالسجود، والصلاة مؤلفة من أقوال وأفعال؛ فأفضل أقوالها القراءة وأفضل أفعالها السجود[٤].

وفي حديث الإسراء والمعراج قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ((ثم

---

(١) ينظر: مدارج السالكين، لابن القيم (١/ ١٥٤، ٣/ ٤١٢).

(٢) ينظر: درء تعارض العقل والنقل، لابن تيمية (٨/٨، ٦).

(٣) أخرجه البخاري أبواب تقصير الصلاة، باب: يقصر إذا خرج من موضعه (٢/ ٤٤ /ح١٠٩٠)، ومسلم كتاب: صلاة المسافرين وقصرها، باب: صلاة المسافرين وقصرها (١/ ٤٧٨/ ح٦٨٥).

(٤) ينظر: مجموع الفتاوى (٧/ ٦٠٥).

فرضت علي الصلوات خمسين صلاة كل يوم، فرجعت فمررت على موسى، فقال: بما أمرت؟ قال: أمرت بخمسين صلاة كل يوم، قال: إن أمتك لا تستطيع خمسين صلاة كل يوم، وإني والله قد جربت الناس قبلك، وعالجت بني إسرائيل أشد المعالجة، فارجع إلى ربك فاسأله التخفيف لأمتك، فرجعت فوضع عني عشرًا، فرجعت إلى موسى فقال مثله، فرجعت فوضع عني عشرًا، فرجعت إلى موسى فقال مثله، فرجعت فوضع عني عشرًا، فرجعت إلى موسى فقال مثله، فرجعت فأمرت بعشر صلوات كل يوم، فرجعت فقال مثله، فرجعت فأمرت بخمس صلوات كل يوم، فرجعت إلى موسى، فقال: بما أمرت؟ قلت: أمرت بخمس صلوات كل يوم، قال: إن أمتك لا تستطيع خمس صلوات كل يوم، وإني قد جربت الناس قبلك وعالجت بني إسرائيل أشد المعالجة، فارجع إلى ربك فاسأله التخفيف لأمتك، قال: سألت ربي حتى استحييت، ولكن أرضى وأسلم، قال: فلما جاوزت نادى مناد: أمضيت فريضتي، وخففت عن عبادي))[1].

وقد أجمع أهل العلم أن فرض الصلوات الخمس كان ليلة الإسراء، وإنما اختلفوا في تعيين تاريخها[2].

فلا خلاف بين أهل العلم أن الصلاة إنما فرضت على النبي صلى الله عليه

---

(١) أخرجه البخاري كتاب: الإيمان، باب: المعراج (٥/ ٥٢/ح٣٨٨٧) واللفظ له، ومسلم كتاب: مناقب الأنصار، باب: المعراج (١/ ١٤٥/ ح١٦٢).

(٢) ينظر: شرح صحيح البخاري، لابن بطال (٢/ ٦)، التمهيد، لابن عبد البر (٨/ ٤٨)، فتح الباري، لابن رجب (٢/ ٣٠٦).

وسلم بمكة في ليلة الإسراء حين عرج برسول الله صلى الله عليه وسلم إلى السماء، ولكنهم اختلفوا في هيئتها حين فرضت[١].

قال ابن تيمية رحمه الله: «روي أن الصلاة أول ما فرضت كانت ركعتين بالغداة وركعتين بالعشي، ثم فرضت الخمس ليلة المعراج وكانت ركعتين ركعتين؛ فلما هاجر أقرت صلاة السفر؛ وزيد في صلاة الحضر، وكانت الصلاة تكمل شيئًا بعد شيء، فكانوا أولا يتكلمون في الصلاة، ولم يكن فيها تشهد، ثم أمروا بالتشهد؛ وحرم عليهم الكلام؛ وكذلك لم يكن بمكة لهم أذان، وإنما شرع الأذان بالمدينة بعد الهجرة؛ وكذلك صلاة الجمعة والعيد؛ والكسوف؛ والاستسقاء وقيام رمضان وغير ذلك، إنما شرع بالمدينة بعد الهجرة»[٢].

والمراد بقوله: (إنها تأولت كما تأول عثمان) ليس تأوَّلا لآية القصر على خلاف ظاهرها، وإنما تأولًا لدليل قام عندهما اقتضى جوازَ الإتمام فعملَا به، وكان عملُهما به هو تأويلَه[٣].

وقد اختلف العلماء في تأويلهما، والصحيح أنهما رأيَا أن القصر رخصة غير واجبة، فأخذا بالأتم والأكمل، وقيل: لأن عثمان رضي الله عنه إمام المؤمنين، وعائشة رضي الله عنها أمهم فحيث حلَّا فكأنهما في منازلهما، وأبطله المحققون بأن النبي صلى الله عليه وسلم كان أولى بذلك منهما، وكذلك أبو بكر وعمر رضي الله عنهما، وقيل: لأن عثمان تأهل بمكة، وأبطلوه بأن النبي

---

(١) ينظر: التمهيد (٥/ ٣٢٨).

(٢) مجموع الفتاوى (٧/ ٦٠٥).

(٣) ينظر: الصواعق المرسلة على الجهمية والمعطلة، لابن القيم (١/ ٣٠).

صلى الله عليه وسلم سافر بأزواجه وقصر، إلى غير ذلك من الأقوال[١].

٤- أول من أحيا أمر الله من الحدود إذ أماته اليهود:

عن البراء بن عازب رضي الله عنه قال: مُرَّ على النبي رحمه الله بيهودي مُحَمَّمٍ[٢] مجلود، فدعاهم فقال: ((هكذا تجدون في كتابكم حد الزاني؟))، قالوا: نعم، فدعا رجلًا من علمائهم، فقال: (أنشدك بالله الذي أنزل التوراة على موسى، أهكذا تجدون حد الزاني في كتابكم؟)، قال: لا، ولولا أنك نشدتني بهذا لم أخبرك، نجده الرجم، ولكنه كثر في أشرافنا، فكنا إذا أخذنا الشريف تركناه، وإذا أخذنا الضعيف أقمنا عليه الحد، قلنا: تعالوا فلنجتمع على شيء نقيمه على الشريف والوضيع، فجعلنا التحميم، والجلد مكان الرجم، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ((اللهم إني أول من أحيا أمرك إذ أماتوه))، فأمر به فرجم، فأنزل الله عز وجل: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلرَّسُولُ لَا يَحۡزُنكَ ٱلَّذِينَ يُسَٰرِعُونَ فِي ٱلۡكُفۡرِ﴾ إلى قوله: ﴿إِنۡ أُوتِيتُمۡ هَٰذَا فَخُذُوهُ﴾ [المائدة: ٤١]، يقول: ائتوا محمدًا صلى الله عليه وسلم، فإن أمركم بالتحميم والجلد فخذوه، وإن أفتاكم بالرجم فاحذروا، فأنزل الله تعالى: ﴿وَمَن لَّمۡ يَحۡكُم بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡكَٰفِرُونَ ٤٤﴾ [المائدة: ٤٤]، ﴿وَمَن لَّمۡ يَحۡكُم بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلظَّٰلِمُونَ ٤٥﴾ [المائدة: ٤٥]، ﴿وَمَن لَّمۡ يَحۡكُم بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡفَٰسِقُونَ ٤٧﴾ [المائدة: ٤٧] في الكفار كلها[٣].

---

(١) ينظر: إكمال المعلم بفوائد مسلم (٣/ ٦)، شرح النووي على مسلم (٥/ ١٩٥).

(٢) محمم أي: مسود الوجه، والحممة الفحمة. ينظر: غريب الحديث، لابن قتيبة (١/ ٥٢٣).

(٣) أخرجه مسلم كتاب: الحدود، باب: رجم اليهود أهل الذمة في الزنى (٣/ ١٣٢٧/ح١٧٠٠).

ففي هذا الحديث أن اليهود تحاكموا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم؛ وتفسير قول الله عز وجل: ﴿إِنْ أُوتِيتُمْ هَٰذَا فَخُذُوهُ وَإِن لَّمْ تُؤْتَوْهُ فَٱحْذَرُواْ﴾ [المائدة: ٤١]، أي إن أفتاكم بالتحميم والجلد فخذوه، وإن أفتاكم بالرجم فاحذروا(١)، ويحتمل أن تحكيم رسول الله صلى الله عليه وسلم لليهود كان بعد أن مرّوا عليه، وأنكر عليهم فعلهم(٢).

وحكم رسول الله صلى الله عليه وسلم بحكم الله وما علِم أنه حق من التوراة، وذلك عن طريق الوحي، أو ما ألقى الله تعالى في روعه من تعيين صدق ما قاله أحد علمائهم، وعلى هذا يدل قوله تعالى: ﴿إِنَّآ أَنزَلْنَا ٱلتَّوْرَىٰةَ فِيهَا هُدًى وَنُورٌ ۚ يَحْكُمُ بِهَا ٱلنَّبِيُّونَ ٱلَّذِينَ أَسْلَمُوا﴾ [المائدة: ٤٤]، وهو نبي من الأنبياء(٣).

وفي قول رسول صلى الله عليه وسلم: (اللهم إني أول من أحيا أمرك) فضيلة إحياء أحكام اللَّه تعالى مما قد أميت وترك، وإحياء سنن الشريعة مما قد اندرس، والتحذير من التسبب في تغيير حكم من أحكام الشريعة أو إبطاله والملازمة على تركه أو إهماله(٤).

٥- أول ما يُكْفأ في الإسلام:

عن القاسم بن محمد عن عائشة رضي الله عنها قالت: سمعت رسول الله

---

(١) ينظر: تفسير الطبري (٨/ ٤٢٤)، التمهيد (٩/ ٢٨٦).

(٢) ينظر: إكمال المعلم بفوائد مسلم (٥/ ٥٣٢).

(٣) ينظر: المفهم لما أشكل من تلخيص كتاب مسلم (٥/ ١١١).

(٤) ينظر: شرح سنن أبي داود، لابن رسلان (١٧/ ٤٣٧).

صلى الله عليه وسلم يقول: ((إن أول ما يكفأ، قال زيد: يعني في الإسلام، كما يكفأ الإناء، يعني: الخمر، فقيل: فكيف يا رسول الله وقد بين الله فيها ما بين؟ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: يسمونها بغير اسمها فيستحلونها))[1].

قوله صلى الله عليه وسلم: (يكفأ): يقلب ويمال لينصب ما فيه، والمراد بـ(الكفء) هنا: صب ظرف الخمر في الفم؛ أي: شربه؛ فإن الشارب يكفأ القدح عند الشرب، والمعنى: إن أول ما يشرب من المحرمات، ويجترأ على شربه في الإسلام -كما يشرب الماء ويجترأ عليه- هو الخمر، ويؤولون في تحليلها بأن يسمونها بغير اسمها، فيتخذون الخمر من الذرة والعسل وغيرها، ويقولون: هذا مزر، وهذا بتع، وغير ذلك، ويعتقدون حل هذه الأشربة، ويقولون: ليست بخمر؛ لأن الخمر ما يتخذ من العنب؛ وذلك باطل؛ لأن الخمر ما خامر العقل؛ سواء أكان من العنب أم من غيره[2].

وقوله صلى الله عليه وسلم (فيستحلونها) أي حقيقة، فصاروا كفارًا، أو أظهروا أنهم شربوا حلالًا فصاروا مكرة فساقًا[3].

---

(١) أخرجه الدارمي (٢/ ٦٨٢/ح٢١٢١)، وابن أبي عاصم في الأوائل (ص٧٨/ ح٦٤) وأبو يعلى (٦/ ٦٢٢/ ح٤٧٣١)، وابن عدي في الكامل في ضعفاء الرجال (٧/ ١٣٧) وقال ابن القيسراني في ذخيرة الحفاظ (٢/ ١٠٢٦): «رواه الفرات بن سلمان الرقي: عن القاسم، عن عائشة، وفرات هذا لم أرَ المتقدمين صرحوا بضعفه، ووثقه أحمد بن حنبل»، وقال ابن حجر في المطالب العالية (٨/ ٦٤٩): «أخرجه الدارمي من طريق أبي وهب، عن القاسم، عن عائشة ...، وهذا إسناد حسن» وصححه الألباني. ينظر: السلسلة الصحيحة (١/ ١٧٩/ ح٨٩).

(٢) ينظر: تحفة الأبرار شرح مصابيح السنة (٣/ ٣١٨)، المفاتيح في شرح المصابيح (٥/ ٣٤٢).

(٣) ينظر: مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح، للملا قاري الهروي (٨/ ٣٣٧٥).

٦- أول ما يرفع من العلم:

عن جبير بن نفير، عن عوف بن مالك أنه قال: بينما نحن جلوس عند رسول الله ذات يوم، فنظر في السماء، ثم قال: ((هذا أوان العلم أن يرفع))، فقال له رجل من الأنصار يقال له: زياد بن لبيد: أيرفع العلم يا رسول الله وفينا كتاب الله، وقد علمناه أبناءنا ونساءنا؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ((إن كنت لأظنك من أفقه أهل المدينة))، ثم ذكر ضلالة أهل الكتابين، وعندهما ما عندهما من كتاب الله عز وجل، فلقي جبير بن نفير شداد بن أوس بالمصلى، فحدثه هذا الحديث عن عوف بن مالك فقال: صدق عوف، ثم قال: ((وهل تدري ما رفع العلم؟))، قال: قلت: لا أدري. قال: ((ذهاب أوعيته)). قال: ((وهل تدري أي العلم أول أن يرفع؟)) قال: قلت: لا أدري. قال: ((الخشوع، حتى لا تكاد ترى خاشعًا))[١].

وعن شداد بن أوس رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: ((أول ما يرفع من الناس الخشوع))[٢].

---

(١) أخرجه أحمد (٣٩/ ٤١٧ /ح٢٣٩٩٠)، والترمذي أبواب العلم عن رسول الله ﷺ، باب: ما جاء في ذهاب العلم (٥/ ٣١ /ح٢٦٥٣) والنَّسَائِيّ كتاب: العلم، باب: كيف يرفع العلم (٥/ ٣٩٢/ ح٥٨٧٨) وصححه الألباني. ينظر: التعليقات الحسان على صحيح ابن حبان (٧/ ٢٠/ ح٤٥٥٣).

(٢) أخرجه الطبراني في المعجم الكبير (٧/ ٢٩٥/ ح٧١٨٣)، وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ومنبع الفوائد (٢/ ١٣٦/ ح٢٨١٣) وقال: «إسناده حسن»، وصححه الألباني. ينظر: صحيح الجامع الصغير وزيادته (١/ ٥٠٢/ ح٢٥٦٩).

والخشوع هو ارتباط الخشية القلبية بالسكون البدني[١]، وهو معنى يقوم في النفس يظهر عنه سكون الأطراف ويلائم مقصود العبادة، فخشوع القلب لله بالإجلال والوقار، والمهابة والحياء هو روح العبادة[٢].

وذاك الأوان الذي يرفع فيه العلم هو ذلك الزمان الذي يرفع فيه الإخبات والتذلل لله عز وجل ولا خشوع فيه مع الناس، وإذا لم يكن معهم الخشوع كانت معهم القسوة والاستكبار، ونعوذ بالله من ذلك[٣].

٧- أول من سن القتل:

عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ((لا تقتل نفس ظلمًا إلا كان على ابن آدم الأول كفل من دمها؛ لأنه أول من سن القتل)) [٤].

(ابن آدم الأول): هو قابيل، وهو أول من قتل[٥].

وقيده بـ(الأول)؛ لئلا يشتبه فبنو آدم كثر؛ وفيه أن قابيل هو أول مولود

---

(١) ينظر: التوشيح شرح الجامع الصحيح، للسيوطي (٢/ ٧٣٥).

(٢) ينظر: فيض القدير (٣/ ٨٨).

(٣) ينظر: شرح مشكل الآثار (١/ ٢٨٢).

(٤) أخرجه البخاري كتاب: أحاديث الأنبياء، باب: قول الله تعالى: ﴿وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَٰٓئِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي ٱلْأَرْضِ خَلِيفَةً﴾ (٤/ ١٣٣ /ح٣٣٣٥)، ومسلم كتاب: القسامة والمحاربين والقصاص والديات، باب: بيان إثم من سن القتل (٣/ ١٣٠٣/ ح١٦٧٧).

(٥) ينظر: كشف المشكل من حديث الصحيحين (١/ ٢٨٠)، فتح الباري، لابن حجر (١٢/ ١٩٣).

من بني آدم، ويحتمل أنه باعتبار البطن الأول من بني آدم[1].

و(كِفل من دمها) أي جزء ونصيب، يعنى: إثمًا؛ لأنه أول من سنَّ القتل، فاستن به القاتلون بعده، وقد يكون له نية في أن يعمل بها من بعده فيكون بهذا جزاؤه على نيته، والحديث أصل في أن المعونة على ما لا يحل لا تحل، قال الله تعالى: ﴿وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى ٱلْإِثْمِ وَٱلْعُدْوَانِ﴾ [المائدة: ٢]، وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ((الدال على الخير كفاعله))[2]، وهكذا الدال على الشر كفاعله، ولعل القتل في الناس على جهة التعليم فأخذه واحد عن واحد عن آخر حتى ينتهى إلى ابن آدم الأول، وهكذا التعليم في البدع والضلال يكون على معلمهَا الأول كفل منها، وعلى قياسه يكون للمعلّم الأول للهدى والحق نصيب من الأجر[3].

وهذا الحديث من قواعد الإسلام وهو نظير قوله: ((من سن سنة حسنة فله أجرها وأجر من عمل بها إلى يوم القيامة، ومن سن سنة سيئة كان عليه وزرها ووزر من عمل بها إلى يوم القيامة))[4] [5].

---

(١) ينظر: الميسر في شرح مصابيح السنة، للتوربشتي (١/ ١٠٢).

(٢) أخرجه أحمد (٣٨/ ١٣٢ /ح٢٣٠٢٧)، والترمذي في أبواب العلم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، باب: ما جاء الدال على الخير كفاعله (٥/ ٤١ /ح٢٦٧٠) وقال: «هذا حديث غريب من هذا الوجه من حديث أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم»، وصححه الألباني (٤/ ٢١٦/ ح١٦٦٠)، ينظر: السلسلة الأحاديث الصحيحة.

(٣) ينظر: المعلم بفوائد مسلم (٢/ ٣٨٠)، إكمال المعلم بفوائد مسلم (٨/ ١٧١).

(٤) أخرجه مسلم باب: من سن سنة حسنة أو سيئة، ومن دعا إلى هدى أو ضلالة (٤/ ٢٠٥٩ /ح١٠١٧).

(٥) ينظر: شرح النووي على مسلم (١١/ ١٦٦).

يقول ابن تيمية رحمه الله : «وهو كما استباح جنس قتل المعصوم لم يكن مانع يمنعه من قتل نفس معصومة، فصار شريكًا في قتل كل نفس ومنه قوله تعالى: ﴿مِنْ أَجْلِ ذَٰلِكَ كَتَبْنَا عَلَىٰ بَنِيٓ إِسْرَٰٓءِيلَ أَنَّهُۥ مَن قَتَلَ نَفْسًۢا بِغَيْرِ نَفْسٍ أَوْ فَسَادٍ فِى ٱلْأَرْضِ فَكَأَنَّمَا قَتَلَ ٱلنَّاسَ جَمِيعًا وَمَنْ أَحْيَاهَا فَكَأَنَّمَآ أَحْيَا ٱلنَّاسَ جَمِيعًا﴾[المائدة: ٣٢]»[(١)].

٨- أول مسجد وضع في الأرض:

عن أبي ذر رضي الله عنه قال: ((سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن أول مسجد وضع في الأرض؟ قال: المسجد الحرام، قلت: ثم أي؟ قال: المسجد الأقصى، قلت: كم بينهما؟ قال: أربعون عامًا، ثم الأرض لك مسجد، فحيثما أدركتك الصلاة فصل))[(٢)].

وفي معنى كونه أوّلًا قولان: أحدهما: أنه أول بيت بُني في الأرض، هذا قول عبد الله بن عمر رضي الله عنهما، ومجاهد [١٠٤هـ] وقتادة [١١٨هـ] والسدي [١٢٧هـ]، والذاهبون إلى هذا المذهب لهم أقوال، ثانيهما وهو الصواب: أنه أول بيت وُضع للعبادة، وقد كانت قبله بيوت، هذا قول عليّ بن أبي طالب رضي الله عنه، والحسن، وعطاء بن السائب [١٣٦هـ] في آخرين[(٣)].

قال الرازي [٦٠٦هـ]: «واعلم أن دلالة الآية على الأولية في الفضل والشرف أمر لا بد منه؛ لأن المقصود الأصلي من ذكر هذه الأولية بيان

---

(١) مجموع الفتاوى (١٠/ ٧٢٥).

(٢) أخرجه مسلم كتاب: المساجد ومواضع الصلاة (١/ ٣٧٠ /ح٥٢٠).

(٣) ينظر: تفسير الطبري (٦/ ٢٢)، زاد المسير ص (٧٠)، تفسير ابن كثير (٢/ ٧٨).

الفضيلة؛ لأن المقصود ترجيحه على بيت المقدس، وهذا إنما يتم بالأولية في الفضيلة والشرف، ولا تأثير للأولية في البناء في هذا المقصود، إلا أن ثبوت الأولية بسبب الفضيلة لا ينافي ثبوت الأولية في البناء، وقد دللنا على ثبوت هذا المعنى أيضا»[1].

وقوله: (أربعون عامًا) – وقد سئل عن مدة ما بينهما – فيه إشكال؛ وذلك أن مسجد مكة بناه إبراهيم عليه السلام بنص القرآن: ﴿وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَٰهِـۧمُ ٱلْقَوَاعِدَ مِنَ ٱلْبَيْتِ وَإِسْمَٰعِيلُ﴾، وفي الحديث ((أن سليمان بن داود لما بنى بيت المقدس سأل الله تعالى خلالًا ثلاثة: سأل الله تعالى حكمًا يصادف حكمه فأوتيه، وسأل الله تعالى مُلكًا لا ينبغي لأحد من بعده فأوتيه، وسأل الله تعالى حين فرغ من بناء المسجد ألَّا يأتيه أحد لا ينهزه إلا الصلاة فيه أن يخرجه من خطيئته كيوم ولدته أمه)) [2]، وبين إبراهيم وسليمان آماد طويلة، أكثر من ألف سنة، ويرتفع الإشكال بأن يقال: الآية والحديث لا يدلان على أن بناء إبراهيم وسليمان لما بنيا ابتداء وضعهما لهما، بل ذلك تجديد لما كان

(١) تفسير الرازي (٨/ ٢٩٦-٢٩٥)، وينظر: شرح المشكاة للطيبي الكاشف عن حقائق السنن (٣/ ٩٦١).

(٢) أخرجه النسائي كتاب: المساجد، باب: فضل المسجد الأقصى والصلاة فيه (١/ ٣٨٥/ ح٧٧٤)، ابن ماجه كتاب: إقامة الصلاة، والسنة فيها، باب: ما جاء في الصلاة في مسجد بيت المقدس (١/ ٤٥٢ /ح١٤٠٨)، وصححه الألباني، ينظر: صحيح الجامع الصغير وزيادته (١/ ٤٢٠/ح٢٠٩٠).

أسسه غيرهما وبدأه[1].

٩- أول من بدأ بالخطبة:

حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا وكيع، عن سفيان، ح وحدثنا محمد بن المثنى، حدثنا محمد بن جعفر، حدثنا شعبة كلاهما، عن قيس بن مسلم، عن طارق بن شهاب - وهذا حديث أبي بكر - قال: أول من بدأ بالخطبة يوم العيد قبل الصلاة مروان، فقام إليه رجل، فقال: الصلاة قبل الخطبة، فقال: قد ترك ما هنالك، فقال أبو سعيد: أما هذا فقد قضى ما عليه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: ((من رأى منكم منكرا فليغيره بيده، فإن لم يستطع فبلسانه، فإن لم يستطع فبقلبه، وذلك أضعف الإيمان))[2].

قوله: (أول من بدأ بالخطبة يوم العيد قبل الصلاة: مروان) [٦٥هـ] هذا أصح ما روي في أول من قدم الخطبة على الصلاة، وروي: أنه عمر، وقيل: عثمان، وقيل: ابن الزبير، وقيل: معاوية رضي الله عنهم، وبعيدٌ أن يصح شيء من ذلك عن مثل هؤلاء؛ لأنهم صلوا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم أعيادًا كثيرة، فكيف يعدل أحد منهم عما فعله رسول الله صلى الله عليه وسلم؛ والذى ثبت عنه صلى الله عليه وسلم وعن أبى بكر وعمر وعثمان وعلي رضي الله عنهم تقديم الصلاة، وعليه جماعة فقهاء الأمصار، وقد عده بعضهم إجماعًا،

---

(١) ينظر: المفهم لما أشكل من تلخيص كتاب مسلم (٢/ ١١٤-١١٥)، زاد المعاد في هدي خير العباد، لابن القيم (١/ ٥٠)، فتح الباري، لابن حجر (٦/ ٤٠٨).

(٢) أخرجه مسلم كتاب: الإيمان، باب: بيان كون النهي عن المنكر من الإيمان (١/ ٦٩/ ح٤٩).

فإن صح عن واحد منهم أنه قدم ذلك، فلعله إنما فعله لما رأى من انصراف الناس عن الخطبة، تاركين لسماعها مستعجلين، أو ليدرك الصلاة من تأخر وبعُد منزله، ومع هذين التأويلين، فلا ينبغي ترك سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم لمثل هذا، وأولئك الملأ أعلم وأجل من أن يصيروا إلى ذلك[١].

قال القرطبي رحمه الله: «وأما مروان وبنو أمية، فإنما قدموها؛ لأنهم كانوا في خطبهم ينالون من علي -كرم الله وجهه- ويسمعون الناس ذلك، فكان الناس إذا صلوا معهم، انصرفوا عن سماع خطبهم لذلك، فلما رأى مروان ذلك أو من شاء الله من بني أمية، قدموا الخطبة؛ ليسمعوا الناس من ذلك ما يكرهون، والصواب: تقديم الصلاة على الخطبة؛ كما تقدم، وقد حكى فيه بعض علمائنا الإجماع»[٢].

وقوله: (قد ترك ما هنالك) يعني: ترك السنة، وقوله: (هذا قد قضى ما عليه)، يعني: فرض الإنكار، وهي فريضة لازمة على كل حال؛ فيجب تغيير المنكر باليد، فإن خيف في تغييره باليد، انتقل الوجوب إلى الإنكار باللسان، فإن خيف انتقل إلى الإنكار بالقلب؛ وهو كراهية ذلك الفعل[٣].

---

(١) ينظر: إكمال المعلم بفوائد مسلم (١/ ٢٨٨)، المفهم لما أشكل من تلخيص كتاب مسلم (١/ ٢٣١).

(٢) المفهم لما أشكل من تلخيص كتاب مسلم (١/ ٢٣٢).

(٣) ينظر: كشف المشكل من حديث الصحيحين (٣/ ١٧٣).

المبحث الثاني: الأوائل المتعلقة بالنبوة:

١- أول نبي:

عن أنس رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: ((يحبس المؤمنون يوم القيامة حتى يهموا بذلك، فيقولون: لو استشفعنا إلى ربنا فيريحنا من مكاننا، فيأتون آدم فيقولون...، فيقول: لست هناكم، قال: ويذكر خطيئته التي أصاب: أكله من الشجرة وقد نهي عنها، ولكن ائتوا نوحًا أول نبي بعثه الله إلى أهل الأرض، فيأتون نوحًا فيقول: لست هناكم، ويذكر خطيئته التي أصاب: سؤاله ربه بغير علم))[(١)].

وربما وقع الإشكال في أول مبعوث من أنبياء الله عز وجل من هو؟ ففي حديث الشفاعة: أن أول من بعث من أنبياء الله نوح عليه السلام، وقد أخبر الله تعالى عن نبيه إدريس عليه السلام في كتابه بقوله: ﴿وَٱذۡكُرۡ فِي ٱلۡكِتَٰبِ إِدۡرِيسَۚ إِنَّهُۥ كَانَ صِدِّيقٗا نَّبِيّٗا ٥٦﴾ [مريم: ٥٦]، وهو أبو جد نوح[(٢)]؛ فهو أول بني آدم أعطي النبوة، فالجواب: أولًا: أن إدريس رسول من الله إلى قومه خاصة دون من سواهم من أهل الأرض، وأما نوح فمبعوث إلى جميع من في الأرض في زمنه؛ دل عليه عقوبة الله لهم إذ عتوا عما بلغهم إياه بتغريق الأرض كلها، ولا يكون ذلك إلا وجميع من كان فيها ممن يستحق تلك العقوبة، ولم يبعث

---

(١) أخرجه البخاري كتاب: التوحيد، باب: قول الله تعالى: ﴿وُجُوهٞ يَوۡمَئِذٖ نَّاضِرَةٌ ٢٢إِلَىٰ رَبِّهَا نَاظِرَةٞ ٢٣﴾ (٩/ ١٣١/ ح٧٤٤٠).

(٢) قال ابن حجر: «ونقل بعضهم الإجماع على أنه جد لنوح، وفيه نظر» فتح الباري، لابن حجر (٦/ ٣٧٥).

قبل نوح أحد بمثل ذلك[١].

وبمثل هذا يسقط الاعتراض بآدم ورسالته، فإن آدم إنما أرسل لبنيه ولم يكونوا كفارًا، بل أمر بتعليمهم الإيمان والتوحيد، بخلاف رسالة نوح إلى كفار أهل الأرض[٢].

فكانت بعثة نوح مشهورة لإصلاح الناس وحملهم على الإيمان بالعذاب والإهلاك، فالمراد أنه أول نبي بعث على هذه الصفة[٣].

ثانيًا: من قال من المؤرخين: إن إدريس قبل نوح فقد وهم؛ والدليل على وهمه وأخذه بالإسرائيليات الحديثُ الصحيح في الإسراء: ((حين لقي النبي صلى الله عليه وسلم آدم وإدريس، فقال له آدم: مرحبًا بالنبي الصالح، والابن الصالح، وقال له إدريس: مرحبًا بالنبي الصالح والأخ الصالح))[٤]، ولو كان إدريس أبا لنوح لقال له: مرحبا بالنبي الصالح والابن الصالح، فدل على أنه يجتمعون في أبيهم نوح[٥].

٢- أول رسول:

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في دعوة فرفع إليه الذراع وكانت تعجبه، فنهس منها نهسة، وقال: ((أنا سيد القوم يوم القيامة، هل تدرون بمن يجمع الله الأولين والآخرين في صعيد واحد،

---

(١) ينظر: شرح مشكل الآثار، للطحاوي (١٤/ ٣٨٤-٣٨٥).

(٢) إكمال المعلم بفوائد مسلم (١/ ٥٧٦).

(٣) ينظر: تفسير ابن عطية (٢/ ٤١٦).

(٤) أخرجه البخاري كتاب: مناقب الأنصار، باب: المعراج (٥/ ٥٢/ ٣٨٨٧).

(٥) ينظر: أحكام القرآن، لابن العربي (٢/ ٣١٥).

فيبصرهم الناظر ويسمعهم الداعي وتدنو منهم الشمس، فيقول بعض الناس: ألا ترون إلى ما أنتم فيه إلى ما بلغكم، ألا تنظرون إلى من يشفع لكم إلى ربكم...، فيأتون نوحًا فيقولون: يا نوح أنت أول الرسل إلى أهل الأرض وسماك الله عبدًا شكورًا))[1].

وعن أنس رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: ((يجتمع المؤمنون يوم القيامة فيقولون: لو استشفعنا إلى ربنا، فيأتون آدم...، فيقول: لست هناكم، ويذكر ذنبه فيستحي، ائتوا نوحًا، فإنه أول رسول بعثه الله إلى أهل الأرض))[2].

وينبغي التفريق بين النبي والرسول، فكل رسول نبي، وليس كل نبي رسولًا، فهما مفترقان من وجه، وهو قول جمهور أهل العلم[3]، واختلفوا في الفرق بينهما على أقوال[4].

واختار ابن تيمية رحمه الله أن النبي هو الذي ينبئ بما أنبأه الله به؛ فإن

---

(١) أخرجه البخاري كتاب أحاديث الأنبياء، باب: قول الله تعالى: ﴿لَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوْمِهِۦ﴾ (٤/ ١٣٤/ ح٣٣٤٠)، ومسلم كتاب: الإيمان، باب: أدنى أهل الجنة منزلة فيها (١/ ١٨٤/ ١٩٤).

(٢) أخرجه البخاري كتاب: التفسير، باب: سورة البقرة: ﴿وَعَلَّمَ ءَادَمَ ٱلْأَسْمَآءَ﴾ (٦/ ١٧/ ح٤٤٧٦)، ومسلم كتاب: الإيمان، باب: أدنى أهل الجنة منزلة فيها (١/ ١٨٠/ ح ١٩٣).

(٣) ينظر: أعلام الحديث، للخطابي (١/ ٢٩٨)، المنهاج في شعب الإيمان، للحليمي (١/ ٢٣٩)، الدرة فيما يجب اعتقاده، لابن حزم (ص٥٠٦)، الشفا بتعريف حقوق المصطفى للقاضي عياض (١/ ٢٥١)، النبوات، لابن تيمية (٢/ ٧١٧).

(٤) ينظر: تفسير الطبري (١٨/ ٦٦٧)، المنهاج في شعب الإيمان (٢٣٩/١)، الدرة (ص٥٠٦)، شعب الإيمان، للبيهقي (١/ ٢٨٠)، الإعلام بما في دين النصارى من الفساد والأوهام، للقرطبي (ص ٢٣٨)، طريق الهجرتين وباب السعادتين، لابن القيم (ص ٣٥٠).

أُرسل إلى من خالف أمر الله ليبلغه رسالة الله؛ فهو رسول، وأما إذا كان يعمل بشريعة من قبله، ولم يُرسل هو إلى أحد يبلغه رسالة الله؛ فهو نبي وليس برسول؛ قال تعالى: ﴿وَمَآ أَرۡسَلۡنَا مِن قَبۡلِكَ مِن رَّسُولٖ وَلَا نَبِيّٖ﴾ [الحج: ٥٢]، فذكر إرسالًا يعمّ النوعين، وقد خص أحدهما بأنّه رسول؛ فإنّ هذا هو الرسول المطلق الذي أمره بتبليغ رسالته إلى من خالف الله، وأن النبي مرسل، ولا يسمى رسولًا عند الإطلاق؛ لأنه لم يرسل إلى قوم كفار، بل يأمر المؤمنين بما يعرفون أنه حق؛ كالعالم [(١)].

قال ابن أبي العز رحمه الله: «فالنبوة جزء من الرسالة، إذ الرسالة تتناول النبوة وغيرها، بخلاف الرسل، فإنهم لا يتناولون الأنبياء وغيرهم، بل الأمر بالعكس، فالرسالة أعم من جهة نفسها، وأخص من جهة أهلها»[(٢)].

ولما ثبت في أحاديث الشفاعة أن نوحًا أول رسول استشكل بأن آدم كان نبيًّا، وبالضرورة أنه على شريعة من العبادة، وأن أولاده أخذوا عنه، فعلى هذا فهو رسول إليهم، فيكون هو أول رسول.

ويمكن الجمع بينهما من وجهين:

الأول: أن الأولية في قول أهل الموقف لنوح مقيدة بقولهم: (إلى أهل الأرض)، فآدم أرسل لزوجه وذريته في الجنة، ونوح أول رسول أرسل في الأرض، فقوله: (إلى أهل الأرض)، يراد به الاحتراز عن رسول بعث لغير أهل الأرض، وليس حشو كلام؛ بل يفهم منه مفهوم المخالفة، وأن نوحًا أول رسول إلى أهل

---

(١) ينظر: النبوات، لابن تيمية (٢/ ٧١٤-٧١٩).

(٢) شرح العقيدة الطحاوية (ص ١١٧)، وينظر: تفسير ابن كثير (٦/ ٤٢٨).

الأرض، الثاني: أن نوحًا هو أول رسول أرسل إلى قوم كافرين ينهاهم عن الشرك ويأمرهم بالتوحيد، وآدم أرسل إلى بنيه وهم على الفطرة لم يصدر منهم كفر ليعلمهم الدين والإيمان فأطاعوه، فالمعنى أن نوحًا أول رسول أرسل لتقويم كفار[1].

٣- أول من جحد:

عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه قال: لما نزلت آية الدين قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ((إن أول من جحد آدم عليه السلام، أو: أول من جحد آدم، إن الله عز وجل لما خلق آدم، مسح ظهره، فأخرج منه ما هو من ذراري إلى يوم القيامة، فجعل يعرض ذريته عليه، فرأى فيهم رجلًا يزهر، فقال: أي رب من هذا؟ قال: هذا ابنك داود، قال: أي رب، كم عمره؟ قال: ستون عامًا، قال: رب زد في عمره، قال: لا، إلا أن أزيده من عمرك وكان عمر آدم ألف عام، فزاده أربعين عامًا، فكتب الله عز وجل عليه بذلك كتابًا، وأشهد عليه الملائكة، فلما احتضر آدم، وأتته الملائكة لتقبضه، قال: إنه قد بقي من عمري أربعون عامًا، فقيل: إنك قد وهبتها لابنك داود، قال: ما فعلت وأبرز الله عز وجل عليه الكتاب، وشهدت عليه الملائكة))[2].

---

(١) ينظر: تفسير ابن عطية (١/ ٢٨٦)، فتح الباري، لابن حجر (٦/ ٣٧٢)، أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن، للشنقيطي (١/ ١٥٤).

(٢) أخرجه أحمد (٤/ ١٢٧ /ح٢٢٧٠)، وأبو داود الطيالسي (٤/ ٤١٠/ ح٢٨١٥)، وابن أبي عاصم في السنة (١/ ٩٠/ ح٢٠٤)، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد ومنبع الفوائد (٨/ ٢٠٦): «وفيه علي بن زيد وضعفه الجمهور، وبقية رجاله ثقات»، وصححه الألباني. ينظر: تخريج أحاديث السنة لابن أبي عاصم (١/ ٩٠/ ح٢٠٤).

والحديث محمولٌ على أنَّ آدم عليه السلام قد نسي لطول المدَّة؛ لأن ذلك كان في عالم الذر فلم يستحضره حالة مجيء ملك الموت له؛ لا أنَّه كان ذاكرًا لذلك ثم جحد، لأنه يكون كذبًا، والأنبياء منزَّهون عن الكذب[1].

فجحود آدم للهبة جحد ذهول لا تعسف، فهو معذور، ولو كان المخاطب لآدم هو الرب تعالى لما راجعه، وإنما هو ملك الموت، فأمكنه ذلك[2].

٤- أول بدء أمر النبي صلى الله عليه وسلم:

عن أبي أمامة رضي الله عنه قال: قلت: يا نبي الله، ما كان أول بدء أمرك؟ قال: ((دعوة أبي إبراهيم، وبشرى عيسى، ورأت أمي أنه يخرج منها نور أضاءت منه قصور الشام))[3].

أول بدء أمر النبي صلى الله عليه وسلم وظهور نبوته ورفعته بثلاثة أمور، أولها دعوة إبراهيم عليه السلام، لما أخذ في بناء البيت دعا الله تعالى فقال: ﴿رَبَّنَا وَٱبۡعَثۡ فِيهِمۡ رَسُولٗا مِّنۡهُمۡ يَتۡلُواْ عَلَيۡهِمۡ ءَايَٰتِكَ وَيُعَلِّمُهُمُ ٱلۡكِتَٰبَ وَٱلۡحِكۡمَةَ

---

(١) ينظر: مرآة الزمان في تواريخ الأعيان، لسبط ابن الجوزي (١/ ٢٦٩)، مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح (١/ ١٩٣).

(٢) ينظر: عارضة الأحوذي شرح صحيح الترمذي، لابن العربي (١٩٩/١١).

(٣) أخرجه أحمد (٣٦/ ٥٩٥/ ح٢٢٢٦١)، وأبو داود الطيالسي (٢/ ٤٥٨/ح١٢٣٦)، والطبراني في المعجم الكبير (٨/ ١٧٥/ ح٧٧٢٩)، واللالكائي في شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة (٤/ ٨٣٠/ ح١٤٠٤)، والبيهقي في دلائل النبوة (١/ ٨٤/ح٦٧)، وقال ابن تيمية: «إسناد حسن»، الاستغاثة في الرد على البكري (ص٩٨)، وقال الهيثمي: «وإسناده حسن وله شواهد تقويه»، مجمع الزوائد ومنبع الفوائد (٨/ ٢٢٢/ح١٣٨٤٢)، ووافقه الألباني. ينظر: السلسلة الصحيحة (٤/ ٦٢/ح ١٥٤٦).

وَيُزَكِّيهِمْ﴾ [البقرة: ١٢٩]، ومعناه: أن الله تعالى قضى أن يجعل محمدًا صلى الله عليه وسلم خاتم النبيين، وأثبت ذلك في أم الكتاب، وأنجز هذا القضاء بأن قيض إبراهيم عليه السلام للدعاء؛ ليكون إرساله إياه بدعائه كما يكون تقلبه من صلبه إلى أصلاب أولاده[١].

قال ابن كثير رحمه الله [٧٧٤هـ]: «والمراد أن أول من نوه بذكره وشهره في الناس إبراهيم عليه السلام، ولم يزل ذكره في الناس مذكورًا مشهورًا سائرًا حتى أفصح باسمه خاتم أنبياء بني إسرائيل نسبًا، وهو عيسى ابن مريم عليه السلام، حيث قام في بني إسرائيل خطيبًا، وقال: ﴿إِنِّي رَسُولُ ٱللَّهِ إِلَيْكُم مُّصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيَّ مِنَ ٱلتَّوْرَىٰةِ وَمُبَشِّرًۢا بِرَسُولٍ يَأْتِي مِنۢ بَعْدِى ٱسْمُهُۥٓ أَحْمَدُ﴾ فَلَمَّا جَآءَهُم بِٱلْبَيِّنَٰتِ قَالُوا۟ هَٰذَا سِحْرٌ مُّبِينٌ ۝٦﴾ [الصف: ٦]؛ ولهذا قال في هذا الحديث: ((دعوة أبي إبراهيم، وبشرى عيسى بن مريم))، وقوله: ((ورأت أمي أنه خرج منها نور أضاءت له قصور الشام))، قيل: كان منامًا رأته حين حملت به، وقصته على قومها فشاع فيهم واشتهر بينهم، وكان ذلك توطئة، وتخصيصُ الشام بظهور نوره إشارة إلى استقرار دينه وثبوته ببلاد الشام، ولهذا تكون الشام في آخر الزمان معقلًا للإسلام وأهله، وبها ينزل عيسى ابن مريم إذا نزل بدمشق بالمنارة الشرقية البيضاء منها، ولهذا جاء في الصحيحين: ((لا تزال طائفة من أمتي ظاهرين على الحق لا يضرهم من خذلهم ولا من خالفهم، حتى يأتي أمر

(١) ينظر: المنهاج في شعب الإيمان (٢/ ٤٦)، شعب الإيمان (٢/ ٥١١)، دلائل النبوة، للبيهقي (١/ ٨١).

الله وهم كذلك))[1]، وفي صحيح البخاري: (وهم بالشام)[2]» [3].

٥- أول ما بدئ به من الوحي:

عن عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها أنها قالت: ((أول ما بدئ به رسول الله صلى الله عليه وسلم من الوحي الرؤيا الصالحة في النوم، فكان لا يرى رؤيا إلا جاءت مثل فلق الصبح))[4]، وفي لفظ الحديث المتفق عليه: ((الرؤيا الصادقة))[5].

الرؤيا الصالحة الصادقة هي تباشير النبوة، وأول ما بُدئ به رسول الله صلى الله عليه وسلم من الوحي، ورؤيا رسول الله صلى الله عليه وسلم دائمًا حق وصدق كلها[6].

والرؤيا الصالحة والصادقة بمعنى واحد بالنسبة إلى أمور الآخرة في حق الأنبياء، وأما بالنسبة إلى أمور الدنيا فالصالحة في الأصل أخص، فرؤيا النبي صلى الله عليه وسلم كلها صادقة، وقد تكون صالحة وهي الأكثر، وغير صالحة

---

(١) أخرجه مسلم كتاب: الإمارة، باب: قوله ﷺ: ((لا تزال طائفة من أمتي ظاهرين على الحق لا يضرهم من خالفهم)) (٣/ ١٥٢٣ /ح١٩٢٠).

(٢) أخرجه البخاري كتاب: المناقب (٤/ ٢٠٧ /ح٣٦٤١).

(٣) تفسير ابن كثير (١/ ٤٤٤).

(٤) أخرجه البخاري كتاب: بدء الوحي، باب: كيف كان بدء الوحي إلى رسول الله ﷺ، وقول الله جل ذكره ﴿إِنَّآ أَوۡحَيۡنَآ إِلَيۡكَ كَمَآ أَوۡحَيۡنَآ إِلَىٰ نُوحٖ وَٱلنَّبِيِّـۧنَ مِنۢ بَعۡدِهِۦۚ﴾ (١/ ٧ ح٣).

(٥) أخرجه البخاري كتاب: التعبير، وأول ما بدئ به رسول الله ﷺ من الوحي الرؤيا الصالحة (٩/ ٢٩/ ح٦٩٨٢) ومسلم كتاب: الإيمان، باب بدء الوحي إلى رسول الله ﷺ (١/ ١٣٩ ح١٦٠).

(٦) ينظر: شرح صحيح البخاري، لابن بطال (١/ ٣٦، ٩/ ٥١١).

كما وقع في الرؤيا يوم أُحُد[١].

والتدريج للنبي صلى الله عليه وسلم من حكمة الله تعالى؛ لئلا يفجأه الملك، ويأتيه صريح النبوة بغتة فلا تحتملها القوى البشرية، فبدأ أمر النبوة بأوائل خصال الكرامة، من صدق الرؤيا ونحوها، حتى استشعر عظيم ما يراد، واستعد لما ينتظره، فلم يأته الملك إلا لأمر عنده مقدماته[٢].

والنبي صلى الله عليه وسلم بدئ أولاً بالرؤيا الصادقة، ورؤيا الأنبياء وحي، فإنها معصومة من الشيطان، وهذا باتفاق الأمة، ولهذا أقدم الخليل على ذبح ابنه إسماعيل عليهما السلام بالرؤيا، ثم إن النبي صلى الله عليه وسلم نُقِل من درجة إلى درجة ثم بعد هذا جاءه الملك فخاطبه بالكلام، فأحيانًا يأتيه في الباطن فيكلمه وأحيانًا يتمثل له في صورة رجل فيكلمه، ثم عرج به إلى ربه ليلة الإسراء[٣].

٦- أول ما نزل من القرآن:

عن يحيى بن أبي كثير رحمه الله [١٢٩هـ]: سألت أبا سلمة بن عبد الرحمن، عن أول ما نزل من القرآن، قال: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلۡمُدَّثِّرُ ۝١﴾ [المدَّثر: ١]، قلت: يقولون: ﴿ٱقۡرَأۡ بِٱسۡمِ رَبِّكَ ٱلَّذِي خَلَقَ ۝١﴾ [العلق: ١]، فقال أبو سلمة: سألت جابر بن عبد الله رضي الله عنهما عن ذلك، وقلت له مثل الذي قلت، فقال جابر: لا أحدثك إلا ما حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال: ((جاورت

(١) ينظر: فتح الباري، لابن حجر (١٢/ ٣٥٥).

(٢) ينظر: إكمال المعلم بفوائد مسلم (١/ ٤٧٩).

(٣) ينظر: الرد على المنطقيين، لابن تيمية (ص٤٨٦)، مدارج السالكين (١/ ٧٥).

بحراء، فلما قضيت جواري هبطت، فناديت، فنظرت عن يميني فلم أرَ شيئًا، ونظرت عن شمالي فلم أرَ شيئًا، ونظرت أمامي فلم أرَ شيئًا، ونظرت خلفي فلم أرَ شيئًا، فرفعت رأسي فرأيت شيئًا، فأتيت خديجة فقلت: دثروني[1]، وصبوا علي ماء باردًا، قال: فدثروني وصبوا عليَّ ماء باردًا، قال: فنزلت: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلۡمُدَّثِّرُ ۝١ قُمۡ فَأَنذِرۡ ۝٢ وَرَبَّكَ فَكَبِّرۡ ۝٣﴾ [المدَّثر: ٣-١]))[2].

وقد مضى حديث عائشة رضي الله عنها أنها قالت: ((أول ما بدئ به رسول الله صلى الله عليه وسلم من الوحي الرؤيا الصادقة في النوم، فكان لا يرى رؤيا إلا جاءت مثل فلق الصبح، فكان يأتي حراء فيتحنث فيه، وهو التعبد، الليالي ذوات العدد، ويتزود لذلك، ثم يرجع إلى خديجة فتزوده لمثلها، حتى جاءه الحق وهو في غار حراء، فجاءه الملك فيه، فقال: اقرأ، فقال له النبي صلى الله عليه وسلم: فقلت: ما أنا بقارئ، فأخذني فغطني حتى بلغ مني الجهد، ثم أرسلني فقال: اقرأ، فقلت: ما أنا بقارئ، فأخذني فغطني الثانية حتى بلغ مني الجهد، ثم أرسلني فقال: اقرأ، فقلت: ما أنا بقارئ، فأخذني فغطني الثالثة حتى بلغ مني الجهد، ثم أرسلني فقال: ﴿ٱقۡرَأۡ بِٱسۡمِ رَبِّكَ ٱلَّذِي خَلَقَ ۝١﴾ [العلق: ١]، حتى بلغ ﴿مَا لَمۡ يَعۡلَمۡ ۝٥﴾ [العلق: ٥]، فرجع بها ترجف بوادره، حتى دخل

---

(١) طلب رسول الله ﷺ أن يدثر ويزمل، أي: يغطى ويلف بالثياب، يقال: لكل ما يلقى على الجسد: دثار، وللفافة القربة: زمال، والتدثر والتزمل واحد. ينظر: إكمال المعلم بفوائد مسلم (١/ ٤٨٤).

(٢) أخرجه البخاري كتاب: التفسير، سورة المدثر (٦/ ١٦١/ ح٤٩٢٢)، ومسلم كتاب: الإيمان، باب: بدء الوحي إلى رسول الله ﷺ (١/ ١٤٤/ ح١٦١).

على خديجة، فقال: زملوني زملوني، فزملوه حتى ذهب عنه الروع)).

وعليه اختلف في أول ما نزل من القرآن، ففي رواية جابر رضي الله عنه أن أول ما نزل عليه: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلۡمُدَّثِّرُ ۝١﴾ [المدَّثر: ١]، وعلى مقتضى ظاهر حديث عائشة رضي الله عنها أن أول ما نزل عليه: ﴿ٱقۡرَأۡ بِٱسۡمِ رَبِّكَ ٱلَّذِي خَلَقَ ۝١﴾ [العلق: ١]، وهو قول جماعة من المفسرين(١).

وقول رسول الله صلى الله عليه وسلم: (ثم أرسلني فقال: اقرأ باسم ربك الذي خلق) دليل صريح في أن اقرأ أول ما نزل من القرآن وهذا هو الصواب الذي عليه الجماهير من السلف والخلف(٢).

وآيات (اقرأ) و(المدثر) تبين ذلك، والحديثان متصادقان مع القرآن ومع دلالة العقل على أن هذا الترتيب هو المناسب، فقد أخبر جابر رضي الله عنه بعلمه ولم يكن علِم ما نزل قبل ذلك، وعائشة رضي الله عنها أثبتت وبينت(٣).

قال ابن تيمية رحمه الله: «فسورة (اقرأ) هي أول ما نزل من القرآن؛ ولهذا افتتحت بالأمر بالقراءة وختمت بالأمر بالسجود ووسطت بالصلاة التي أفضل أقوالها وأولها بعد التحريم هو القراءة وأفضل أفعالها وآخرها قبل التحليل هو السجود؛ ولهذا لما أمر بأن يقرأ، أنزل عليه بعدها المدثر لأجل التبليغ فقيل له:

---

(١) ينظر: إكمال المعلم بفوائد مسلم (١/ ٤٨٣)، كشف المشكل من حديث الصحيحين، لابن الجوزي (٣/ ٩)، المفهم لما أشكل من تلخيص كتاب مسلم (١/ ٣٧٦).

(٢) ينظر: شرح النووي على مسلم (٢/ ١٩٩)، تفسير ابن جزي (١/ ١٢).

(٣) ينظر: مجموع الفتاوى (١٦/ ٢٦٠).

﴿قُمۡ فَأَنذِرۡ﴾ فبالأولى صار نبيًّا وبالثانية صار رسولًا»[1].

٧- أول كلمة تكلم بها رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد نزول الوحي في حادثة الإفك:

عن عائشة رضي الله عنها، زوج النبي صلى الله عليه وسلم، حين قال لها أهل الإفك ما قالوا...: ((والله يعلم أني حينئذ بريئة، وأن الله مبرئي ببراءتي، ولكن والله ما كنت أظن أن الله منزل في شأني وحيًا يتلى، لشأني في نفسي كان أحقر من أن يتكلم الله فيَّ بأمر، ولكن كنت أرجو أن يرى رسول الله صلى الله عليه وسلم في النوم رؤيا يبرئني الله بها، فوالله ما رام رسول الله صلى الله عليه وسلم مجلسه، ولا خرج أحد من أهل البيت، حتى أنزل عليه، فأخذه ما كان يأخذه من البرحاء[2]، حتى إنه ليتحدر منه من العرق مثل الجمان[3]، وهو في يوم شاتٍ، من ثقل القول الذي أنزل عليه، قالت: فسري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يضحك، فكانت أول كلمة تكلم بها أن قال: يا عائشة، أما الله فقد برأك، قالت: فقالت لي أمي: قومي إليه، فقلت: والله لا أقوم إليه، فإني لا أحمد إلا الله عز وجل، قالت: وأنزل الله تعالى: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ

(١) مجموع الفتاوى (١٦/ ٤٧٧).

(٢) «البرحاء: مبنية من البرح، وهو أشد ما يكون من الكرب، يصيب المحموم»، أعلام الحديث للخطابي (٢/ ١٣١٠).

(٣) «الجمان: اللؤلؤ الصغار، ويقال: بل هو من الفضة يتخذ أمثال اللؤلؤ»، أعلام الحديث للخطابي (٢/ ١٣١٠).

جَآءُو بِٱلْإِفْكِ﴾ العشر الآيات، ثم أنزل الله هذا في براءتي)) [1].

(فسُرِّي) أي كشف وأزيل (وهو يضحك) سرورًا بما أنزل الله من براءتها (فكانت أول كلمة تكلم بها أن قال: يا عائشة، أما الله فقد برأك)، مما نسبه أهل الإفك إليك، فلا تكترثي إن لم يبرئك غيره لأن براءته عز وجل هي المقصودة، (قومي إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم) أي فاحمديه وقبلي رأسه؛ لأجل ما بشّرك به، (لا أقوم إليه ولا أحمد إلا الله) الذي أنزل براءتي وأنعم عليّ بما لم أكن أتوقعه من أن يتكلم الله فيَّ بقرآن يُتلى، وقالت ذلك إدلالًا عليهم وعتبًا، أو لما خامرها من الغضب حيث لم يبادروا إلى تكذيب من قال فيها ما قال، مع تحققهم بحسن طريقتها وتقواها، وجميل أحوالها وارتفاعها عما نسب إليها مما لا حجة فيه ولا شبهة[2].

٨- أول عشر آيات من سورة الكهف:

عن أبي الدرداء رضي الله عنه، أن النبي صلى الله عليه وسلم، قال: ((من حفظ عشر آيات من أول سورة الكهف عصم من الدجال))، وفي رواية: ((من آخر الكهف)) [3].

---

(١) أخرجه البخاري كتاب: المغازي، باب: حديث الإفك والأفك بمنزلة النجس والنجس يقال، إفكهم (٥/ ١١٦ /ح٤١٤١)، ومسلم كتاب: التوبة، باب: في حديث الإفك وقبول توبة القاذف (٤/ ٢١٢٩ /ح ٢٧٧٠).

(٢) ينظر: شرح القسطلاني (٤/ ٣٩٨)، شرح سنن أبي داود لابن رسلان (١٩/ ٥٦٠)، بهجة المحافل وبغية الأماثل، للعامري الحرضي (١/ ٢٥٦).

(٣) أخرجه مسلم كتاب: صلاة المسافرين وقصرها، باب: فضل سورة الكهف، وآية الكرسي (١/ ٥٥٥ /ح٢٥٧)، «لكن الترجيح لمن قال من أول سورة الكهف؛ لأن في صحيح

واختلف المتأولون في وجه تخصيص هذه السورة، فقيل: لأن أوائلَها مشتملةٌ على قصة أصحاب الكهف، لمَّا لجؤوا إلى الله نَجَّاهم، وسألوه إصلاح أحوالهم، فأصلحها لهم؛ قالوا: ﴿رَبَّنَآ ءَاتِنَا مِن لَّدُنكَ رَحْمَةً وَهَيِّئْ لَنَا مِنْ أَمْرِنَا رَشَدًا﴾، والمرجوُّ من الله الكريم أن يحفظَ قارئَ السورة من الدَّجال، ويثبته على الدين القويم، وقيل: لما في قصتهم من العجائب؛ فمن علمها لم يستغرب أمر الدجال، فلا يفتتن به، وقيل: لقوله تعالى: ﴿قَيِّمًا لِّيُنذِرَ بَأْسًا شَدِيدًا مِّن لَّدُنْهُ﴾؛ تمسكا بتخصيص البأس بالشدة واللدنية، وهو مناسب لما يكون من الدجال من دعوى الإلهية، وعظيم فتنته، ولذلك عظم النبي صلى الله عليه وسلم أمره، وحذر منه، وتعوذ من فتنته(١).

والعصمة: المنع، والدجال: الكذاب، وقد اشتهر عند الإطلاق بالذي يخرج في آخر الزمان.

والتعريف فيه للعهد وهو الذي يخرج آخر الزمان يدَّعي الإلهية إما نفسه أو يراد به من شابهه في فعله، ويجوز أن يكون للجنس لأن الدجال المكثر من

مسلم من حديث النواس بن سمعان في قصة الدجال: ((فإذا رأيتموه فاقرؤوا عليه فواتح سورة الكهف))، ولم يختلف في ذلك، وهذا يدل على أن من روى العشر من أول السورة حفظ الحديث، ومن روى من آخرها لم يحفظه»، جلاء الأفهام لابن القيم (ص٣٢٥)، وينظر: سلسلة الأحاديث الصحيحة (٢/ ١٢٤/ ح٥٨٢).

(١) ينظر: المفهم لما أشكل من تلخيص كتاب مسلم (٢/ ٤٤٠-٤٣٩)، شرح النووي على مسلم (٦/ ٩٣)، شرح المصابيح لابن الملك (٣/ ٣٩).

الكذب والتلبيس[1].

٩- أول الخلافة والملك:

عن أبي عبيدة بن الجراح رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ((أول دينكم نبوة ورحمة، ثم ملك ورحمة))[2].

وثبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال: ((خلافةُ النُّبوَّة ثلاثونَ سنةً، ثم يؤتي الله المُلكَ -أو ملكه- من يشاء))[3]، وهو حديث مشهور ويعتمد عليه في تقرير خلافة الخلفاء الراشدين الأربعة، وقد اتفق عامة أهل السنة على أن يقولوا: أبو بكر، ثم عمر؛ ثم عثمان؛ ثم علي رضي الله عنهم، وخالفهم في ذلك بعض المبتدعة كالرافضة[4] الطاعنين في خلافة الثلاثة، أو

---

(١) ينظر: كشف المشكل من حديث الصحيحين (٢/ ١٦٥)، فيض القدير (٦/ ١١٩، ١٩٩).

(٢) أخرجه الدارمي (٢/ ١٣٣٤/ ح٢١٤٦)، والبزار (٤/ ١٠٨/ ح١٢٨٢). وقال الصدر المناوي في كشف المناهج والتناقيح في تخريج أحاديث المصابيح (٤/ ٤٤٣): «إسناده جيد» وقال السيوطي في تاريخ الخلفاء (ص١٤): «حديث حسن».

(٣) أخرجه أبو داود كتاب: السنة، باب: في الخلفاء (٧/ ٤٣/ ح ٤٦٤٧) واللفظ له، والترمذي أبواب الفتن عن رسول الله ﷺ، باب: ما جاء في الخلافة (٤/ ٥٠٣ / ح٢٢٢٦)، وقال: «حديث حسن قد رواه غير واحد عن سعيد بن جمهان، ولا نعرفه إلا من حديثه».

(٤) الرافضة: هم الذين رفضوا زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، لما ترحم على أبي بكر وعمر رضي الله عنهما فتفرّق عنه الذين بايعوه، فقال لهم: (رفضتموني)، ومنها افترقت الشيعة، فالذين بقوا مع زيد سموا زيدية، والذين رفضوه سموا رافضة، ثم افترقت الرافضة بعد ذلك إلى فرق، ويجمعهم القول بوجوب التعيين والتنصيص للإمام، وعصمة الأنبياء والأئمة عن الكبائر والصغائر، والقول بالتولي والتبرّي قولًا، وفعلًا، واعتقادًا، إلا في حال التقية، وغير ذلك من المعتقدات الضالة

الخوارج[1] الطاعنين في خلافة الصهرين المنافيين: عثمان وعلي، أو بعض الناصبة النافين لخلافة علي، أو بعض الجهال من المتسننة الواقفين في خلافته، فثبت بالنص أن مدة الخلفاء الأربعة خلافة ورحمة، وإلى عام ثلاثين سنة كان إصلاح ابن رسول الله صلى الله عليه وسلم الحسن بن علي رضي الله عنه بين فئتين من المؤمنين بنزوله عن الأمر عامَ إحدى وأربعين (عام الجماعة) لاجتماع الناس على معاوية رضي الله عنه وهو أول الملوك[2].

يقول ابن أبي العز رحمه الله: «كانت خلافة أبي بكر الصديق رضي الله عنه سنتين وثلاثة أشهر، وخلافة عمر رضي الله عنه عشر سنين ونصفًا، وخلافة عثمان رضي الله عنه اثنتي عشرة سنة، وخلافة علي رضي الله عنه أربع سنين وتسعة أشهر، وخلافة الحسن رضي الله عنها ستة أشهر، وأول ملوك المسلمين معاوية رضي الله عنه، وهو خير ملوك المسلمين»[3].

١٠- أول من يبدل سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم:

عن أبي العالية عن أبي ذر رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله صلى الله

الباطلة. ينظر: مقالات الإسلاميين (ص ١٦)، الفصل في الملل والأهواء والنحل (٤/ ٧٧)، الملل والنحل (١/ ١٦٠، ١٤٦).

(١) الخوارج: هم أول من كفَّر المسلمين بالذنوب، والذي يجمع الخوارج على افتراق مذاهبهم: القول بالتبرؤ من عثمان وعلي رضي الله عنهما، ويقدمون ذلك على كل طاعة، ويكفرون أصحاب الكبائر، ويرون وجوب الخروج على الإمام الجائر مع اختلاف في أقاويلهم. ينظر: التنبيه والرد (ص ٤٧)، الفرق بين الفرق (ص ٥٥)، التبصير في الدين (ص ٤٥)، الملل والنحل (١/ ١١٥).

(٢) ينظر: مجموع الفتاوى (٣/ ٤٠٦، ٣٥/ ١٩-١٨)، لوامع الأنوار البهية، للسفاريني (٢/ ٣٥٥).

(٣) شرح العقيدة الطحاوية (ص٤٩٣).

عليه وسلم يقول: ((أول من يبدل سنتي رجل من بني أمية))[١]، وفي لفظ: ((أول من يغير سنتي رجل من بني أمية))[٢].

وقال ابن عدي[٣٦٥هـ] رحمه الله: «وفي بعض الأخبار مفسِّرا زاد، يقال له: يزيد»[٣]، وعلق عليه ابن القيسراني[٥٩٧هـ] رحمه الله بقوله: «لم يذكر – ابن عدي– عليه كلامًا، وأورده في ذكر أبي العالية[٩٣هـ] رحمه الله، وكأنه استنكره، فذكره»[٤].

وأشار البيهقي [٤٥٨هـ] رحمه الله إلى أنه يُشبه أن يكون يزيد بن معاوية[٥]، وعقّب ابن كثير على هذا بقوله: «الناس في يزيد بن معاوية أقسام: فمنهم من يحبه ويتولاه، وهم طائفة من أهل الشام من النواصب، وأما الروافض فيشغبون عليه، ويشنعون ويفترون عليه أشياء كثيرة ليست فيه، ويتهمه كثير

---

(١) أخرجه ابن أبي شيبة (٧/ ٢٦٠ /ح ٣٥٨٧٧)، والدولابي في الكنى والأسماء (٢/ ٥٠٨/ ح ٩٢٢)، والبيهقي في دلائل النبوة (٦/ ٤٦٧) وقال: «وفي هذا الإسناد إرسال بين أبي العالية وأبي ذر، وقد روي من وجه آخر...»، وابن عساكر في تاريخ دمشق (٦٥/ ٢٥٠) وقال ابن كثير في البداية والنهاية (٩/ ٢٣٤): «وهذا منقطع بين أبي العالية وأبي ذر وقد رجحه البيهقي بحديث أبي عبيدة»، وحسنه الألباني ينظر: صحيح الجامع الصغير وزيادته (١/ ٥٠٤/ ح٢٥٨٢).

(٢) أخرجه ابن أبي عاصم في الأوائل (ص٧٧ / ح٦٣) واللفظ له، والأَصْبَهاني في تاريخ أَصْبَهان (١/ ١٣٢) وقال الألباني في السلسلة الصحيحة (٤/ ٣٢٩-٣٣٠): «وهذا إسناد حسن، رجاله ثقات رجال الشيخين غير المهاجر وهو ابن مخلد...، فمثله لا ينزل حديثه عن مرتبة الحسن والله أعلم».

(٣) الكامل في ضعفاء الرجال (٤/ ٩٧).

(٤) ذخيرة الحفاظ (١/ ٥٤٠).

(٥) ينظر: دلائل النبوة (٦/ ٤٦٧).

منهم أو أكثرهم بالزندقة[1]، ولم يكن كذلك، وطائفة أخرى لا يحبونه ولا يسبونه؛ لما يعلمون من أنه لم يكن زنديقًا كما تقوله الرافضة، ولما وقع في زمانه من الحوادث الفظيعة، والأمور المستنكرة البشيعة الشنيعة، فمن أنكرها قتل الحسين بن علي بكربلاء، ولكن لم يكن ذلك من علم منه، ولعله لم يرضَ به ولم يسؤه، وكذلك من الأمور المنكرة جدًّا وقعة الحرة، وما كان من الأمور القبيحة بالمدينة النبوية»[2].

فالحديث إن صح فليس فيه تعيين اسم هذا الرجل، وإنما هو مطلق في رجال بني أمية، ولو صح تفسيره بيزيد فلعل المراد بالحديث: «تغيير نظام اختيار الخليفة، وجعله وراثة»[3].

ويزيد بن معاوية مع ما أحدث من الأحداث كان ملكًا كسائر ملوك المسلمين، وأكثر الملوك لهم حسنات ولهم سيئات، وفي الصحيحين أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: ((لا يزال هذا الأمر عزيزًا إلى اثني عشر خليفة كلهم من قريش))[4]، وهكذا كان الخلفاء: أبو بكر، وعمر، وعثمان، وعلي رضي الله عنهم، ثم تولى من اجتمع الناس عليه وصار له عز ومنعة: معاوية، وابنه

---

(١) أصل الزنادقة هم المجوس الثنوية؛ ومن ثم أطلق الزنديق على المنافق الذي يظهر الإسلام ويبطن الكفر. ينظر: بغية المرتاد في الرد على المتفلسفة والقرامطة والباطنية، لابن تيمية (ص ٣٣٨)، فتح الباري (١٢/ ٢٧٠).

(٢) البداية والنهاية (٩/ ٢٣٤).

(٣) صحيح الجامع الصغير وزيادته، للألباني (١/ ٥٠٤).

(٤) أخرجه البخاري كتاب: الأحكام، باب: الاستخلاف (٩/ ٨١/ ح ٧٢٢٢)، ومسلم كتاب: الإمارة، باب: الناس تبع لقريش، والخلافة في قريش (٣/ ١٤٥٣/ ح١٨٢١).

يزيد، ثم عبد الملك وأولاده الأربعة، وبينهم عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه، وبعد ذلك حصل النقص في دولة الإسلام[١].

١١- أول ذهاب الدين:

عن عبد الله بن الديلمي، قال: بلغني أن ((أول ذهاب الدين ترك السنة، يذهب الدين سنة سنة، كما يذهب الحبل قوة قوة[٢]))[٣].

وما روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم هو في الحث على التمسك بالكتاب والسنة، والتحذير من المخالفة والبدعة.

فإن من أصل كل خير المحافظة على السنن، ولهذا عظُم وقع البدع في الدين، وبهذا جاء في الأثر: ((ما ابتدع قوم بدعة إلا نزع عنهم من سنتهم مثلها))[٤]، وعلى المؤمن أن يتحلى هنا بأدبين: أحدهما: الحرص على التمسك

---

(١) ينظر: منهاج السنة النبوية (٨/ ٢٣٨).

(٢) «القوة: الخصلة الواحدة من قوى الحبل»، تهذيب اللغة للأزهري (٩/ ٢٧٤).

(٣) أخرجه الدارمي (١/ ٢٣٠/ ح٩٨)، وابن بطة في الإبانة الكبرى (١/ ٣٥٠ ح٢٢٦)، واللالكائي في شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة (١/ ١٠٤/ ح١٢٧)، وعلّق محقق الدارمي: «إسناده صحيح».

(٤) أخرجه الدارمي (١/ ٢٣١/ ح٩٩)، وابن وضاح في البدع والنهي عنها (ص٨٠/ ح٩٠)، واللالكائي في شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة (١/ ١٠٤/ ح١٢٩) والأصبهاني في حلية الأولياء وطبقات الأصفياء (٦/ ٧٣)، عن حسان بن عطية. وقال ابن حجر في المطالب العالية (١٢/ ٥١٧): «هذا مع كونه مقطوعًا فيه جهالة من سمع الأوزاعي» وصححه الألباني. ينظر: تخريج مشكاة المصابيح (١/ ٦٦/ ح ١٨٨)، وقال في السلسلة الضعيفة (١٤/ ٤٥٧): «وإسناده صحيح إلى حسان».

بالسنة باطنًا وظاهرًا، في خاصتك وخاصة من يطيعُك، الثاني: دعوة الناس إلى السنة بحسب الإمكان، فإذا رأيت من يعمل هذا ولا يتركه إلا إلى شرٍّ منه، فلا تدعُ إلى ترك منكر بفعل ما هو أنكر منه، أو بترك واجب أو مندوب تركه أضرُّ من فعل ذلك المكروه، ولكن إذا كان في البدعة من الخير، فعوض عنه من الخير المشروع بحسب الإمكان، إذ النفوس لا تترك شيئًا إلا بشيء، ولا ينبغي لأحد أن يترك خيرًا إلا إلى مثله أو إلى خير منه، وكما أن الفاعلين للبدع معيبون، فالتاركون أيضًا للسنن مذمومون[1].

فحين تحيا البدع، تموت السنن، وهو هدم الإسلام وذهابه، وعلى ذلك دل النقل عن السلف الصالح زيادة إلى صحة الاعتبار؛ لأن الباطل إذا عمل به لزم ترك العمل بالحق كما في العكس، لأن المحل الواحد لا يشتغل إلا بأحد الضدين[2].

(١) ينظر: اقتضاء الصراط المستقيم لمخالفة أصحاب الجحيم (١/ ٣٥٢، ٢/ ١٢٥).

(٢) ينظر: الاعتصام للشاطبي (١/ ٢٠٢).

المبحث الثالث: الأوائل المتعلقة بالصحابة رضي الله عنهم:

١- أول من أسلم:

عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: قال أبو بكر رضي الله عنه: ((ألست أحق الناس بها؟ ألست أول من أسلم؟ ألست صاحب كذا، ألست صاحب كذا؟))[١].

أول من آمن من هذه الأمة بالاتفاق هؤلاء الأربعة خديجة، وأبو بكر الصديق، وعلي بن أبي طالب، وزيد بن حارثة، مع اختلاف في السابق منهم، وبإجماع المسلمين على أن خديجة رضي الله عنها أول من آمن، لم يتقدمها رجل ولا امرأة؛ وإنما الاختلاف في أول من أسلم بعدها؛ ووجّه بعض العلماء لذلك بأن خديجة أول النساء، وأبو بكر أول الرجال، وعلي أول الفتيان، وزيد أول الموالي، ولما أسلم أبو بكر رضي الله عنه أخبر بإسلامه ودعا إليه فأسلم بإسلامه ستة نفر، خمسة من العشرة وهم عثمان، والزبير، وعبد الرحمن، وسعد،

---

(١) أخرجه الترمذي أبواب المناقب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، باب: مناقب أبي بكر الصديق رضي الله عنه (٥/ ٦١١ /ح٣٦٦٧)، وقال: «هذا حديث قد رواه بعضهم عن شعبة، عن الجريري، عن أبي نضرة، قال: قال أبو بكر، وهذا أصح حدثنا بذلك محمد بن بشار قال: حدثنا عبد الرحمن بن مهدي، عن شعبة، عن الجريري، عن أبي نضرة، قال: قال أبو بكر، فذكر نحوه بمعناه، ولم يذكر فيه عن أبي سعيد، وهذا أصح»، وقال السخاوي: «رواه الترمذي وغيره بسند رجاله ثقات» الأجوبة المرضية فيما سئل السخاوي عنه من الأحاديث النبوية (٣/ ٩٢٤).

وطلحة، والسادس خباب بن الأرت رضي الله عنهم[١].

قال ابن كثير رحمه الله: «والجمع بين الأقوال كلها أن خديجة أول من أسلم من النساء، وظاهر السياقات، وقبل: الرجال أيضاً. وأول من أسلم من الموالي زيد بن حارثة: وأول من أسلم من الغلمان علي بن أبي طالب: فإنه كان صغيرًا دون البلوغ على المشهور، وهؤلاء كانوا إذ ذاك أهل البيت، وأول من أسلم من الرجال الأحرار أبو بكر الصديق رضي الله عنه: وإسلامه كان أنفع من إسلام من تقدم ذكرهم؛ إذ كان صدرًا معظمًا، ورئيسًا في قريش مكرمًا، وصاحب مال، وداعية إلى الإسلام، وكان محببًا متألفًا، يبذل المال في طاعة الله ورسوله...، وقد ثبت في (صحيح البخاري)، عن أبي الدرداء رضي الله عنه في حديث ما كان بين أبي بكر وعمر رضي الله عنهما من الخصومة، وفيه: فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ((إن الله بعثني إليكم، فقلتم: كذبت، وقال أبو بكر: صدق، وواساني بنفسه وماله، فهل أنتم تاركو لي صاحبي؟)) مرتين، فما أوذي بعدها[٢]. وهذا كالنص على أنه أول من أسلم رضي الله عنه»[٣].

---

(١) ينظر: السلوك في طبقات العلماء والملوك، لبهاء الدين الجندي (١/ ٧٣)، سبل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد للصالحي الشامي (٢/ ٣٠٠)، لوامع الأنوار البهية للسفاريني (٢/ ٣١٢).

(٢) أخرجه البخاري كتاب: فضائل الصحابة (٥/ ٥ /ح٣٦٦١).

(٣) البداية والنهاية (٤/ ٦٩ -٦٧)، وينظر: أسد الغابة في معرفة الصحابة، لابن الأثير (٣/ ٣١١).

وأولية إسلام أبي بكر الصديق رضي الله عنه يعقبها أوليته في فضائل منها: «أول خليفة دعي أمير المؤمنين، وأول من كتب التاريخ للمسلمين، وأول من جمع القرآن في الصحف، وأول من جمع الناس على قيام رمضان، وأول من عس في عمله، وحمل الدرة وأدب بها، ووضع الخراج، ومصر الأمصار، واستقضى القضاة، ودون الديوان، وفرض الأعطية، وحج بأزواج النبي صلى الله عليه وسلم في آخر حجة حجها»[(١)].

٢- أول مولود ولد في الإسلام:

عن أسماء رضي الله عنها: ((أنها حملت بعبد الله بن الزبير، قالت: فخرجت وأنا متم[(٢)]، فأتيت المدينة فنزلت بقباء، فولدته بقباء، ثم أتيت به النبي صلى الله عليه وسلم فوضعته في حجره، ثم دعا بتمرة فمضغها، ثم تفل في فيه، فكان أول شيء دخل جوفه ريق رسول الله صلى الله عليه وسلم، ثم حنكه بتمرة[(٣)]، ثم دعا له وبرك عليه، وكان أول مولود ولد في الإسلام))[(٤)].

وفي الحديث بعض مناقب الصحابي الجليل عبدالله ابن الزبير رضي الله

---

(١) المجتبى من المجتنى، لابن الجوزي (ص٤٢).

(٢) «المتم من ذوات الحمل: هي التي تمت لها مدة الحمل وشارفت الوضع»، أعلام الحديث للخطابي (٣/ ١٦٩٤).

(٣) «مضغها وجعلها في فيّ الصبي وحك بها حنكه بسبابته حتى تحللت في حلقه، والحنك أعلى داخل الفم»، مطالع الأنوار على صحاح الآثار» (٢/ ٣١٥).

(٤) أخرجه البخاري باب: مناقب الأنصار، باب: هجرة النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه إلى المدينة (٥/ ٦٢ /ح٣٩٠٩)، ومسلم كتاب: الآداب، باب استحباب تحنيك المولود عند ولادته وحمله إلى صالح يحنكه (٣/ ١٦٩١ /ح٢١٤٦).

عنهما، فأول شيء دخل جوفه ريق رسول الله صلى الله عليه وسلم، ثم دعا له وبارك عليه، وأنه أول مولود ولد في الإسلام[١].

فهو أول مولودٍ وُلد للمهاجرين بالمدينة بعد الهجرة، وأذن أبو بكر الصديق رضي الله عنه في أذنه، وحنَّكه رسول الله صلى الله عليه وسلم بتمرة، وخرجت أسماء بنت أبي بكر مهاجرةً إلى النبي صلى الله عليه وسلم وهي حُبلى بعبد الله بن الزبير، فوضعته ولم ترضعه، حتى أتت به رسول الله صلى الله عليه وسلم[٢].

٣- أول من حيَّا رسول الله صلى الله عليه وسلم:

حديث أبي ذر رضي الله عنه الطويل في قصة إسلامه وفيه: ((وجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى استلم الحجر، وطاف بالبيت هو وصاحبه، ثم صلى فلما قضى صلاته -قال أبو ذر-: فكنت أنا أول من حياه بتحية الإسلام، قال فقلت: السلام عليك يا رسول الله، فقال: وعليك ورحمة الله))[٣].

قوله: (أول من حياه بتحية الإسلام) يعني به: السلام عليك يا رسول الله! والظاهر أن نطقه بها إلهامٌ، إذ لم يسمعها من قبل، وعلمه بأنه أول من حياه يحتمل أن يكون إلهامًا أو بالاستقراء ثم أخبر به بعد ذلك[٤].

---

(١) ينظر: إكمال المعلم بفوائد مسلم (٧/ ٢٤).

(٢) ينظر: صفة الصفوة (١/ ٣٠٢).

(٣) أخرجه مسلم كتاب: فضائل الصحابة رضي الله عنهم، باب: من فضائل أبي ذر رضي الله عنه (٤/ ١٩١٩ /ح٢٤٧٣).

(٤) ينظر: المفهم لما أشكل من تلخيص كتاب مسلم (٦/ ٣٩٦).

وقوله: (فقال: وعليك ورحمة الله) هكذا من غير ذكر السلام، وفيه دليل على أنه إذا قال في رد السلام وعليك يجزئه؛ لأن العطف يقتضي كونه جوابًا، والمشهور من أحوال رسول الله صلى الله عليه وسلم وأحوال السلف رد السلام بكماله، فيقول: وعليكم السلام ورحمة الله، أو ورحمته وبركاته[1].

٤- أول أهل بيت النبي صلى الله عليه وسلم لحوقًا به:

عن عائشة رضي الله عنها، قالت: ((اجتمع نساء النبي صلى الله عليه وسلم، فلم يغادر منهن امرأة، فجاءت فاطمة تمشي كأن مشيتها مشية رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال: مرحبًا بابنتي، فأجلسها عن يمينه أو عن شماله، ثم إنه أسر إليها حديثًا فبكت فاطمة، ثم إنه سارها فضحكت أيضًا، فقلت لها: ما يبكيك؟ فقالت: ما كنت لأفشي سر رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقلت: ما رأيت كاليوم فرحًا أقرب من حزن، فقلت لها حين بكت: أخصك رسول الله صلى الله عليه وسلم بحديثه دوننا، ثم تبكين؟ وسألتها عما قال فقالت: ما كنت لأفشي سر رسول الله صلى الله عليه وسلم، حتى إذا قبض سألتها فقالت: إنه كان حدثني: أن جبريل كان يعارضه بالقرآن كل عام مرة، وإنه عارضه به في العام مرتين، ولا أراني إلا قد حضر أجلي، وإنك أول أهلي لحوقًا بي، ونعم السلف أنا لك، فبكيت لذلك، ثم إنه ساريني، فقال: ألا ترضين أن تكوني سيدة نساء المؤمنين، أو سيدة نساء هذه الأمة، فضحكت

(١) ينظر: شرح النووي على مسلم (١٦/ ٣٠).

لذلك))[1].

من دلائل نبوة رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه نعى نفسه إلى ابنته فاطمة رضي الله عنها، وأخبرها أنها أول أهل بيته به لحوقًا، فكان كما قال[2].

وقد ماتت فاطمة رضي الله عنها بعد وفاة أبيها، صلى الله عليه وسلم بستة أشهر، وقيل: أقل من ذلك[3].

قال ابن حجر [٨٥٢هـ] رحمه الله: «وفي الحديث إخباره صلى الله عليه وسلم بما سيقع فوقع كما قال، فإنهم اتفقوا على أن فاطمة عليها السلام كانت أول من مات من أهل بيت النبي صلى الله عليه وسلم بعده حتى من أزواجه»[4].

٥- أول من سنَّ الركعتين عند القتل:

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: ((بعث النبي صلى الله عليه وسلم سرية عينا، وأمر عليهم عاصم بن ثابت... فلما انتهى عاصم وأصحابه لجؤوا إلى فدفد[5]، وجاء القوم فأحاطوا بهم، فقالوا: لكم العهد والميثاق إن نزلتم إلينا ألَّا نقتل منكم رجلًا، فقال عاصم أما أنا فلا أنزل في ذمة كافر، اللهم أخبر عنا

(١) أخرجه مسلم كتاب: فضائل الصحابة رضي الله عنهم، باب: فضائل فاطمة بنت النبي عليها الصلاة والسلام (٤/ ١٩٠٥ /ح٢٤٥٠).

(٢) ينظر: دلائل النبوة للبيهقي (٧/ ١٦٤).

(٣) ينظر: البداية والنهاية (٩/ ٤١٧)، إمتاع الأسماع (٢/ ١٣٤).

(٤) فتح الباري، لابن حجر (٨/ ١٣٦)، وينظر: شرح القسطلاني (٦/ ٦٨).

(٥) «الفدفد المكان المرتفع فيه صلابة»، تهذيب اللغة (١٤/ ٥٣).

نبيك، فقاتلوهم حتى قتلوا عاصمًا في سبعة نفر بالنبل، وبقي خبيب وزيد ورجل آخر، فأعطوهم العهد والميثاق فلما أعطوهم العهد والميثاق نزلوا إليهم، فلما استمكنوا منهم حلوا أوتار قسيهم فربطوهم بها، فقال الرجل الثالث الذي معهما: هذا أول الغدر، فأبى أن يصحبهم فجرروه وعالجوه على أن يصحبهم فلم يفعل فقتلوه، وانطلقوا بخبيب وزيد حتى باعوهما بمكة، فاشترى خبيبًا بنو الحارث بن عامر بن نوفل، وكان خبيب هو قتل الحارث يوم بدر، فمكث عندهم أسيرًا، حتى إذا أجمعوا قتله استعار موسى من بعض بنات الحارث استحد بها فأعارته، قالت فغفلت عن صبي لي، فدرج إليه حتى أتاه فوضعه على فخذه، فلما رأيته فزعت فزعة عرف ذاك مني وفي يده الموسى، فقال: أتخشين أن أقتله؟ ما كنت لأفعل ذاك إن شاء الله، وكانت تقول: ما رأيت أسيرًا قط خيرًا من خبيب، لقد رأيته يأكل من قطف عنب وما بمكة يومئذ ثمرة، وإنه لموثق في الحديد، وما كان إلا رزق رزقه الله، فخرجوا به من الحرم ليقتلوه، فقال: دعوني أصلي ركعتين، ثم انصرف إليهم فقال: لولا أن تروا أن ما بي جزع من الموت لزدت، فكان أول من سن الركعتين عند القتل هو، ثم قال: اللهم أحصهم عددا، ثم قال:

ولستُ أبالي حين أقتل مسلما ... على أي شق كان لله مصرعي

وذلك في ذات الإله وإن يشأ ... يبارك على أوصال شلو ممزع

ثم قام إليه عقبة بن الحارث فقتله...))[1].

(١) أخرجه البخاري كتاب: المغازي، باب: غزوة الرجيع، ورعل وذكوان وبئر معونة وحديث عضل، والقارة وعاصم بن ثابت وخبيب وأصحابه (٥/ ١٠٣ /ح٤٠٨٦).

هو خُبَيْب بن عدي، الأنصاري الأوسي، أُسر في غزوة الرّجيع سنة ثلاث، وكان قد قتلَ الحارث بن عامر يوم بدر كافرًا، فاشتراه بنوه ليقتلوه به، ثم صلبوه بالتَّنْعِيم، فخبيب أولُّ من صلب في الإسلام، وَأَوَّلُ من سنَّ صلاة ركعتين عند القتل[١]، (أول من سنّ الركعتين عند القتل هو) أي أنه فعلهما في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم واستحسنهما (اللهم أحصهم عددًا) أي أهلكهم بحيث لا يبقى من عددهم أحد[٢].

فخبيب بن عدي رضي الله عنه أول من سن الركعتين عند القتل، وهي سنة جارية، وقد فعلها حجر بن عدي بن الأدبر [٥١هـ][٣].

وقد أجيبت فيهم دعوة خبيب، وأصابت منهم من سبق في علم الله أن يموت كافرًا، ومن أسلم منهم فلم يعنه خبيب رضي الله عنه ولا قصده بدعائه، وحاشا له أن يكره إيمانهم وإسلامهم[٤].

٦- أول من نيح عليه بالكوفة:

عن علي بن ربيعة، قال: أول من نيح عليه بالكوفة قرظة بن كعب، فقال المغيرة بن شعبة رضي الله عنه: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: ((من نيح عليه، فإنه يعذب بما نيح عليه يوم القيامة))[٥].

---

(١) ينظر: جامع الأصول لابن الأثير (١٢/ ٣٤٤).

(٢) ينظر: شرح القسطلاني (٦/ ٣١٤).

(٣) ينظر: الروض الأنف (٦/ ١٩٠).

(٤) ينظر: الروض الأنف (٦/ ١٩٨).

(٥) أخرجه مسلم كتاب: الجنائز، باب: الميت يعذب ببكاء أهله عليه (٢/ ٦٤٣ /ح٩٣٣).

وقرظة: هو قرظة بن كعب بن عمرو بن عامر بن زيد بن مناة بن مالك بن الأبجر الأنصاري الخزرجي، شهد أحدًا وما بعدها، ومن فقهاء الصحابة رضي الله عنهم، وهو أحد العشرة الذين وجههم عمر إلى الكوفة ليعلموا الناس، ثم شهد فتح الري زمن عمر، وولاه علي على الكوفة، ثم سار إلى الجمل مع علي، ثم شهد صفين، توفي بالكوفة، وقيل: صلى عليه علي، وقيل: توفي بعد علي؛ لأن المغيرة في مدة الاختلاف بين علي ومعاوية كان مقيمًا بالطائف، ثم ولّاه معاوية الكوفة بعد أن أسلم له الحسن الخلافة[1].

وهذا محمول على النياحة التي يوصي بها أهلها، فتكون مفعولة بعدهم بوصيتهم؛ فيعذبون على ذلك[2].

(١) ينظر: الطبقات الكبرى، لابن سعد (٦/ ١٧)، معرفة الصحابة، لأبي نعيم (٤/ ٢٣٥٩)، سير أعلام النبلاء (٢/ ٥٤٠)، الإصابة في تمييز الصحابة (٥/ ٣٢٩).

(٢) ينظر: شرح معاني الآثار، للطحاوي (٤/ ٢٩٥).

الخاتمة

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، وتُقضى الحاجات، والصلاة والسلام على خير البريات، المُرسل بالهدى والبيّنات، نبينا محمدٍ وعلى آله وصحبه أجمعين.

أما بعد:

فقد تم بعون الله وتوفيقه إنجاز هذا البحث، وبيان مسائله جمعًا ودراسة، وقد خلصت منه ببعض النتائج والتوصيات:

أهم النتائج:

١- أن للأوائل علمًا مختصًّا به، وقد كثرت فيه المؤلفات، وتنوعت بحسب مجالاتها.

٢- أن الأوائل في الأمور الغيبية لا تثبت إلا بدليل من القرآن، أو السنة الصحيحة.

٣- أن للناس اهتمامًا بمعرفة الأوائل، ومن ذلك سؤال وفدِ اليمن لرسول الله صلى الله عليه وسلم عن أول هذا الأمر.

٤- أن الإيمان بأولية خلق القلم يزيد في الإيمان بالقضاء والقدر.

٥- التمييز بين أول نبيٍّ وأول رسول.

٦- ظهور أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم منذ دعوة إبراهيم عليه السلام، وبدء الوحي بالرؤيا الصالحة.

٧- صحة الحديث وصراحته في أن التوحيد وعبادة الله هو أول الواجبات.

٨- الحرص على إحياء سنن الشريعة كالحكم بما أنزل الله في الحدود وغيرها،

وامتثال الأوامر والنواهي فيما أوجب الشرع أو نهى، كتحريم الخمر أو القتل بغير حق، أو مخالفة السنة كالبدء بالخطبة قبل الصلاة، فبمثل هذا يذهب الدين سُنَّةً سنةً.

٩- أوائل سورة الكهف تعصم من أكبر فتنة وهي الدجال.

١٠- أول من أسلم من الرجال هو أبو بكر الصديق، ويسبقه إسلام خديجة من النساء.

١١- أن بعض الأوليات العقدية لم يقع بعدُ، وإنما يكون في آخر الزمان.

أهم التوصيات:

- الاتجاه لبحوث علمية متخصصة تتناول جمع الأوائل ودراستها من خلال كتب السنة في غير علم العقيدة، كالتفسير والسيرة.
- الاهتمام بدراسة الكتب المصنفة في علم الأوائل؛ لبيان مسائلها وتنقيحها، وفق منهج سلف الأمة.

وأخيرًا، فإن كان فيما كتبتُ من صواب فمن الله وحده والشكر له على ذلك، وما كان من زلل فمن نفسي والشيطان، وأستغفر الله منه، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

فهرس المصادر والمراجع

١- **أبجد العلوم:** لصديق بن حسن القنوجي، الناشر: دار ابن حزم، ط١، ١٤٢٣هـ.

٢- **الأجوبة المرضية فيما سئل السخاوي عنه من الأحاديث النبوية:** لشمس محمد بن عبد الرحمن السخاوي، المحقق: د.محمد إسحاق محمد إبراهيم، الناشر: دار الراية للنشر والتوزيع، ط١، ١٤١٨هـ.

٣- **الأحاديث المختارة أو المستخرج من الأحاديث المختارة مما لم يخرجه البخاري ومسلم** رضي الله عنهما **في صحيحيهما:** لأبي عبد الله محمد بن عبد الواحد المقدسي، دراسة وتحقيق: عبد الملك بن دهيش، الناشر: دار خضر للطباعة والنشر والتوزيع، لبنان، بيروت، ط٣، ١٤٢٠هـ.

٤- **أحكام القرآن لابن العربي:** لمحمد بن عبد الله أبي بكر بن العربي، راجع أصوله وخرج أحاديثه وعلَّق عليه: محمد عبد القادر عطا، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت ط٣، ١٤٢٤هـ.

٥- **الاستغاثة في الرد على البكري:** لشيخ الإسلام أحمد بن تيمية، دراسة وتحقيق: عبد الله بن دجين السهلي، الناشر: مكتبة دار المنهاج للنشر والتوزيع، الرياض، ط١، ١٤٢٦هـ.

٦- **أسد الغابة في معرفة الصحابة:** لأبي الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني الجزري، عز الدين ابن الأثير، المحقق: علي محمد معوض، عادل أحمد عبد الموجود، الناشر: دار الكتب العلمية، ط١، سنة النشر: ١٤١٥هـ.

٧- **الإصابة في تمييز الصحابة:** لأبي الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود، وعلى محمد معوض،

الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت ط١، ١٤١٥هـ.
٨- أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن: لمحمد الأمين ابن المختار الجكني الشنقيطي، تحقيق: مكتب البحوث والدراسات، الناشر: دار الفكر للطباعة والنشر، بيروت، سنة النشر: ١٤١٥هـ.
٩- **الاعتصام**: لإبراهيم بن موسى بن محمد اللخمي الغرناطي الشهير بالشاطبي، تحقيق: سليم بن عيد الهلالي، الناشر: دار ابن عفان، السعودية، ط١، ١٤١٢هـ.
١٠- **أعلام الحديث في شرح صحيح البخاري**: لحمد الخطابي، تحقيق ودراسة: محمد آل سعود، جامعة أم القرى، مركز إحياء التراث الإسلامي، ط١، ١٤٠٩هـ.
١١- **إعلام الموقعين عن رب العالمين**: لمحمد بن أبي بكر بن أيوب، ابن قيم الجوزية، تحقيق: محمد عبد السلام إبراهيم، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١١هـ.
١٢- **الإعلام بفوائد عمدة الأحكام**: لابن الملقن سراج الدين أبي حفص عمر بن الشافعي المصري، المحقق: عبد العزيز المشيقح، الناشر: دار العاصمة للنشر والتوزيع، السعودية، ط١، ١٤١٧هـ.
١٣- **الإعلام بما في دين النصارى من الفساد والأوهام وإظهار محاسن الإسلام**: للقرطبي، تحقيق: أحمد حجازي السقا، الناشر: دار التراث العربي، القاهرة، ١٣٩٨هـ.
١٤- **الإفصاح عن معاني الصحاح**: ليحيى بن هُبَيْرَة الذهلي الشيبانيّ، أبي المظفر، عون الدين، المحقق: فؤاد عبد المنعم أحمد، الناشر: دار الوطن، سنة النشر: ١٤١٧هـ.

١٥- **اقتضاء الصراط المستقيم مخالفة أصحاب الجحيم**: لأحمد بن عبد الحليم بن تيمية الحراني أبي العباس، تحقيق: محمد حامد الفقي، الناشر: مطبعة السنة المحمدية، القاهرة، ط٢، ١٣٦٩هـ.

١٦- **إكمال المعلم بفوائد مسلم**: للقاضي عياض اليحصبي، دار الوفاء، مصر، ط١، ١٤١٩هـ.

١٧- **الأوائل**: لابن أبي عاصم وهو أحمد بن عمرو بن الضحاك بن مخلد الشيباني، المحقق: محمد بن ناصر العجمي، الناشر: دار الخلفاء للكتاب الإسلامي، الكويت.

١٨- **الأوائل**: لأبي عروبة الحسين بن محمد بن أبي معشر مودود السُّلَمي الجَزَري الحرَّاني، المحقق: مشعل بن باني الجبرين المطيري، الناشر: دار ابن حزم، بيروت، ط١، ١٤٢٤هـ.

١٩- **الأوائل**: لسليمان بن أحمد اللخمي الشامي، أبي القاسم الطبراني، المحقق: محمد شكور بن محمود الحاجي أمرير، الناشر: مؤسسة الرسالة، دار الفرقان، بيروت، ط١، ١٤٠٣هـ.

٢٠- **البحر الزخار**: لأبي بكر أحمد بن عمرو بن عبد الخالق البزار، تحقيق: محفوظ الرحمن زين الله، الناشر: مؤسسة علوم القرآن، بيروت، مكتبة العلوم والحكم، المدينة، ١٤٠٩هـ.

٢١- **البداية والنهاية**: لأبي الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير الدمشقي، تحقيق: عبد الله التركي، الناشر: دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع، ط١، ١٤١٨هـ، سنة النشر: ١٤٢٤هـ.

٢٢- **البدع والنهي عنها**: لمحمد بن وضاح القرطبي، تحقيق ودراسة: عمرو عبد المنعم سليم، الناشر: مكتبة ابن تيمية، القاهرة، مصر، مكتبة العلم، جدة، السعودية، ط١، ١٤١٦هـ.

٢٣- **بغية المرتاد في الرد على المتفلسفة والقرامطة والباطنية أهل الإلحاد من القائلين بالحلول والاتحاد**: لأحمد بن عبد الحليم بن تيمية الحراني، تحقيق: موسى الدويش، الناشر: مكتبة العلوم والحكم، ط١، ١٤٠٨هـ.

٢٤- **تاريخ أَصْبَهان**: لأبي نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق الأَصْبَهاني، المحقق: سيد كسروي حسن، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١٠هـ.

٢٥- **تاريخ الخلفاء**: لعبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي، المحقق: حمدي الدمرداش، الناشر: مكتبة نزار مصطفى الباز، ط١، ١٤٢٥هـ.

٢٦- **تاريخ الرسل والملوك**: لأبي جعفر، محمد بن جرير الطبري، المحقق: محمد أبو الفضل إبراهيم الناشر: دار المعارف بمصر، ط٢ ١٣٨٧ هـ.

٢٧- **التاريخ الكبير**: لمحمد بن إسماعيل بن إبراهيم البخاري، طبعة دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد، الدكن، طبع تحت مراقبة: محمد عبد المعيد خان.

٢٨- **تاريخ دمشق**: لابن عساكر، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ط١، ١٤١٩هـ.

٢٩- **التبصير في الدين وتمييز الفرقة الناجية عن الفرق الهالكين**: لطاهر بن محمد الأَسْفَرايِيني، تحقيق: كمال يوسف الحوت: الناشر: عالم الكتب، بيروت، ط١، ١٩٨٣م.

٣٠- **تبيين كذب المفتري فيما نسب إلى الإمام أبي الحسن الأشعري**: لعلي بن الحسن بن هبة الله بن عساكر الدمشقي، الناشر: دار الكتاب العربي، بيروت، ط٣، ١٤٠٤هـ.

٣١- **تحفة الأبرار شرح مصابيح السنة**: لناصر الدين عبد الله بن عمر البيضاوي، المحقق: لجنة مختصة بإشراف نور الدين طالب، الناشر: وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية بالكويت، عام النشر: ١٤٣٣هـ.

٣٢- **التسهيل لعلوم التنزيل**: لمحمد بن أحمد ابن جزي الكلبي، المحقق: عبد الله الخالدي، الناشر: شركة دار الأرقم بن أبي الأرقم، بيروت، ط١، ١٤١٦هـ.

٣٣- **التعليقات الحسان على صحيح ابن حبان وتمييز سقيمه من صحيحه، وشاذه من محفوظه**: مؤلف التعليقات الحسان: أبو عبد الرحمن محمد ناصر الدين، الأشقودري الألباني، الناشر: دار باوزير للنشر والتوزيع، جدة، ط١، ١٤٢٤هـ.

٣٤- **تفسير أسماء الله الحسنى**: لإبراهيم بن السري بن سهل، أبو إسحاق الزجاج، المحقق: أحمد يوسف الدقاق، الناشر: دار الثقافة العربية.

٣٥- **تفسير الرازي مفاتيح الغيب**: للإمام فخر الدين محمد بن عمر التميمي الرازي الشافعي، دار النشر: دار الكتب العلمية/ بيروت، ط١، ١٤٢١هـ.

٣٦- **تفسير القرآن العظيم**: لأبي الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الدمشقي، المحقق: سامي بن محمد سلامة، الناشر: دار طيبة للنشر والتوزيع، ط٢، ١٤٢٠هـ.

٣٧- **تلقيح فهوم أهل الأثر في عيون التاريخ والسير**: لجمال الدين أبي الفرج عبد الرحمن ابن الجوزي، الناشر: شركة دار الأرقم بن أبي الأرقم، بيروت، ط١، ١٩٩٧م.

٣٨- **التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد**: لابن عبد البر بن عاصم النمري القرطبي، المحقق: مصطفى العلوي، ومحمد البكري، الناشر: وزارة عموم الأوقاف والشؤون الإسلامية، المغرب، ١٣٨٧هـ.

٣٩- **التنبيه والرد على أهل الأهواء والبدع**: لأبي الحسين محمد بن أحمد بن عبد الرحمن الملطي، تحقيق: محمد زاهد الكوثري، الناشر: المكتبة الأزهرية للتراث، القاهرة، ط٢، ١٩٧٧م.

٤٠- **تهذيب اللغة**: لأبي منصور محمد بن أحمد الأزهري، تحقيق: محمد عوض مرعب،

دار النشر: دار إحياء التراث العربي/ بيروت، ط١، ٢٠٠١م.

٤١- **التوشيح شرح الجامع الصحيح**: لعبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي، المحقق: رضوان جامع رضوان، الناشر: مكتبة الرشد، الرياض، ط١، ١٤١٩هـ.

٤٢- **جامع الأصول في أحاديث الرسول**: لمجد الدين أبي السعادات المبارك بن محمد بن محمد بن محمد ابن عبد الكريم الشيباني الجزري ابن الأثير، تحقيق: عبد القادر الأرنؤوط، التتمة تحقيق: بشير عيون، الناشر: مكتبة الحلواني، مطبعة الملاح، مكتبة دار البيان، ط١.

٤٣- **جامع البيان في تأويل القرآن**: لمحمد بن جرير بن يزيد بن كثير، أبي جعفر الطبري، المحقق: أحمد محمد شاكر، الناشر: مؤسسة الرسالة، ط١، ١٤٢٠هـ.

٤٤- **الجامع الصحيح المختصر**: لمحمد بن إسماعيل أبي عبد الله البخاري الجعفي، تحقيق وتعليق: مصطفى ديب البغا، الناشر: دار ابن كثير، اليمامة، بيروت، ط٣، ١٤٠٧هـ.

٤٥- **الجامع الصحيح سنن الترمذي**: لمحمد بن عيسى أبي عيسى الترمذي السلمي، حققه: أحمد محمد شاكر وآخرون، الناشر: دار إحياء التراث العربي، بيروت.

٤٦- **الجامع لأحكام القرآن**: لأبي عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي شمس الدين القرطبي، المحقق: هشام البخاري، الناشر: دار عالم الكتب، الرياض، ١٤٢٣هـ.

٤٧- **جلاء الأفهام في فضل الصلاة على محمد خير الأنام**: لمحمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين ابن قيم الجوزية، المحقق: شعيب الأرناؤوط وعبد القادر الأرناؤوط، الناشر: دار العروبة – الكويت، ط٢، ١٤٠٧هـ.

٤٨- **الجواهر والدرر في ترجمة شيخ الإسلام ابن حجر**: لشمس الدين أبي الخير محمد السخاوي، المحقق: إبراهيم باجس عبد المجيد، الناشر: دار ابن حزم

للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، ط١، ١٤١٩هـ.

٤٩- **حلية الأولياء وطبقات الأصفياء:** لأبي نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني، الناشر: مطبعة السعادة، بجوار محافظة مصر، عام النشر: ١٣٩٤هـ.

٥٠- **درء تعارض العقل والنقل:** لأحمد بن عبد الحليم بن تيمية الحراني أبي العباس، تحقيق: محمد رشاد سالم، الناشر: دار الكنوز الأدبية، الرياض، ١٣٩١هـ.

٥١- **الدرة فيما يجب اعتقاده:** لأبي محمد بن حزم، دراسة وتحقيق: أحمد الحمد سعيد القزقي، مكتبة التراث، مكة المكرمة، مطبعة المدني، ط١، ١٤٠٨هـ.

٥٢- **دلائل النبوة:** للبيهقي، وثق أصوله وخرج أحاديثه وعلق عليه: عبد المعطى قلعجي، الناشر: دار الكتب العلمية، ودار الريان للتراث، ط١، ١٤٠٨هـ.

٥٣- **ذخيرة الحفاظ (من الكامل لابن عدي):** لأبي الفضل محمد بن طاهر المقدسي الشيباني، المعروف بابن القيسراني، المحقق: عبد الرحمن الفريوائي، الناشر: دار السلف، الرياض، ط١، ١٤١٦هـ.

٥٤- **الرد على الجهمية:** لعثمان بن سعيد بن خالد الدارمي، المحقق: بدر بن عبد الله البدر، الناشر: دار ابن الأثير، الكويت، ط٢، ١٤١٦هـ.

٥٥- **الرد على المنطقيين:** لأحمد بن عبد الحليم بن تيمية الحراني أبي العباس، الناشر: دار المعرفة، بيروت.

٥٦- **الروض الأنف في شرح السيرة النبوية:** لأبي القاسم السهيلي، الناشر: دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط١، ١٤١٢هـ.

٥٧- **زاد المسير في علم التفسير:** لجمال الدين أبي الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي، دار ابن حزم بيروت، ط ١، ١٤٢٣هـ.

٥٨- **زاد المعاد في هدي خير العباد:** لمحمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين ابن قيم الجوزية، الناشر: مؤسسة الرسالة، بيروت، مكتبة المنار الإسلامية، الكويت، ط٧٢، ١٤١٥هـ.

٥٩- **السحب الوابلة على ضرائح الحنابلة:** لمحمد بن عبد الله بن حميد النجدي ثم المكي، حققه وقدم له وعلق عليه: بكر أبو زيد، عبد الرحمن العُثَيمِين، الناشر: مؤسسة الرسالة، بيروت، ط١، ١٤١٦هـ.

٦٠- **سلسلة الأحاديث الصحيحة:** لمحمد ناصر الدين الألباني، الناشر: مكتبة المعارف، الرياض.

٦١- **سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة وأثرها السيئ في الأمة:** لمحمد ناصر الدين الألباني، الناشر: مكتبة المعارف، الرياض.

٦٢- **السلوك في طبقات العلماء والملوك:** لمحمد بن يوسف بن يعقوب، أبو عبد الله، بهاء الدين الجُنْدي اليمني، دار النشر: مكتبة الإرشاد، صنعاء، تحقيق: محمد بن علي بن الحسين الأكوع الحوالي ط٢، ١٩٩٥م.

٦٣- **السنة (ومعه ظلال الجنة في تخريج السنة بقلم: محمد ناصر الدين الألباني):** لأبي بكر بن أبي عاصم، وهو أحمد بن عمرو بن الضحاك بن مخلد الشيباني، الناشر: المكتب الإسلامي، ط١، ١٤٠٠هـ.

٦٤- **السنة:** لأبي بكر بن أبي عاصم، أحمد بن عمرو بن الضحاك بن مخلد الشيباني، المحقق: محمد ناصر الدين الألباني، الناشر: المكتب الإسلامي، بيروت، ط١، ١٤٠٠هـ.

٦٥- **سنن ابن ماجه:** لمحمد بن يزيد أبي عبد الله القَزْوِينيّ، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، مع الكتاب تعليق محمد فؤاد عبد الباقي، والأحاديث مذيلة بأحكام الألباني عليها، الناشر: دار الفكر، بيروت.

٦٦- **سنن أبي داود:** لسليمان بن الأشعث أبي داود السِّجِسْتانيّ، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، مع الكتاب تعليقات كمال يوسف الحوت، والأحاديث مذيلة بأحكام الألباني عليها، الناشر: دار الفكر.

٦٧- **سنن الدارمي الكبرى:** لعبد الله بن عبد الرحمن الدارمي التميمي، تحقيق: حسين سليم أسد الداراني، الناشر: مكتبة دار المغني للنشر والتوزيع، السعودية، ط١، ١٤١٢هـ.

٦٨- **سنن النَّسَائِيّ الكبرى:** لأحمد بن شعيب أبي عبد الرحمن النَّسَائِيّ، تحقيق: عبد الغفار سليمان البنداري، سيد كسروي حسن، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١١هـ.

٦٩- **سير أعلام النبلاء:** لشمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي، الناشر: مؤسسة الرسالة، بيروت، ط٣، ١٤٠٥هـ.

٧٠- **شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة من الكتاب والسنة وإجماع الصحابة:** لهبة الله بن الحسن بن منصور اللالكائي أبي القاسم، تحقيق: أحمد سعد حمدان، الناشر: دار طيبة، الرياض، ١٤٠٢هـ.

٧١- **شرح الطيبي على مشكاة المصابيح المسمى بـ(الكاشف عن حقائق السنن):** لشرف الدين الحسين بن عبد الله الطيبي، المحقق: د. عبد الحميد هنداوي، الناشر: مكتبة نزار مصطفى الباز، مكة المكرمة، الرياض.

٧٢- **شرح العقيدة الطحاوية:** لصدر الدين محمد بن علاء الدين عليّ بن محمد بن أبي العز الحنفي، الأذرعي الصالحي الدمشقي، تحقيق: أحمد شاكر، الناشر: وزارة الشؤون الإسلامية، والأوقاف والدعوة والإرشاد، ط١، ١٤١٨هـ.

٧٣- **شرح سنن أبي داود:** لشهاب الدين أبي العباس أحمد بن حسين بن علي بن رسلان المقدسي الرملي الشافعي، تحقيق: عدد من الباحثين بدار الفلاح بإشراف خالد الرباط، الناشر: دار الفلاح للبحث العلمي وتحقيق التراث، مصر، الفيوم، ط١، ١٤٣٧هـ.

٧٤- **شرح صحيح البخاري**: لابن بطال أبي الحسن علي بن خلف بن عبد الملك، تحقيق: أبي تميم ياسر بن إبراهيم، دار النشر: مكتبة الرشد، الرياض، ط٢، ١٤٢٣هـ.

٧٥- **شرح مشكل الآثار**: لأحمد بن محمد بن سلامة الأزدي المعروف بالطحاوي، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، الناشر: مؤسسة الرسالة، ط١، ١٤١٥هـ.

٧٦- **شرح مصابيح السنة للإمام البغوي**: لمحمد بن عز الدين عبد اللطيف بنِ فِرِشْتَا، الرُّوميُّ الكَرمانيّ، الحنفيُّ، المشهور بـ ابن المَلَك، تحقيق ودراسة: لجنة مختصة من المحققين بإشراف: نور الدين طالب، الناشر: إدارة الثقافة الإسلامية، ط١، ١٤٣٣هـ.

٧٧- **شرح معاني الآثار**: لأبي جعفر أحمد بن محمد بن سلامة الأزدي الحجري المصري المعروف بالطحاوي، حققه وقدم له: محمد زهري النجار، محمد سيد جاد الحق، راجعه: يوسف عبد الرحمن المرعشلي، الناشر: عالم الكتب، ط١، ١٤١٤هـ.

٧٨- **الشريعة**: للآجري، تحقيق: حامد الفقي دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤٠٣هـ.

٧٩- **شعب الإيمان**: للبيهقي، حققه: عبد العلي عبد الحميد حامد، إشراف: مختار أحمد الندوي، صاحب الدار السلفية ببومباي، الهند، الناشر: مكتبة الرشد للنشر والتوزيع، الرياض بالتعاون مع الدار السلفية ببومباي بالهند، ط١، ١٤٢٣هـ.

٨٠- **الشفا بتعريف حقوق المصطفى**: للقاضي أبي الفضل عياض اليحصبي، مذيلًا بالحاشية المسماة مزيل الخفاء عن ألفاظ الشفاء، لأحمد الشُّمُنِّيّ، دار الفكر للطباعة والنشر.

٨١- **صحيح وضعيف الجامع الصغير وزيادته:** لمحمد ناصر الدين الألباني، الناشر: المكتب الإسلامي.
٨٢- **صفة الصفوة:** لجمال الدين عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي، المحقق: أحمد بن علي، الناشر: دار الحديث، القاهرة، طبعة ١٤٢١هـ.
٨٣- **الصفدية:** لتقي الدين أبي العَباس أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام ابن تيمية الحراني، المحقق: محمد رشاد سالم، الناشر: مكتبة ابن تيمية، مصر، ط٢، ١٤٠٦هـ.
٨٤- **الصواعق المرسلة على الجهمية والمعطلة:** لأبي عبد الله محمد بن أبي بكر بن أيوب ابن قيم الجوزية، تحقيق: حسين بن عكاشة بن رمضان، تخريج: حسين بن حسن باقر، كريم محمد عيد، راجعه: محمد الإصلاحي، سعود العريفي، الناشر: دار عطاءات العلم، الرياض، دار ابن حزم، بيروت، ط١، لدار ابن حزم، ١٤٤٢هـ.
٨٥- **الطبقات الكبرى:** لمحمد بن سعد بن منيع، أبي عبد الله البصري الزهري، تحقيق: إحسان عباس، الناشر: دار صادر، بيروت، ط١، ١٩٦٨م.
٨٦- **طريق الهجرتين وباب السعادتين:** لمحمد بن أبي بكر أيوب الزرعي أبي عبد الله، تحقيق: عمر بن محمود أبي عمر، الناشر: دار ابن القيم، الدمام، ط٢، ١٤١٤هـ.
٨٧- **عارضة الأحوذي بشرح صحيح الترمذي:** لابن العربي، دار الكتب العلمية، بيروت.
٨٨- **العلو للعلي الغفار في إيضاح صحيح الأخبار وسقيمها:** لمحمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي، المحقق: أشرف بن عبد المقصود، الناشر: مكتبة أضواء السلف، الرياض، ط١، ١٤١٦هـ.
٨٩- **غريب الحديث:** لعبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري أبي محمد، تحقيق: عبد الله الجبوري، الناشر: مطبعة العاني، بغداد، ط١، ١٣٩٧هـ.

٩٠- **فتح الباري شرح صحيح البخاري:** لأحمد بن علي بن حجر أبي الفضل العَسْقلانيّ الشافعي، الناشر: دار المعرفة، بيروت، ١٣٧٩هـ.
٩١- **الفرق بين الفرق:** لعبد القاهر البغدادي، منشورات محمد بيضون، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤٢٦هـ.
٩٢- **الفصل في الملل والأهواء والنحل:** لأبي محمد ابن حزم، تحقيق: محمد نصر وعبد الرحمن عميرة، دار الجيل، بيروت.
٩٣- **فيض القدير شرح الجامع الصغير:** للمناوي، دار المعرفة، بيروت، ط٢، ١٣٩٣هـ.
٩٤- **الكافية الشافية في الانتصار للفرقة الناجية:** لمحمد بن أبي بكر بن أيوب ابن قيم الجوزية، تحقيق وتعليق: محمد العريفي، ناصر الحنيني، عبد الله الهذيل، فهد المساعد، تنسيق: محمد أجمل الإصلاحي، راجعه: محمد عزير شمس، سعود العريفي، الناشر: دار عطاءات العلم الرياض، دار ابن حزم، بيروت، ط٤، ١٤٤٠هـ. (الأولى لدار ابن حزم).
٩٥- **الكامل في ضعفاء الرجال:** لعبد الله بن عدي الجُرْجانيّ، تحقيق: يحيى مختار غزاوي، الناشر: دار الفكر، بيروت، ط٣، ١٤٠٩هـ.
٩٦- **كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون:** لحاجي خليفة، الناشر: دار إحياء التراث العربي، بيروت، ١٩٤١م.
٩٧- **كشف المشكل من حديث الصحيحين:** لجمال الدين أبي الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي، المحقق: علي حسين البواب، الناشر: دار الوطن، الرياض.
٩٨- **الكنى والأسماء:** لأبي بِشْر محمد بن أحمد بن حماد بن سعيد بن مسلم الأنصاري الدولابي، المحقق: أبو قتيبة نظر محمد الفاريابي، الناشر: دار ابن حزم، بيروت، ط١، ١٤٢١هـ.

٩٩- **الكواكب الدراري في شرح صحيح البخاري:** لمحمد بن يوسف بن علي بن سعيد، شمس الدين الكَرْمَانيّ، الناشر: دار إحياء التراث العربي، بيروت ط٢، ١٤٠١هـ.

١٠٠- **مجمع الزوائد ومنبع الفوائد:** لنور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي، الناشر: دار الفكر، بيروت، ١٤١٢هـ.

١٠١- **مجموع الفتاوى:** لتقي الدين أبي العباس أحمد بن عبد الحليم بن تيمية الحراني، المحقق: أنور الباز، وعامر الجزار، الناشر: دار الوفاء، ط٣، ١٤٢٦هـ.

١٠٢- **المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز:** لعبد الحق بن غالب بن عطية، المحقق: عبد السلام عبد الشافي محمد، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤٢٢هـ.

١٠٣- **مدارج السالكين بين منازل إياك نعبد وإياك نستعين:** لمحمد بن أبي بكر أيوب الزرعي ابن القيم الجوزية، تحقيق: محمد الفقي، الناشر: دار الكتاب العربي، بيروت، ط٢، ١٣٩٣هـ.

١٠٤- **مرآة الزمان في تواريخ الأعيان:** لشمس الدين أبي المظفر يوسف بن قِزْأُوغلي بن عبد الله المعروف بـ(سبط ابن الجوزي)، تحقيق وتعليق: [بأول كل جزء تفصيل أسماء محققيه] محمد بركات، كامل محمد الخراط، عمار ريحاوي، محمد رضوان عرقسوسي، أنور طالب، فادي المغربي، رضوان مامو، محمد معتز كريم الدين، زاهر إسحاق، محمد أنس الخن، إبراهيم الزيبق، الناشر: دار الرسالة العالمية، دمشق، سوريا، ط١، ١٤٣٤هـ.

١٠٥- **مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح:** لعلي القاري، المحقق: جمال العيتاني، الناشر: دار الكتب العلمية، سنة النشر: ١٤٢٢هـ.

١٠٦- **المستدرك على الصحيحين:** لمحمد بن عبد الله أبي عبد الله الحاكم النيسابوري، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، مع الكتاب: تعليقات الذهبي في التلخيص، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١١هـ.

١٠٧- **مسند ابن أبي شيبة:** لأبي بكر بن أبي شيبة، عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن عثمان بن خواستي العبسي، المحقق: عادل العزازي وأحمد المزيدي، الناشر: دار الوطن، الرياض، ط١، ١٩٩٧م.

١٠٨- **مسند أبي يعلى الموصلي:** لأحمد بن علي بن المثنى التميمي، تخريج وتعليق: سعيد بن محمد السناري، الناشر: دار الحديث، القاهرة، ط١، ١٤٣٤هـ.

١٠٩- **مسند الإمام أحمد بن حنبل:** لأحمد بن حنبل، المحقق: شعيب الأرناؤوط وآخرون، الناشر: مؤسسة الرسالة، ط٢، ١٤٢٠هـ/ ١٩٩٩م.

١١٠- **مسند الطيالسي:** لسليمان بن داود أبي داود الفارسي البصري الطيالسي، الناشر: دار المعرفة، بيروت.

١١١- **المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية:** للحافظ ابن حجر، تحقيق: مجموعة من المحققين، تنسيق: سعد الشثري، الناشر: دار العاصمة ودار الغيث، الرياض، ط١، ١٤١٩هـ.

١١٢- **مطالع الأنوار على صحاح الآثار:** لإبراهيم بن يوسف بن أدهم الوهراني الحمزي، أبو إسحاق ابن قرقول، تحقيق: دار الفلاح للبحث العلمي وتحقيق التراث، الناشر: وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، دولة قطر، ط١، ١٤٣٣هـ.

١١٣- **المعالم الأثيرة في السنة والسيرة:** لمحمد بن محمد حسن شُرَّاب، الناشر: دار القلم، الدار الشامية، دمشق، بيروت، ط١، ١٤١١هـ.

١١٤- **معاني القرآن وإعرابه:** لإبراهيم بن السري بن سهل، أبي إسحاق الزجاج، المحقق: عبد الجليل عبده شلبي، الناشر: عالم الكتب، بيروت، ط١، ١٤٠٨هـ.

١١٥- **معاني القرآن**: لأبي جعفر النحاس أحمد بن محمد، المحقق: محمد الصابوني، الناشر: جامعة أم القرى، مكة المكرمة، ط١، ١٤٠٩هـ.
١١٦- **المعجم الكبير**: لسليمان بن أحمد بن أيوب أبي القاسم الطبراني، تحقيق: حمدي بن عبد المجيد السلفي، الناشر: مكتبة الزهراء، سنة النشر: ١٤٠٤هـ/ ١٩٨٣م.
١١٧- **المفهم في حل ما أشكل من تلخيص كتاب مسلم**: للقرطبي، تحقيق: محي الدين ديب مستو، ويوسف بدوي، وأحمد السيد، ومحمود بزّال، دار ابن كثير، دمشق، بيروت، دار الكلم الطيب دمشق، بيروت، ط١، ١٤١٧هـ.
١١٨- **مقالات الإسلاميين واختلاف المصلين**: لعلي بن إسماعيل الأشعري أبي الحسن، تحقيق: هلموت ريتر، الناشر: دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط٣.
١١٩- **الملل والنحل**: لمحمد بن عبد الكريم بن أبي بكر أحمد الشَّهْرَسْتانِيّ، تحقيق: محمد سيد كيلاني، الناشر: دار المعرفة، بيروت، ١٤٠٤هـ.
١٢٠- **منهاج السنة النبوية**: لشيخ الإسلام بن تيمية، المحقق: محمد رشاد سالم، الناشر: مؤسسة قرطبة، ط١.
١٢١- **المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج**: لأبي زكريا يحيى بن شرف بن مري النووي، الناشر: دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط٢، ١٣٩٢هـ.
١٢٢- **المنهاج في شعب الإيمان**: للحسين بن الحسن الحَلِيميّ، المحقق: حلمي فودة، الناشر: دار الفكر، ط١، ١٣٩٩هـ.
١٢٣- **موجز دائرة المعارف الإسلامية**: تحرير: م. ت. هوتسما، ت. و. أرنولد، ر. باسيت، ر. هارتمان، الأجزاء (أ) إلى (ع): إعداد وتحرير/ إبراهيم خورشيد، أحمد الشنتناوي، عبد الحميد يونس، الأجزاء من (ع) إلى (ي): ترجمة/ نخبة من أساتذة الجامعات المصرية والعربية، المراجعة والإشراف العلمي: حسن حبشي، عبد الرحمن الشيخ، محمد عناني، الناشر: مركز الشارقة للإبداع الفكري، ط١، ١٤١٨هـ.

١٢٤- **الميسر في شرح مصابيح السنة**: لفضل الله بن حسن، شهاب الدين التُّورِبِشْتِي، المحقق: عبد الحميد هنداوي، الناشر: مكتبة نزار مصطفى الباز، ط٢، ١٤٢٩هـ.

١٢٥- **النبوات**: لأحمد بن عبد الحليم بن تيمية الحراني، دراسة وتحقيق: عبد العزيز الطويان، الناشر: أضواء السلف، الرياض، ط١، ١٤٢٠هـ.

Romanized List of Resources

1- Abjad al-ʿUlūm, by Ṣiddīq ibn Ḥasan al-Qannūjī, Dār Ibn Ḥazm, 1st ed., 1423 AH.

2- al-Ajwibah al-Marḍiyyah fīmā Suʾila al-Sakhāwī ʿanhu min al-Aḥādīth al-Nabawiyyah, by Shams Muḥammad ibn ʿAbd al-Raḥmān al-Sakhāwī, ed. Muḥammad Isḥāq Muḥammad Ibrāhīm, Dār al-Rāyah li-l-Nashr wa-l-Tawzīʿ, 1st ed., 1418 AH.

3- al-Aḥādīth al-Mukhtārah aw al-Mustakhraj min al-Aḥādīth al-Mukhtārah mimmā lam Yukhrijhu al-Bukhārī wa-Muslim fī Ṣaḥīḥayhimā, by Abū ʿAbd Allāh Muḥammad ibn ʿAbd al-Wāḥid al-Maqdisī, ed. ʿAbd al-Malik ibn Duhaysh, Dār Khuḍr li-l-Ṭibāʿah wa-l-Nashr wa-l-Tawzīʿ, Beirut, 3rd ed., 1420 AH.

4- Aḥkām al-Qurʾān, by Muḥammad ibn ʿAbd Allāh Abī Bakr ibn al-ʿArabī, reviewed and annotated by Muḥammad ʿAbd al-Qādir ʿAṭā, Dār al-Kutub al-ʿIlmiyyah, Beirut, 3rd ed., 1424 AH.

5- al-Istighāthah fī al-Radd ʿalā al-Bakrī, by Shaykh al-Islām Aḥmad ibn Taymiyyah, ed. ʿAbd Allāh ibn Dujayn al-Suhalī, Maktabat Dār al-Minhāj li-l-Nashr wa-l-Tawzīʿ, Riyadh, 1st ed., 1426 AH.

6- Usd al-Ghābah fī Maʿrifat al-Ṣaḥābah, by Abū al-Ḥasan ʿAlī ibn Abī al-Karam Muḥammad ibn Muḥammad ibn ʿAbd al-Karīm ibn ʿAbd al-Wāḥid al-Shaybānī al-Jazarī, known as ʿIzz al-Dīn Ibn al-Athīr, ed. ʿAlī Muḥammad Muʿawwaḍ and ʿĀdil Aḥmad ʿAbd al-Mawjūd, Dār al-Kutub al-ʿIlmiyyah, 1st ed., 1415 AH.

7- al-Iṣābah fī Tamyīz al-Ṣaḥābah, by Abū al-Faḍl Aḥmad ibn ʿAlī ibn Muḥammad ibn Aḥmad ibn Ḥajar al-ʿAsqalānī, ed. ʿĀdil Aḥmad ʿAbd al-Mawjūd and ʿAlī Muḥammad Muʿawwaḍ, Dār al-Kutub al-ʿIlmiyyah, Beirut, 1st ed., 1415 AH.

8- Aḍwāʾ al-Bayān fī Īḍāḥ al-Qurʾān bi-l-Qurʾān, by Muḥammad al-Amīn ibn al-Mukhtār al-Jakanī al-Shinqīṭī, ed. Maktab al-Buḥūth wa-l-Dirāsāt, Dār al-Fikr li-l-Ṭibāʿah wa-l-Nashr, Beirut, 1415 AH.

9- al-Iʿtiṣām, by Ibrāhīm ibn Mūsā ibn Muḥammad al-Lakhmī al-Gharnāṭī, known as al-Shāṭibī, ed. Salīm ibn ʿĪd al-Hilālī, Dār Ibn ʿAffān, Saudi Arabia, 1st ed., 1412 AH.

10- Aʿlām al-Ḥadīth fī Sharḥ Ṣaḥīḥ al-Bukhārī, by Ḥamd al-Khaṭṭābī, ed. and study by Muḥammad Āl Suʿūd, Jāmiʿat Umm al-Qurā, Markaz Iḥyāʾ al-Turāth al-Islāmī, 1st ed., 1409 AH.

11- Iʿlām al-Muwaqqiʿīn ʿan Rabb al-ʿĀlamīn, by Muḥammad ibn Abī Bakr ibn Ayyūb, known as Ibn Qayyim al-Jawziyyah, ed. Muḥammad ʿAbd al-Salām Ibrāhīm, Dār al-Kutub al-ʿIlmiyyah, Beirut, 1st ed., 1411 AH.

12- al-Iʿlām bimā fī ʿUmdah al-Aḥkām min al-Fawāʾid, by Ibn al-Mulaqqin Sirāj al-Dīn Abī Ḥafṣ ʿUmar ibn al-Shāfiʿī al-Miṣrī, ed. ʿAbd al-ʿAzīz al-Mushaqqiḥ, Dār al-ʿĀṣimah li-l-Nashr wa-l-Tawzīʿ, Saudi Arabia, 1st ed., 1417 AH.

13- al-Iʿlām bimā fī Dīn al-Naṣārā min al-Fasād wa-l-Awhām wa-Iẓhār

Maḥāsin al-Islām, by al-Qurṭubī, ed. Aḥmad Ḥijāzī al-Saqqā, Dār al-Turāth al-ʿArabī, Cairo, 1398 AH.
14- al-Ifṣāḥ ʿan Maʿānī al-Ṣiḥāḥ, by Yaḥyā ibn Hubayrah al-Dhuhlī al-Shaybānī, Abū al-Muẓaffar, ʿAwn al-Dīn, ed. Fuʾād ʿAbd al-Munʿim Aḥmad, Dār al-Waṭan, 1417 AH.
15- Iqtiḍāʾ al-Ṣirāṭ al-Mustaqīm Mukhālafat Aṣḥāb al-Jaḥīm, by Aḥmad ibn ʿAbd al-Ḥalīm ibn Taymiyyah al-Ḥarrānī Abū al-ʿAbbās, ed. Muḥammad Ḥāmid al-Fiqī, Maṭbaʿat al-Sunnah al-Muḥammadiyyah, Cairo, 2nd ed., 1369 AH.
16- Ikmāl al-Muʿallim bi-Fawāʾid Muslim, by al-Qāḍī ʿIyāḍ al-Yaḥṣubī, ed. Yaḥyā Ismāʿīl, Dār al-Wafāʾ, Egypt, 1st ed., 1419 AH.
17- al-Awāʾil, by Ibn Abī ʿĀṣim, Aḥmad ibn ʿAmr ibn al-Ḍaḥḥāk ibn Mukhlad al-Shaybānī, ed. Muḥammad ibn Nāṣir al-ʿAjmī, Dār al-Khulafāʾ li-l-Kitāb al-Islāmī, Kuwait.
18- al-Awāʾil, by Abū ʿUrūbah al-Ḥusayn ibn Muḥammad ibn Abī Maʿshar Mawdūd al-Sulamī al-Jazarī al-Ḥarrānī, ed. Mishʿal ibn Bānī al-Jabrīn al-Muṭayrī, Dār Ibn Ḥazm, Beirut, 1st ed., 1424 AH.
19- al-Awāʾil, by Sulaymān ibn Aḥmad al-Lakhmī al-Shāmī, Abū al-Qāsim al-Ṭabarānī, ed. Muḥammad Shakūr ibn Maḥmūd al-Ḥājī Amrīr, Muʾassasat al-Risālah / Dār al-Furqān, Beirut, 1st ed., 1403 AH.
20- al-Baḥr al-Zakhkhār, by Abū Bakr Aḥmad ibn ʿAmr ibn ʿAbd al-Khāliq al-Bazzār, ed. Maḥfūẓ al-Raḥmān Zayn Allāh, Muʾassasat ʿUlūm al-Qurʾān, Beirut / Maktabat al-ʿUlūm wa-l-Ḥikam, Madīnah, 1409 AH.
21- al-Bidāyah wa-l-Nihāyah, by Abū al-Fidāʾ Ismāʿīl ibn ʿUmar ibn Kathīr al-Dimashqī, ed. ʿAbd Allāh al-Turkī, Dār Hijr li-l-Ṭibāʿah wa-l-Nashr wa-l-Tawzīʿ, 1st ed., 1418 AH, pub. year: 1424 AH.
22- al-Bidaʿ wa-l-Nahy ʿanhā, by Muḥammad ibn Waḍḍāḥ al-Qurṭubī, ed. and study by ʿAmr ʿAbd al-Munʿim Salīm, Maktabat Ibn Taymiyyah, Cairo, Maktabat al-ʿIlm, Jeddah, 1st ed., 1416 AH.
23- Bughyat al-Murtād fī al-Radd ʿalā al-Mutafalsifah wa-al-Qarāmiṭah wa-al-Bāṭiniyyah Ahl al-Ilḥād min al-Qāʾilīn bi-al-Ḥulūl wa-al-Ittiḥād, by Aḥmad ibn ʿAbd al-Ḥalīm ibn Taymiyyah al-Ḥarrānī, ed. Mūsá al-Duwaysh, Maktabat al-ʿUlūm wa-al-Ḥikam, 1st ed., 1408 AH.
24- Tārīkh Aṣbahān, by Abū Nuʿaym Aḥmad ibn ʿAbd Allāh ibn Aḥmad ibn Isḥāq al-Aṣbahānī, ed. Sayyid Kasrawī Ḥasan, Dār al-Kutub al-ʿIlmiyyah, Beirut, 1st ed., 1410 AH.
25- Tārīkh al-Khulafāʾ, by ʿAbd al-Raḥmān ibn Abī Bakr Jalāl al-Dīn al-Suyūṭī, ed. Ḥamdī al-Damardāsh, Maktabat Nizār Muṣṭafá al-Bāz, 1st ed., 1425 AH.
26- Tārīkh al-Rusul wa-al-Mulūk, by Abū Jaʿfar Muḥammad ibn Jarīr al-Ṭabarī, ed. Muḥammad Abū al-Faḍl Ibrāhīm, Dār al-Maʿārif bi-Miṣr, 2nd ed., 1387 AH.
27- al-Tārīkh al-Kabīr, by Muḥammad ibn Ismāʿīl ibn Ibrāhīm al-Bukhārī, Dāʾirat al-Maʿārif al-ʿUthmāniyyah, Ḥaydar Ābād al-Dakkan, under the supervision of Muḥammad ʿAbd al-Muʿīd Khān.

28- Tārīkh Dimashq, by Ibn ʿAsākir, Dār al-Fikr li-al-Ṭibāʿah wa-al-Nashr wa-al-Tawzīʿ, 1st ed., 1419 AH.
29- al-Tabsīr fī al-Dīn wa-Tamyīz al-Firqat al-Nājiyah ʿan al-Firaq al-Hālikīn, by Ṭāhir ibn Muḥammad al-Asfarāʾīnī, ed. Kamāl Yūsuf al-Ḥūṭ, ʿĀlam al-Kutub, Beirut, 1st ed., 1983 CE.
30- Tabyīn Kadhib al-Muftarī fīmā Nusiba ilá al-Imām Abī al-Ḥasan al-Ashʿarī, by ʿAlī ibn al-Ḥasan ibn Hibat Allāh Ibn ʿAsākir al-Dimashqī, Dār al-Kitāb al-ʿArabī, Beirut, 3rd ed., 1404 AH.
31- Tuḥfat al-Abrār Sharḥ Maṣābīḥ al-Sunnah, by Nāṣir al-Dīn ʿAbd Allāh ibn ʿUmar al-Bayḍāwī, ed. Committee under the supervision of Nūr al-Dīn Ṭālib, Ministry of Awqāf and Islamic Affairs, Kuwait, 1433 AH.
32- al-Tashīl li-ʿUlūm al-Tanzīl, by Muḥammad ibn Aḥmad Ibn Juzayy al-Kalbī, ed. ʿAbd Allāh al-Khālidī, Sharikat Dār al-Arqam ibn Abī al-Arqam, Beirut, 1st ed., 1416 AH.
33- al-Taʿlīqāt al-Ḥisān ʿalá Ṣaḥīḥ Ibn Ḥibbān wa-Tamyīz Saqīmi-hi min Ṣaḥīḥi-hi wa-Shādh-dhi-hi min Maḥfūẓi-hi, by Abū ʿAbd al-Raḥmān Muḥammad Nāṣir al-Dīn al-Ashqudarī al-Albānī, Dār Bāwazīr li-al-Nashr wa-al-Tawzīʿ, Jeddah, 1st ed., 1424 AH.
34- Tafsīr Asmāʾ Allāh al-Ḥusná, by Ibrāhīm ibn al-Sarī ibn Sahl Abū Isḥāq al-Zajjāj, ed. Aḥmad Yūsuf al-Daqqāq, Dār al-Thaqāfah al-ʿArabiyyah.
35- Tafsīr al-Rāzī (Mafātīḥ al-Ghayb), by al-Imām Fakhr al-Dīn Muḥammad ibn ʿUmar al-Tamīmī al-Rāzī al-Shāfiʿī, Dār al-Kutub al-ʿIlmiyyah, Beirut, 1st ed., 1421 AH.
36- Tafsīr al-Qurʾān al-ʿAẓīm, by Abū al-Fidāʾ Ismāʿīl ibn ʿUmar ibn Kathīr al-Qurashī al-Dimashqī, ed. Sāmī ibn Muḥammad Salāmah, Dār Ṭayyibah li-al-Nashr wa-al-Tawzīʿ, 2nd ed., 1420 AH.
37- Talqīḥ Fuhūm Ahl al-Athar fī ʿUyūn al-Tārīkh wa-al-Siyar, by Jamāl al-Dīn Abū al-Faraj ʿAbd al-Raḥmān Ibn al-Jawzī, Sharikat Dār al-Arqam ibn Abī al-Arqam, Beirut, 1st ed., 1997 CE.
38- al-Tamhīd limā fī al-Muwaṭṭaʾ min al-Maʿānī wa-al-Asānīd, by Ibn ʿAbd al-Barr ibn ʿĀṣim al-Namarī al-Qurṭubī, ed. Muṣṭafá al-ʿAlawī and Muḥammad al-Bakrī, Wizārat ʿUmūm al-Awqāf wa-al-Shuʾūn al-Islāmiyyah, Morocco, 1387 AH.
39- al-Tanbīh wa-al-Radd ʿalá Ahl al-Ahwāʾ wa-al-Bidaʿ, by Abū al-Ḥusayn Muḥammad ibn Aḥmad ibn ʿAbd al-Raḥmān al-Malṭī, ed. Muḥammad Zāhid al-Kawtharī, al-Maktabah al-Azharīyah li-al-Turāth, Cairo, 2nd ed., 1977 CE.
40- Tahdhīb al-Lughah, by Abū Manṣūr Muḥammad ibn Aḥmad al-Azharī, ed. Muḥammad ʿAwaḍ Murābiʿ, Dār Iḥyāʾ al-Turāth al-ʿArabī, Beirut, 1st ed., 2001 CE.
41- al-Tawshīḥ Sharḥ al-Jāmiʿ al-Ṣaḥīḥ, by ʿAbd al-Raḥmān ibn Abī Bakr Jalāl al-Dīn al-Suyūṭī, ed. Riḍwān Jāmiʿ Riḍwān, Maktabat al-Rushd, Riyadh, 1st ed., 1419 AH.
42- Jāmiʿ al-Uṣūl fī Aḥādīth al-Rasūl, by Majd al-Dīn Abū al-Saʿādāt al-Mubārak ibn Muḥammad ibn Muḥammad ibn ʿAbd al-Karīm al-Shaybānī

al-Jazarī Ibn al-Athīr, ed. ʿAbd al-Qādir al-Arnāʾūṭ; supplement ed. Bashīr ʿUyūn, Maktabat al-Ḥalawānī / Maṭbaʿat al-Mallāḥ / Maktabat Dār al-Bayān, 1st ed.

43- Jāmiʿ al-Bayān fī Taʾwīl al-Qurʾān, by Muḥammad ibn Jarīr ibn Yazīd ibn Kathīr Abū Jaʿfar al-Ṭabarī, ed. Aḥmad Muḥammad Shākir, Muʾassasat al-Risālah, 1st ed., 1420 AH.

44- al-Jāmiʿ al-Ṣaḥīḥ al-Mukhtaṣar, by Muḥammad ibn Ismāʿīl Abū ʿAbd Allāh al-Bukhārī al-Juʿfī, ed. and commentary by Muṣṭafá Dīb al-Bughā, Dār Ibn Kathīr / al-Yamāmah, Beirut, 3rd ed., 1407 AH.

45- al-Jāmiʿ al-Ṣaḥīḥ Sunan al-Tirmidhī, by Muḥammad ibn ʿĪsá Abū ʿĪsá al-Tirmidhī al-Sulamī, ed. Aḥmad Muḥammad Shākir and others, Dār Iḥyāʾ al-Turāth al-ʿArabī, Beirut.

46- al-Jāmiʿ li-Aḥkām al-Qurʾān, by Abū ʿAbd Allāh Muḥammad ibn Aḥmad ibn Abī Bakr ibn Farḥ al-Anṣārī al-Khazrajī Shams al-Dīn al-Qurṭubī, ed. Hishām al-Bukhārī, Dār ʿĀlam al-Kutub, Riyadh, 1423 AH.

47- Jalāʾ al-Afhām fī Faḍl al-Ṣalāh ʿalā Muḥammad Khayr al-Anām, by Muḥammad ibn Abī Bakr ibn Ayyūb ibn Saʿd Shams al-Dīn Ibn Qayyim al-Jawziyyah, ed. Shuʿayb al-Arnāʾūṭ and ʿAbd al-Qādir al-Arnāʾūṭ, Dār al-ʿUrūbah, Kuwait, 2nd ed., 1407 AH.

48- al-Jawāhir wa-al-Durar fī Tarjamat Shaykh al-Islām Ibn Ḥajar, by Shams al-Dīn Abū al-Khayr Muḥammad al-Sakhāwī, ed. Ibrāhīm Bājis ʿAbd al-Majīd, Dār Ibn Ḥazm li-l-Ṭibāʿah wa-al-Nashr wa-al-Tawzīʿ, Beirut, 1st ed., 1419 AH.

49- Ḥilyat al-Awliyāʾ wa-Ṭabaqāt al-Aṣfiyāʾ, by Abū Nuʿaym Aḥmad ibn ʿAbd Allāh al-Aṣbahānī, Maṭbaʿat al-Saʿādah, near Governorate of Egypt, 1394 AH.

50- Darʾ Taʿāruḍ al-ʿAql wa-al-Naql, by Aḥmad ibn ʿAbd al-Ḥalīm Ibn Taymiyyah al-Ḥarrānī Abū al-ʿAbbās, ed. Muḥammad Rashād Sālim, Dār al-Kunūz al-Adabiyyah, Riyadh, 1391 AH.

51- al-Durrah fīmā Yajibu Iʿtiqāduh, by Abū Muḥammad Ibn Ḥazm, study and ed. Aḥmad al-Ḥamad Saʿīd al-Qazzāqī, Maktabat al-Turāth, Makkah al-Mukarramah, Maṭbaʿat al-Madanī, 1st ed., 1408 AH.

52- Dalāʾil al-Nubuwwah, by al-Bayhaqī, verified and annotated by ʿAbd al-Muʿṭī Qalʿajī, Dār al-Kutub al-ʿIlmiyyah / Dār al-Rayyān li-al-Turāth, 1st ed., 1408 AH.

53- Dhakīrat al-Ḥuffāẓ (from al-Kāmil of Ibn ʿAdī), by Abū al-Faḍl Muḥammad ibn Ṭāhir al-Maqdisī al-Shaybānī, known as Ibn al-Qaysarānī, ed. ʿAbd al-Raḥmān al-Firyawānī, Dār al-Salaf, Riyadh, 1st ed., 1416 AH.

54- al-Radd ʿalā al-Jahmiyyah, by ʿUthmān ibn Saʿīd ibn Khālid al-Dārimī, ed. Badr ibn ʿAbd Allāh al-Badr, Dār Ibn al-Athīr, Kuwait, 2nd ed., 1416 AH.

55- al-Radd ʿalā al-Manṭiqiyyīn, by Aḥmad ibn ʿAbd al-Ḥalīm Ibn Taymiyyah al-Ḥarrānī Abū al-ʿAbbās, Dār al-Maʿrifah, Beirut.

56- al-Rawḍ al-Unuf fī Sharḥ al-Sīrah al-Nabawiyyah, by Abū al-Qāsim al-Suhaylī, Dār Iḥyāʾ al-Turāth al-ʿArabī, Beirut, 1st ed., 1412 AH.

57- Zād al-Masīr fī ʿIlm al-Tafsīr, by Jamāl al-Dīn Abū al-Faraj ʿAbd al-

Raḥmān ibn ʿAlī ibn Muḥammad al-Jawzī, ed. ʿAbd al-Razzāq al-Mahdī, Dār al-Kitāb al-ʿArabī, Beirut, 1st ed., 1422 AH.

58- Zād al-Maʿād fī Hadī Khayr al-ʿIbād, by Muḥammad ibn Abī Bakr ibn Ayyūb ibn Saʿd Shams al-Dīn Ibn Qayyim al-Jawziyyah, Muʾassasat al-Risālah, Beirut / Maktabat al-Manār al-Islāmiyyah, Kuwait, 72nd ed., 1415 AH.

59- al-Suḥub al-Wābilah ʿalā Ḍarāʾiḥ al-Ḥanābilah, by Muḥammad ibn ʿAbd Allāh ibn Ḥumayd al-Najdī then al-Makkī, ed., prefaced and annotated by Bakr Abū Zayd and ʿAbd al-Raḥmān al-ʿUthaymīn, Muʾassasat al-Risālah, Beirut, 1st ed., 1416 AH.

60- Silsilat al-Aḥādīth al-Ṣaḥīḥah, by Muḥammad Nāṣir al-Dīn al-Albānī, Maktabat al-Maʿārif, Riyadh.

61- Silsilat al-Aḥādīth al-Ḍaʿīfah wa-al-Mawḍūʿah wa-Atharuhā al-Sayyiʾ fī al-Ummah, by Muḥammad Nāṣir al-Dīn al-Albānī, Maktabat al-Maʿārif, Riyadh.

62- al-Sulūk fī Ṭabaqāt al-ʿUlamāʾ wa-al-Mulūk, by Muḥammad ibn Yūsuf ibn Yaʿqūb, Abū ʿAbd Allāh Bahāʾ al-Dīn al-Jundī al-Yamanī, ed. Muḥammad ibn ʿAlī ibn al-Ḥusayn al-Akwaʿ al-Ḥawālī, Maktabat al-Irshād, Ṣanʿāʾ, 2nd ed., 1995 CE.

63- al-Sunnah (with Ẓilāl al-Jannah fī Takhrīj al-Sunnah by Muḥammad Nāṣir al-Dīn al-Albānī), by Abū Bakr ibn Abī ʿĀṣim Aḥmad ibn ʿAmr ibn al-Ḍaḥḥāk ibn Mukhlad al-Shaybānī, al-Maktab al-Islāmī, 1st ed., 1400 AH.

64- al-Sunnah, by Abū Bakr ibn Abī ʿĀṣim Aḥmad ibn ʿAmr ibn al-Ḍaḥḥāk ibn Mukhlad al-Shaybānī, ed. Muḥammad Nāṣir al-Dīn al-Albānī, al-Maktab al-Islāmī, Beirut, 1st ed., 1400 AH.

65- Sunan Ibn Mājah, by Muḥammad ibn Yazīd Abū ʿAbd Allāh al-Qazwīnī, ed. Muḥammad Fuʾād ʿAbd al-Bāqī, with commentary by Muḥammad Fuʾād ʿAbd al-Bāqī and ḥadīths annotated by al-Albānī, Dār al-Fikr, Beirut.

66- Sunan Abī Dāwūd, by Sulaymān ibn al-Ashʿath Abū Dāwūd al-Sijistānī, ed. Muḥammad Muḥyī al-Dīn ʿAbd al-Ḥamīd, with notes by Kamāl Yūsuf al-Ḥūṭ and ḥadīths annotated by al-Albānī, Dār al-Fikr.

67- Sunan al-Dārimī al-Kubrā, by ʿAbd Allāh ibn ʿAbd al-Raḥmān al-Dārimī al-Tamīmī, ed. Ḥusayn Salīm Asad al-Dārānī, Maktabat Dār al-Mughnī li-al-Nashr wa-al-Tawzīʿ, Saudi Arabia, 1st ed., 1412 AH.

68- Sunan al-Nasāʾī al-Kubrā, by Aḥmad ibn Shuʿayb Abū ʿAbd al-Raḥmān al-Nasāʾī, ed. ʿAbd al-Ghaffār Sulaymān al-Bindārī and Sayyid Kasrawī Ḥasan, Dār al-Kutub al-ʿIlmiyyah, Beirut, 1st ed., 1411 AH.

69- Siyar Aʿlām al-Nubalāʾ, by Shams al-Dīn Abū ʿAbd Allāh Muḥammad ibn Aḥmad ibn ʿUthmān ibn Qāymāz al-Dhahabī, Muʾassasat al-Risālah, Beirut, 3rd ed., 1405 AH.

70- Sharḥ Uṣūl Iʿtiqād Ahl al-Sunnah wa-al-Jamāʿah min al-Kitāb wa-al-Sunnah wa-Ijmāʿ al-Ṣaḥābah, by Hibat Allāh ibn al-Ḥasan ibn Manṣūr al-Lālakāʾī Abū al-Qāsim, ed. Aḥmad Saʿd Ḥamdān, Dār Ṭayyibah, Riyadh, 1402 AH.

71- Sharḥ al-Ṭībī ʿalā Mishkāt al-Maṣābīḥ al-Musammá bi-al-Kāshif ʿan

Ḥaqāʾiq al-Sunan, by Sharaf al-Dīn al-Ḥusayn ibn ʿAbd Allāh al-Ṭībī, ed. ʿAbd al-Ḥamīd Hindāwī, Maktabat Nizār Muṣṭafá al-Bāz, Makkah al-Mukarramah / Riyadh.

72- Sharḥ al-ʿAqīdah al-Ṭaḥāwiyyah, by Ṣadr al-Dīn Muḥammad ibn ʿAlāʾ al-Dīn ʿAlī ibn Muḥammad ibn Abī al-ʿIzz al-Ḥanafī al-Adhraʿī al-Ṣāliḥī al-Dimashqī, ed. Aḥmad Shākir, Ministry of Islamic Affairs, Endowments, Daʿwah and Guidance, 1st ed., 1418 AH.

73- Sharḥ Sunan Abī Dāwūd, by Shihāb al-Dīn Abū al-ʿAbbās Aḥmad ibn Ḥusayn ibn ʿAlī ibn Ruslān al-Maqdisī al-Ramlī al-Shāfiʿī, ed. by a group of researchers at Dār al-Falāḥ under the supervision of Khālid al-Ribāṭ, Dār al-Falāḥ li-al-Baḥth al-ʿIlmī wa-Taḥqīq al-Turāth, al-Fayyūm, Egypt, 1st ed., 1437 AH.

74- Sharḥ Ṣaḥīḥ al-Bukhārī, by Ibn Baṭṭāl Abū al-Ḥasan ʿAlī ibn Khalaf ibn ʿAbd al-Malik, ed. Abū Tamīm Yāsir ibn Ibrāhīm, Maktabat al-Rushd, Riyadh, 2nd ed., 1423 AH.

75- Sharḥ Mushkil al-Āthār, by Aḥmad ibn Muḥammad ibn Salāmah al-Azdī, known as al-Ṭaḥāwī, ed. Shuʿayb al-Arnāʾūṭ, Muʾassasat al-Risālah, 1st ed., 1415 AH.

76- Sharḥ Maṣābīḥ al-Sunnah li-l-Imām al-Baghawī, by Muḥammad ibn ʿIzz al-Dīn ʿAbd al-Laṭīf ibn Firishtā al-Rūmī al-Kirmānī al-Ḥanafī, known as Ibn al-Malak, ed. by a committee under Nūr al-Dīn Ṭālib, Idārat al-Thaqāfah al-Islāmiyyah, 1st ed., 1433 AH.

77- Sharḥ Maʿānī al-Āthār, by Abū Jaʿfar Aḥmad ibn Muḥammad ibn Salāmah al-Azdī al-Ḥajrī al-Miṣrī, known as al-Ṭaḥāwī, ed. and introduction by Muḥammad Zahrī al-Najjār and Muḥammad Sayyid Jād al-Ḥaqq, reviewed by Yūsuf ʿAbd al-Raḥmān al-Marʿashlī, ʿĀlam al-Kutub, 1st ed., 1414 AH.

78- al-Sharīʿah, by al-Ājurrī, ed. Ḥāmid al-Fiqī, Dār al-Kutub al-ʿIlmiyyah, Beirut, 1st ed., 1403 AH.

79- Shuʿab al-Īmān, by al-Bayhaqī, ed. ʿAbd al-ʿAlī ʿAbd al-Ḥamīd Ḥāmid, supervision by Mukhtār Aḥmad al-Nadwī, published by Maktabat al-Rushd in cooperation with al-Dār al-Salafiyyah, Bombay, India, 1st ed., 1423 AH.

80- al-Shifāʾ bi-Taʿrīf Ḥuqūq al-Muṣṭafá, by al-Qāḍī Abū al-Faḍl ʿIyāḍ al-Yaḥṣubī, with the marginal commentary Muzīl al-Khafāʾ ʿan Alfāẓ al-Shifāʾ by Aḥmad al-Shumnī, Dār al-Fikr li-al-Ṭibāʿah wa-al-Nashr.

81- Ṣaḥīḥ wa-Ḍaʿīf al-Jāmiʿ al-Ṣaghīr wa-Ziyādatuh, by Muḥammad Nāṣir al-Dīn al-Albānī, al-Maktab al-Islāmī.

82- Ṣifat al-Ṣafwah, by Jamāl al-Dīn ʿAbd al-Raḥmān ibn ʿAlī ibn Muḥammad al-Jawzī, ed. Aḥmad ibn ʿAlī, Dār al-Ḥadīth, Cairo, 1421 AH.

83- al-Ṣafadiyyah, by Taqī al-Dīn Abū al-ʿAbbās Aḥmad ibn ʿAbd al-Ḥalīm ibn ʿAbd al-Salām Ibn Taymiyyah al-Ḥarrānī, ed. Muḥammad Rashād Sālim, Maktabat Ibn Taymiyyah, Egypt, 2nd ed., 1406 AH.

84- al-Ṣawāʿiq al-Mursalah ʿalá al-Jahmiyyah wa-al-Muʿaṭṭilah, by Abū ʿAbd Allāh Muḥammad ibn Abī Bakr ibn Ayyūb Ibn Qayyim al-Jawziyyah, ed. Ḥusayn ibn ʿUkāshah ibn Ramaḍān, ḥadīth verification by Ḥusayn ibn Ḥasan Bāqir and Karīm Muḥammad ʿĪd, reviewed by Muḥammad al-Iṣlāḥī

and Saʿūd al-ʿArīfī, Dār ʿAṭāʾāt al-ʿIlm, Riyadh / Dār Ibn Ḥazm, Beirut, 1st ed., 1442 AH (Dār Ibn Ḥazm).
85- Ṭabaqāt al-Kubrā, by Muḥammad ibn Saʿd ibn Munīʿ Abū ʿAbd Allāh al-Baṣrī al-Zuhrī, ed. Iḥsān ʿAbbās, Dār Ṣādir, Beirut, 1st ed., 1968 CE.
86- Ṭarīq al-Hijratayn wa-Bāb al-Saʿādatayn, by Muḥammad ibn Abī Bakr Ayyūb al-Zarʿī Abū ʿAbd Allāh, ed. ʿUmar ibn Maḥmūd Abī ʿUmar, Dār Ibn al-Qayyim, Dammām, 2nd ed., 1414 AH.
87- ʿĀriḍat al-Aḥwadhī bi-Sharḥ Ṣaḥīḥ al-Tirmidhī, by Ibn al-ʿArabī, Dār al-Kutub al-ʿIlmiyyah, Beirut.
88- al-ʿUlū li-al-ʿAlī al-Ghaffār fī Īḍāḥ Ṣaḥīḥ al-Akhbār wa-Saqīmi-hā, by Muḥammad ibn Aḥmad ibn ʿUthmān ibn Qāymāz al-Dhahabī, ed. Ashraf ibn ʿAbd al-Maqṣūd, Maktabat Aḍwāʾ al-Salaf, Riyadh, 1st ed., 1416 AH.
89- Gharīb al-Ḥadīth, by ʿAbd Allāh ibn Muslim ibn Qutaybah al-Dīnawarī Abū Muḥammad, ed. ʿAbd Allāh al-Jubūrī, Maṭbaʿat al-ʿĀnī, Baghdad, 1st ed., 1397 AH.
90- Fatḥ al-Bārī Sharḥ Ṣaḥīḥ al-Bukhārī, by Aḥmad ibn ʿAlī ibn Ḥajar Abū al-Faḍl al-ʿAsqalānī al-Shāfiʿī, Dār al-Maʿrifah, Beirut, 1379 AH.
91- al-Farq bayna al-Firaq, by ʿAbd al-Qāhir al-Baghdādī, Manshūrāt Muḥammad Bayḍūn, Dār al-Kutub al-ʿIlmiyyah, Beirut, 1st ed., 1426 AH.
92- al-Fiṣal fī al-Milal wa-al-Ahwāʾ wa-al-Niḥal, by Abū Muḥammad Ibn Ḥazm, ed. Muḥammad Naṣr and ʿAbd al-Raḥmān ʿAmīrah, Dār al-Jīl, Beirut.
93- Fayḍ al-Qadīr Sharḥ al-Jāmiʿ al-Ṣaghīr, by al-Manāwī, Dār al-Maʿrifah, Beirut, 2nd ed., 1393 AH.
94- al-Kāfiyah al-Shāfiyah fī al-Intiṣār li-al-Firqat al-Nājiyah, by Muḥammad ibn Abī Bakr ibn Ayyūb Ibn Qayyim al-Jawziyyah, ed. and annotated by Muḥammad al-ʿArīfī, Nāṣir al-Ḥunaynī, ʿAbd Allāh al-Hudhail, Fahd al-Musāʿid, coordinated by Muḥammad Ajmal al-Iṣlāḥī, reviewed by Muḥammad ʿAzīr Shams and Saʿūd al-ʿArīfī, Dār ʿAṭāʾāt al-ʿIlm (Riyadh) / Dār Ibn Ḥazm (Beirut), 4th ed., 1440 AH (1st for Dār Ibn Ḥazm).
95- al-Kāmil fī Ḍuʿafāʾ al-Rijāl, by ʿAbd Allāh ibn ʿAdī al-Jurjānī, ed. Yaḥyá Mukhtār Ghazāwī, Dār al-Fikr, Beirut, 3rd ed., 1409 AH.
96- Kashf al-Ẓunūn ʿan Asāmī al-Kutub wa-al-Funūn, by Ḥājjī Khalīfah, Dār Iḥyāʾ al-Turāth al-ʿArabī, Beirut, 1941 CE.
97- Kashf al-Mushkil min Ḥadīth al-Ṣaḥīḥayn, by Jamāl al-Dīn Abū al-Faraj ʿAbd al-Raḥmān ibn ʿAlī ibn Muḥammad al-Jawzī, ed. ʿAlī Ḥusayn al-Bawwāb, Dār al-Waṭan, Riyadh.
98- al-Kuná wa-al-Asmāʾ, by Abū Bishr Muḥammad ibn Aḥmad ibn Ḥammād ibn Saʿīd ibn Muslim al-Anṣārī al-Dūlābī, ed. Abū Qutaybah Naẓar Muḥammad al-Fāriyābī, Dār Ibn Ḥazm, Beirut, 1st ed., 1421 AH.
99- al-Kawākib al-Darārī fī Sharḥ Ṣaḥīḥ al-Bukhārī, by Muḥammad ibn Yūsuf ibn ʿAlī ibn Saʿīd Shams al-Dīn al-Karmānī, Dār Iḥyāʾ al-Turāth al-ʿArabī, Beirut, 2nd ed., 1401 AH.
100- Majmaʿ al-Zawāʾid wa-Manbaʿ al-Fawāʾid, by Nūr al-Dīn ʿAlī ibn Abī Bakr al-Haythamī, Dār al-Fikr, Beirut, 1412 AH.

101- Majmūʿ al-Fatāwá, by Taqī al-Dīn Abū al-ʿAbbās Aḥmad ibn ʿAbd al-Ḥalīm Ibn Taymiyyah al-Ḥarrānī, ed. Anwar al-Bāz and ʿĀmir al-Jazzār, Dār al-Wafāʾ, 3rd ed., 1426 AH.
102- al-Muḥarrar al-Wajīz fī Tafsīr al-Kitāb al-ʿAzīz, by ʿAbd al-Ḥaqq ibn Ghālib Ibn ʿAṭiyyah, ed. ʿAbd al-Salām ʿAbd al-Shāfī Muḥammad, Dār al-Kutub al-ʿIlmiyyah, Beirut, 1st ed., 1422 AH.
103- Madārij al-Sālikīn bayna Manāzil Iyyāka Naʿbudu wa-Iyyāka Nastaʿīn, by Muḥammad ibn Abī Bakr Ayyūb al-Zarʿī Ibn Qayyim al-Jawziyyah, ed. Muḥammad al-Faqī, Dār al-Kitāb al-ʿArabī, Beirut, 2nd ed., 1393 AH.
104- Mirʾāt al-Zamān fī Tārīkh al-Aʿyān, by Shams al-Dīn Abū al-Muẓaffar Yūsuf ibn Qizʾūghlī ibn ʿAbd Allāh, known as Sibṭ Ibn al-Jawzī, ed. and annotated by multiple editors (names specified at the beginning of each volume), Dār al-Risālah al-ʿĀlamiyyah, Damascus, 1st ed., 1434 AH.
105- Mirqāt al-Mafātīḥ Sharḥ Mishkāt al-Maṣābīḥ, by ʿAlī al-Qārī, ed. Jamāl al-ʿItānī, Dār al-Kutub al-ʿIlmiyyah, 1422 AH.
106- al-Mustadrak ʿalá al-Ṣaḥīḥayn, by Muḥammad ibn ʿAbd Allāh Abū ʿAbd Allāh al-Ḥākim al-Naysābūrī, ed. Muṣṭafá ʿAbd al-Qādir ʿAṭā, with al-Dhahabī's notes from al-Talkhīṣ, Dār al-Kutub al-ʿIlmiyyah, Beirut, 1st ed., 1411 AH.
107- Musnad Ibn Abī Shaybah, by Abū Bakr ibn Abī Shaybah ʿAbd Allāh ibn Muḥammad ibn Ibrāhīm ibn ʿUthmān ibn Khawāstī al-ʿAbsī, ed. ʿĀdil al-ʿAzzāzī and Aḥmad al-Mazīdī, Dār al-Waṭan, Riyadh, 1st ed., 1997 CE.
108- Musnad Abī Yaʿlá al-Mawṣilī, by Aḥmad ibn ʿAlī ibn al-Muthanná al-Tamīmī, commentary and grading by Saʿīd ibn Muḥammad al-Sanārī, Dār al-Ḥadīth, Cairo, 1st ed., 1434 AH.
109- Musnad al-Imām Aḥmad ibn Ḥanbal, by Aḥmad ibn Ḥanbal, ed. Shuʿayb al-Arnāʾūṭ and others, Muʾassasat al-Risālah, 2nd ed., 1420 AH / 1999 CE.
110- Musnad al-Ṭayālisī, by Sulaymān ibn Dāwūd Abū Dāwūd al-Fārisī al-Baṣrī al-Ṭayālisī, Dār al-Maʿrifah, Beirut.
111- al-Maṭālib al-ʿĀliyah bi-Zawāʾid al-Masānīd al-Thamāniyah, by al-Ḥāfiẓ Ibn Ḥajar, ed. group of editors, coordinated by Saʿd al-Shathrī, Dār al-ʿĀṣimah and Dār al-Ghayth, Riyadh, 1st ed., 1419 AH.
112- Maṭāliʿ al-Anwār ʿalá Ṣiḥāḥ al-Āthār, by Ibrāhīm ibn Yūsuf ibn Adham al-Wahrānī al-Ḥamzī Abū Isḥāq Ibn Qirqūl, ed. Dār al-Falāḥ li-al-Baḥth al-ʿIlmī wa-Taḥqīq al-Turāth, Ministry of Awqāf and Islamic Affairs, State of Qatar, 1st ed., 1433 AH.
113- al-Maʿālim al-Athīrah fī al-Sunnah wa-al-Sīrah, by Muḥammad ibn Muḥammad Ḥasan Shurrāb, Dār al-Qalam / al-Dār al-Shāmiyyah, Damascus / Beirut, 1st ed., 1411 AH.

114. Maʿānī al-Qurʾān wa-Iʿrābuh, by Ibrāhīm ibn al-Sarī ibn Sahl Abū Isḥāq al-Zajjāj, ed. ʿAbd al-Jalīl ʿAbduh Shalabī, ʿĀlam al-Kutub, Beirut, 1st ed., 1408 AH.
115. Maʿānī al-Qurʾān, by Abū Jaʿfar al-Naḥḥās Aḥmad ibn Muḥammad, ed. Muḥammad al-Ṣābūnī, Umm al-Qurá University, Makkah al-Mukarramah,

1st ed., 1409 AH.
116. al-Muʿjam al-Kabīr, by Sulaymān ibn Aḥmad ibn Ayyūb Abū al-Qāsim al-Ṭabarānī, ed. Ḥamdī ibn ʿAbd al-Majīd al-Salafī, Maktabat al-Zahrāʾ, 1404 AH / 1983 CE.
117. al-Mufhim fī Ḥall Mā Ashkala min Talkhīṣ Kitāb Muslim, by al-Qurṭubī, ed. Muḥyī al-Dīn Dīb Mustū, Yūsuf Badawī, Aḥmad al-Sayyid, and Maḥmūd Bazzāl, Dār Ibn Kathīr (Damascus, Beirut) / Dār al-Kalim al-Ṭayyib (Damascus, Beirut), 1st ed., 1417 AH.
118. Maqālāt al-Islāmiyyīn wa-Ikhtilāf al-Muṣallīn, by ʿAlī ibn Ismāʿīl al-Ashʿarī Abū al-Ḥasan, ed. Helmutt Ritter, Dār Iḥyāʾ al-Turāth al-ʿArabī, Beirut, 3rd ed.
119. al-Milal wa-al-Niḥal, by Muḥammad ibn ʿAbd al-Karīm ibn Abī Bakr Aḥmad al-Shahrastānī, ed. Muḥammad Sayyid Kīlānī, Dār al-Maʿrifah, Beirut, 1404 AH.
120. Minhāj al-Sunnah al-Nabawiyyah, by Shaykh al-Islām Ibn Taymiyyah, ed. Muḥammad Rashād Sālim, Muʾassasat Qurṭubah, 1st ed.
121. al-Minhāj Sharḥ Ṣaḥīḥ Muslim ibn al-Ḥajjāj, by Abū Zakariyyā Yaḥyá ibn Sharaf ibn Murī al-Nawawī, Dār Iḥyāʾ al-Turāth al-ʿArabī, Beirut, 2nd ed., 1392 AH.
122. al-Minhāj fī Shuʿab al-Īmān, by al-Ḥusayn ibn al-Ḥasan al-Ḥalīmī, ed. Ḥilmī Fūdah, Dār al-Fikr, 1st ed., 1399 AH.
123. Mūjiz Dāʾirat al-Maʿārif al-Islāmiyyah, ed. M. T. Houtsma, T. W. Arnold, R. Basset, R. Hartmann; vols. (alif–ʿayn): prepared by Ibrāhīm Khurshīd, Aḥmad al-Shantannāwī, ʿAbd al-Ḥamīd Yūnus; vols. (ʿayn–yāʾ): translated by a group of Egyptian and Arab university professors; reviewed and supervised by Ḥasan Ḥabshī, ʿAbd al-Raḥmān al-Shaykh, and Muḥammad ʿAnānī, Markaz al-Shāriqah li-al-Ibdāʿ al-Fikrī, 1st ed., 1418 AH.
124. al-Muyassar fī Sharḥ Maṣābīḥ al-Sunnah, by Faḍl Allāh ibn Ḥasan Shihāb al-Dīn al-Tūrbishtī, ed. ʿAbd al-Ḥamīd Hindāwī, Maktabat Nizār Muṣṭafá al-Bāz, 2nd ed., 1429 AH.
125. al-Nubuwwāt, by Aḥmad ibn ʿAbd al-Ḥalīm Ibn Taymiyyah al-Ḥarrānī, study and ed. ʿAbd al-ʿAzīz al-Ṭuwayyān, Aḍwāʾ al-Salaf, Riyadh, 1st ed., 1420 AH.